

الكتاب: أخطاء اللغة العربية المعاصرة عند الكتاب والإذاعيين

فهرس الموضوعات:

مقدمة 15- 17

الفصل الأول: مدخل وتمهيد 19- 38

الدافع لتأليف الكتاب 19- اللغة المنطوقة تكشف من الأخطاء ما لا تكشفه اللغة المكتوبة 19- صعوبة اللغة العربية على غير المتخصصين 20 - نماذج من أخطاء المشاهير 20- نماذج من أخطاء المذيعين 21- الصحافة ونقد لغة المذيعين 23 - من أخطاء الصحافة 24- كيف نقل من أخطاء الإعلام المسموع 27- تسليم النشرة الإخبارية قبل قراءتها بفترة 27- كتابة الأعداد بالحروف 28- الارتقاء بلغة المندوبين والمراسلين والمعلقين 29- التنبيه على المذيع بتصحيح خطئه 31- السماح للمذيع بتصحيح الأخطاء الكتابية في النشرة 2- استخدام لغة مبسطة في صياغة الخبر 33- الاهتمام بمذيعي الربط 33- الدورات التدريبية وضرورة أخذها مأخذ الجد 34- إلزام المتحدثين من غير المذيعين بالترام الفصحى 34- الخطأ في نطق الأعلام 35- الأعلام المشهورة 35- أعلام يتأثر نطقها باللهجة المحلية 36- أعلام ليست كثيرة الشيوخ 36- ترجمة بعض الأعلام الأجنبية 38- الالتزام بنطق واحد للأعلام، وضرورة كتابتها بالحروف اللاتينية 38.

(7/1)

الفصل الثاني: المآخذ الصوتية والنطقية 39- 51

أنواع هذه المآخذ 39- الاستخدام المعيب للوسائل الصوتية غير اللفظية 40- أهمية هذه الوسائل 40- السكتات والوقفات الخاطئة 41- الخطأ في تنعيم الجملة 41- نطق الأصوات نطقاً معيباً 42- الخلط بين الصوتين الجهور والمهموس 42- الخلط بين الصوتين المرقق والمفخم 43- الراء واللام ونطق لفظ الجلالة 43- التأثر بالنطق العامي 44- الخلط بين "أل" الشمسية و"أل" القمرية 45- الخلط بين همزي الوصل والقطع 46- مواضع همزة الوصل 47- تحويل همزة الوصل إلى همزة القطع والعكس 47- ضبط الهمزة بالشكل 48- السبق البصري أو اللساني أو الذهني 48- إدخال بعض الأصوات الحشوية 50- التخلص بالسكون من حركة الإعراب 50.

الفصل الثالث: المآخذ الصرفية:

أخطاء التثنية 53- تثنية المقصور 53- استعمال كلا وكلتا 54- تثنية أخ 55-
أخطاء الجمع 56- أخطاء في ضبط عين فَعْلَة المجموعة جمع مؤنث سالماً 57- الخطأ
في جمع المقصور أو الممدود جمع مؤنث سالماً 58- الخلط بين جمع التكسير وجمع
المؤنث السالم 59- الخلط بين المفرد وجمع المؤنث السالم 60- أخطاء جمع المفرد جمع
تكسير 60- جمع ما قبل آخره مد 61-

(8/1)

جمع أَفْعَل على فُعلاء 61- الخطأ في جمع المقصور جمع مذكر سالماً 62- جموع أخرى
خاطئة وفيات- وديان - أكفاء 62- تدريبات على التثنية والجمع 63- أخطاء
النسب وتجاوزاته 66- بوضاوي 66- أموي 66- أَخِي وَفَقِي 66- النسب إلى وزن
فَعِيلَة 67- النسب إلى الجمع على لفظه 72- النسب بزيادة الألف والنون 73-
النسب بزيادة الواو 76- النسب بإبقاء تاء التأنيث 76- النسب إلى كلمة رئيس
77- الخلط بين اسم الفاعل واسم المفعول 79- وضع اسم المفعول مكان اسم
الفاعل 79- وضع اسم الفاعل مكان اسم المفعول 80- ضبط عين الفعل الثلاثي
المجرد 81- نظرة تفصيلية 81- أفعال يكثر الخطأ في ضبط عينها 84- التداخل بين
الفعل الثلاثي المجرد والمزيد بالهمزة 88- ضبط أحرف المضارعة 88- نوع همزة الأمر
وضبطها 90- اشتقاق اسم الفاعل أو المفعول 92- استعمال أَفْعَل دون النص عليه
في المعاجم 93- تدريبات على الفعل الثلاثي المجرد والمزيد بالهمزة وما اشتق منهما
96- أخطاء الإسناد 105- إسناد الفعل الثلاثي المجرد والمقصور إلى ألف الاثنين
105- إسناد الفعل الناقص الواوي إلى نون النسوة 106- إسناد الفعل المقصور إلى
واو الجماعة أو ياء المخاطبة 107- إسناد الفعل المقصور المؤنث بالتاء إلى ألف الاثنين
109- إسناد فعل الغائب إلى نون النسوة 110- إسناد الفعل المضعف إلى ضمائر
الرفع المتحركة 111- جداول الفعل الناقص 112- تدريبات على الإسناد 115.

(9/1)

الفصل الرابع: المآخذ النحوية والتركيبية 121- 197

أحكام العدد وأخطاؤه 121- أحكام العدد من حيث التذكير والتأنيث 122-

أحكام العدد من حيث الإعراب 123- أحكام التمييز من حيث الإفراد والجمع، ومن حيث الإعراب 123- قواعد التمييز من حيث الإفراد والجمع، ومن حيث الإعراب 123- قواعد أخرى متفرقة 123- أخطاء العدد 125- التأثر بالنطق العامي 125- العدد ثمان: في حالتي الرفع والجر 126- في حالة النصب 126 - العدد اثنين 126- الخطأ في تمييز العدد: الخطأ في صياغة التمييز 127- الخطأ في ضبط التمييز 127- الخطأ في ضبط التمييز حين يتحول إلى البدل 128- الخطأ في تكبير العدد وتأنيثه 128- أخطاء الوصف من العدد المركب: عدم البناء على فتح الجزأين 128- عدم المطابقة تذكرًا وتأنيثًا 129- الواحد والحاوي 129- الثاني والآخر 131- النسب إلى ألفاظ العقود 131- جمع ألفاظ العقود 131- بضع وبضعة 132- معنى العقد 132- تدريبات على العدد 133- صرف الممنوع ومنع المصروف 136- صرف الممنوع من الصرف 136- كلمات مشددة بصيغة منتهى الجموع 136- كلمات تنتهي بألف التأنيث المقصورة أو الممدودة 137- ألفاظ الجموع المنتهية بألف وهمزة 137- ألفاظ من أفعال التفضيل 138- كلمة أشياء 138- كلمات من صيغة منتهى الجموع 138- كلمات ممنوعة من التنوين 138- العلم الموصوف بابن 138- كلمة أمس 139- فلانة 139- منع صرف المصروف 139- كلمات منتهية بهمزة أصلية أو مبدلة.

(10/1)

عن أصل 139- كلمات منتهية بألف أصلية 140 - كلمات تستحق منع الصرف ولكنها صرفت لإضافتها أو تعريفها بـ "أل" 140- كلمات يتوهم بعضهم أنها من صيغ منتهى الجموع 141- كلمات أخرى متفرقة 141- تدريبات على الممنوع من الصرف 152- أخطاء الاستثناء 147- إيقاع الجار والمجرور بعد سوى 147- الاستثناء المفرغ 147- إيقاع الجار والمجرور بعد سوى 147- الاستثناء المفرغ بإلا 147- استعمالان خاطئان لعدا: استعمال عدا للإضافة 148- إيقاع ضمير الرفع المنفصل بعد سوى 149- انتقاض النفي بعد ما بإلا 149- الجر بعد ما عدا 150- تدريبات على الاستثناء 151- أخطاء الضبط الإعرابي 153- أخطاء الإتياع 153- إتياع اسم لا النافية للجنس 153- مجيء التابع بعد أكثر من كلمة 154- اختلاف التابع والمتبوع في علامة الإعراب 154- عدم التنبيه إلى ما في الجملة من

تقديم وتأخير 155- خلط أجزاء الجملة نتيجة طولها 156- نصب نائب الفاعل
156- نصب الفاعل 157- الضبط الخاطئ للمفعول الثاني 157- نصب المنقوص
بفتحة مقدرة 158- العطف على الضمير المرفوع المتصل أو المستتر 158- الخطأ في
اسم لا النافية للجنس 159- إعراب وحده وأخواتها 160- أخطاء أخرى متفرقة
160- إعراب الأسماء الخمسة 160- لن تحقق ولو جزء من أهدافها 160- الاسم
بعد حيث 160- السنون 160- تبلغ قيمتها نحو كذا 161- لا يعدو كونه 161-
الآن 161- تدريبات على العمليات الإعرابية 162- أخطاء النفي 167- نفي
الماضي

(11/1)

بلا 167- نفي المستقبل بسوف 167- استخدام أبدا لتأكيد النفي في الماضي
167- أخطاء الإضافة 169- كثرة توالي الإضافات 169- تعريف التركيب
الإضافي 170- الإضافة اللفظية والإضافة المحضة 171- العطف على المضاف
وتأخير المضاف إليه 172- مشكلات التفضيل 173- ما ليس له مؤنث 174-
صرف أفعال 175- الخلط بين التمييز والمضاف إلى النكرة 175- إثبات ما يستحق
الحذف 177- إثبات آخر الفعل المعتل عند الجزم 177- إثبات عين الفعل الأجوف
عند الجزم 177- إثبات ياء المنقوص 177- إثبات نون الأفعال الخمسة في حالة
النصب 178- حذف ما يستحق الإثبات 179- حذف نون الأفعال الخمسة في
حالة الرفع 179- حذف ياء المخاطبة من فعل الأمر 179- حذف الفاء من جواب
أما 180- عدم المطابقة في التذكير والتأنيث 181- الخلط بين المذكر والمؤنث المجازي
181- تأنيث ما حقه التذكير 181- تذكير ما حقه التأنيث 182- الخطأ في
استخدام أحد أو إحدى 182- عدم المطابقة في الاسم الموصول 185- زيادة الواو:
قبل الاسم الموصول 186- حين تتعدد الوظائف 186- غموض العبارة 188-
تعبيرات وتركيبات خاطئة - لا يجب كذا 189- أجمع معظم 189- الخروج على
مقتضيات المعنى الأسلوبي 190- تكرار كلما 190- ثمة هناك 191- اجتماع همزة
الاستفهام وحرف العطف 191- اعتذر عن

(12/1)

الحضور 192- بالرغم من كذا إلا أن كذا 192 - غموض العنوان 192- مجرور
رُبَّ يجب أن يكون نكرة 193- تدريبات على مجموعة من التعابير والتراكيب 194.
الفصل الخامس: المآخذ المعجمية والدلالية: 199- 228
الخطأ في ضبط بنية الكلمة 199 - الخطأ في ضبط الأعلام 209 - الخطأ في بنية
الكلمة 211- أخطاء كتابية 213- الخطأ في دلالة الكلمة 216 - صور من الخلط
بين المتشابهات 218- الخلط بين كلمات يتشابه نطقها 218 - الخلط بين الجذور
222 الخلط بين الواوي واليائي 223- الخلط في استخدام اسم الإشارة 224-
الخلط بين المبني للمعلوم والمبني للمجهول 225- تدريبات معجمية ودلالية 226.
الفصل السادس:- الإجابة عن بعض الأسئلة: 229- 237
تدريبات على التثنية والجمع 229- تدريبات على الفعل الثلاثي المجرد والمزيد 230-
تدريبات على الإسناد 231- تدريبات على العدد 232- تدريبات على الممنوع من
الصرف 233- تدريبات على الاستثناء 235- تدريبات على العمليات الإعرابية
235- تدريبات على مجموعة من التعابير والتراكيب 237.

(13/1)

الفصل السابع: تدريبات عامة 239- 257
التدريب الأول 239- التدريب الثاني 240- التدريب الثالث 242- التدريب
الرابع 243- التدريب الخامس 245- التدريب السادس 247- التدريب السابع
248- التدريب الثامن 250- التدريب التاسع 251- التدريب العاشر 252-
التدريب الحادي عشر 254- التدريب الثاني عشر 255.
فهرس هجائي للألفاظ: 259- 269

(14/1)

المقدمة:

هذا الكتاب نتاج ملاحظات وتأملات في الاستعمالات والتعبيرات الشائعة في لغة
الكتاب والإذاعيين، لمدة تقرب من أربعين عاما، منذ كنت طالبا بالسنة الأولى الثانوية
بمعهد القاهرة الديني.

وقد ورثت هذا الاهتمام بالتدقيق اللغوي منذ شبابي عن والدي - رحمه الله تعالى. فقد كان يطلعي على ما يبعث به من نقدرات لغوية إلى بعض المذيعين، كما كنت أقرأ له كثيراً من الملاحظات اللغوية في صحيفة الأهرام التي كانت تفرد حيناً كبيراً لما يصلها من تصويبات وتعقيبات لغوية. وقد اقتفيت أثره في هذا الاتجاه. وكنت أيام الطلب - سواء في المرحلة الثانوية أو الجامعية - أكتب ملاحظاتي اللغوية في عديد من المجلات الأدبية كالرسالة والكتاب والأدب القاهرية، والآداب البيروتية. كما كنت دائم الكتابة إلى الأهرام بهذه الملاحظات.

وقد سبق أن جمعت بعضاً من آرائي وملاحظاتي اللغوية، وخصصت لها فصلاً في كتابي من قضايا اللغة والنحو، عالم الكتب 1974، ثم طورت هذا العمل وأفردته بكتاب مستقل حمل اسم: العربية الصحيحة، ظهرت طبعته الأولى عام 1981. كما سبق أن أسند إليّ معهد التدريب الإذاعي والتلفزيوني تدريس مقررين هما: الأخطاء اللغوية الشائعة، ومجالات التعبير اللغوي. وقد استطعت من خلالهما أن أضع يدي على كثير من أوجه القصور في ثقافة المذيعين اللغوية. وكنت في نفس الوقت أتابع معظم البرامج الإذاعية الفصحى، وبخاصة نشرات الأخبار، والتعليقات السياسية، وأقوال الصحف ... وأسجل

(15/1)

عندي ما أجده من تجاوزات. كما كنت أسجل في مفكرة أخرى ما يصادفني في الكتابات الصحفية من أوهام وأخطاء. ومن مجموع هذا وذاك تجمعت عندي مادة ضخمة قلما توافرت لباحث من قبل.

وبهذا الجمع الميداني للمادة اللغوية يتميز كتابي عن سائر الكتب المشابهة له في الغرض. كما يتميز بميزة أخرى هي تزويده بجداول تلخيصية، ومادة تدريبية كبيرة مستمدة من اللغة الفصحى الحية المستعملة اليوم، وليس من لغة التراث، أو من كتب الأخطاء الشائعة، أو التصويب اللغوي.

وأحب - بادئ بدء - أن أوضح منهجي في جمع المادة، وفي تأليف الكتاب في جملة خطوط أساسية منها:

1- أنني أعطيت اهتماماً خاصاً لأخطاء المشاهير من الأدباء والكتاب، ولأصحاب الأعمدة والمقالات الثابتة في الصحف والمجلات.

- 2- أنني ركزت من بين المادة المسموعة على إذاعة القاهرة، وعلى الشبكة الرئيسية منها بوجه خاص، واقتصرت في معظم الأحيان على البرامج الإخبارية والسياسية، ولكنني سجلت في نفس الوقت بعض ملاحظات تتعلق بالإجابة عن أسئلة المستمعين، أو بالتعليقات والمراسلات أو بالخطب والأحاديث الدينية. كما أدخلت في الاعتبار قناة التلفزيون الأولى وخاصة نشري السادسة والتاسعة للأخبار.
- 3- أنني سجلت بعض ملاحظات كذلك على مذييعي النشرات الإخبارية في كل من إذاعة لندن وصوت أمريكا، وكذلك إذاعة الكويت- خلال فترة عملي بدولة الكويت- لكن فيما لا يمس السمات المحلية، أو طرق النطق اللهجية.

(16/1)

- 4- أنني لم أتعرض للأخطاء البديهية التي يقع فيها الكتاب والإذاعيون من مثل نصب الفاعل ورفع المفعول، ونصب اسم كان وخبر إن ... إلا ما كان نتيجة شبهة أو توهم. ولو فعلت غير ذلك لفقد الكتاب قدرًا كبيرًا من قيمته، ولتحول إلى عمل يخاطب المبتدئين.
- 5- أنني التزمت فيما قبلته أو رفضته جملة مبادئ منها:
- أ - الأخذ في ما يتعلق بالقواعد- بالمشهور الشائع، وتجاوز الخلافات النحوية التي لم تدع مسألة واحدة دون نزاع، وترك ما يشذ عن القاعدة الرئيسية.
- ب - التوسع في القياس في كل ما ينمي الثروة اللغوية ويزيد اللغة سعة على سعتها، وفي مجالات المفردات والتعبيرات والتراكيب التي لا تخرق قاعدة أساسية، ولا تخالف نمطًا شائعًا.
- ج- تبني كثير من الآراء والأصول التي أقرها مجمع اللغة العربية بالقاهرة.
- المؤلف

(17/1)

الفصل الأول: مدخل وتمهيد

لا يظن ظان أن دافعي إلى التعرض للغة الإعلام بالنقد والتصويب هو محاولة الانتقاص من منشئي هذه اللغة ومستعمليها. أو التقليل من الجهد الكبير الذي يبذلونه في تقديم

أفكارهم مكتوبة أو مسموعة. أو أفكار غير مقروءة بلغة صحيحة. وإنما دافعي الأساسي لهذا النقد هو الأخذ بيد من ينشد الكمال اللغوي من أصحاب القلم واللسان، وبخاصة المذيعون، ومعدو البرامج الإخبارية، ورجال الصحافة، لما أعرفه من أثر لغة الإعلام في الارتقاء بلغة الناس، أو الانحدار بها، وإذا كانت لغة المذيع الإنجليزي ما تزال تتخذ معياراً للصواب اللغوي فإننا نتطلع إلى اليوم الذي تصبح فيه لغة المذيع العربي معياراً للصواب اللغوي هي الأخرى. وإذا كان كُتَّابُ الصحافة- من بين رجال الإعلام- يتمتعون بميزات كثيرة، منها حصولهم على الوقت الكافي لتنقيح ما يكتبون ومراجعته. ثم وجود المصحح أو المراجع الذي يتلافى ما قد يند عنهم، وأخيراً ما تستره الكتابة من عورات؛ لأن معظم الأخطاء يأتي في الضبط بالشكل، وهو ما لا يظهر أثره في المادة المكتوبة- فإننا يجب أن نلتمس بعض العذر للمذيع الذي قد لا تتاح له فرصة المراجعة والضبط والذي قد لا يستطيع أن يخفي من زلاته اللسانية ما تخفيه الكتابة.

(19/1)

وإذا كان عبد الملك بن مروان- وهو من هو- قد أجاب حينما سئل عن إسراع الشيب إلى رأسه فقال: شيبني مواقف الخطابة وتوقع اللحن، فإن توقع اللحن من كُتَّاب الصحافة ومذيعي الأخبار ليس بالأمر الغريب أو العجيب. وإذا كانت الصحة اللغوية مطلباً عسراً حتى على المتخصصين، فلا بد أن نقدر مدى صعوبتها على غير المتخصصين، سواء كانوا من كتاب المقالات، أو قارئى النشرات، أو مذييعي الربط، أو مقدمي البرامج. ولهذا رأيت من واجبي أن آخذ بيد هؤلاء جميعاً، وأن أقدم لهم العون والمساعدة، وأن أضع أمامهم بعض الهفوات التي قد لا يتنبهون إليها، ولا يفتنون إلى وقوعها منهم. وما أظن أن أحداً على وجه الأرض يمكن أن يدَّعي لنفسه العصمة من الخطأ اللغوي، وبخاصة إذا لم يأخذ فرصته من المراجعة والتدقيق والضبط بالشكل. وأمامنا الأمثلة الكثيرة من كبار الأدباء والمتقنين والمتحدثين وقدامى المذيعين الذين لم ينج أحد منهم من الوقوع في الخطأ. ومازلت أذكر للمرحوم الأستاذ عباس العقاد خطأ وقع فيه في أحد أحاديثه الإذاعية، حين قال: وجاء القرن التاسع عشر، مع أن كتب النحو تنص على أن الوصف من العدد المركب يبني على فتح الجزأين.

وفي حديثه الديني صباح الأحد 25 / 11 / 90 قال الشيخ جاد الحق على جاد الحق شيخ الجامع الأزهر: ومجالس الغيبة والنميمة، بفتح الغين وسكون الياء، وصحتها: الغيبة بكسر الغين ومد الياء. وفي حديث آخر له بتاريخ 90/1/9 قال شيخ الأزهر: من صفاتٍ ومهامٍ، مع أن كلمة مهام ممنوعة من الصرف.

(20/1)

وفي جلسة افتتاح مجلس الشعب ألقى الدكتور أحمد فتحي سرور - بعد انتخابه رئيساً للمجلس - كلمة قصيرة أخطأ فيها بضعة أخطاء لغوية منها: عطف منصوب على مرفوع، ونصب الفاعل، وضم راء تجربة، وقطع همزة الوصل، مع أن الصحف المصرية كانت حريصة على أن تبرز ضمن مواهبه أنه متحدث من الطراز الأول، وأنه يجيد فن الحوار 1 الأخبار 13 / 12 / 1990.

ومعظم الصحفيين - إن لم يكن كلهم - حينما يقفون أمام الميكروفون ويتحدثون إلى الناس - وما أكثر أحاديثهم وتعليقاتهم بمناسبة حرب تحرير الكويت - تأتي لغتهم إما فصحي مثخنة الجراح بالأخطاء والتجاوزات اللغوية، وإما عامية فجّة. ولا أريد أن أسمى أحداً، ولكن يكفي أن أقول إن كثيراً منهم يملكون أسماء لامعة، ويرأسون مجالس إدارات أو هيئات تحرير، ومنهم أصحاب أعمدة يومية أو أسبوعية، بل منهم أدباء وكتاب مشهورون.

فهل نلوم المذيعين حتى الكبار أو المخضرمين منهم إذا ندت عنهم كلمة، أو زلوا في ضبط أخرى؟ ومن ذلك:

1- قول سامية صادق: إنه لنا نعم الأب والجدة، بكسر الجيم.

2 قول أحمد سمير: فأردّوه قتيلاً، بضم الدال، وقوله: قد خسر مباراته.

توهما أن الكلمة من جمع المؤنث السالم وقوله: أصعب الحلقات بسكون اللام، والصواب فتحه.

1 وفي كلمته التي ألقاها تحية للرئيس حسني مبارك أمام مجلسي الشعب والشورى 24/ 1 / 91 وقع في بضعة عشر خطأ تتعلق بالعطف والنداء والمضاد إليه وهمزة الوصل وعين الفعل الثلاثي وضبط بعض الكلمات ضبطاً خاطئاً.

(21/1)

-
- 3- قول محمود سلطان: ملايين من الناهخين، بصرف ملايين، وقوله: نَشَبَتْ أعمالٌ عنف، بفتح الشين، وقوله: لَأَقُوا حتفهم، بضم القاف، وقوله: ثلاث ماء قتيل، بدلا من ثلاث مائة.
- 4- قول درية شرف الدين: مضى على إقراره أكثر من قرن، بنصب أكثر مع أنها فاعل مرفوع.
- 5- قول زينب سويدان: بتحديد يومِ الثالثِ عشر من يناير، بنصب يوم مع أنها مضاف إليه، وجر الثالث مع أنها مبنية على الفتح لتركبها مع عشر، وقولها: يتسنى لها توجيه طاقاتها، بنصب توجيه مع أنها فاعل مرفوع.
- ولم ينج المذيع القدير كمال خليل- الذي كان يلقيه زملاؤه في إذاعة الكويت بسيبويه لم ينج هو الآخر من بعض الهفوات: ومن ذلك قوله: إن من حق كل دولة البقاء...، برفع اسم إن المتأخر، وقوله: إلى الخامس عشر من يناير القادم، بجر الخامس بالكسر. وتأتي معظم ملاحظاتي على كمال خليل من عدم التزامه بنطق الأعداد باللغة الفصحى حين قراءته لأسعار العملات والذهب بخلاف ما إذا جاءت في صلب نشرة الأخبار، وعدم مراجعته للنشرة قبل قراءتها- ربما لفرط ثقته في نفسه- مما أوقعه في كثير من الزلات البصرية، كما حدث في نشرة السابعة صباح 20 / 11 / 90 حينما قال:
- أ- وقعت عن إعلان ... على إعلان عدم اعتداء.
- ب- يقوم الدكتور بطرس غالي.. يُقَدِّم الدكتور بطرس غالي.
- ج- التي تدعو إلى بَدْ ... نَبَذ استخدام القوة.

(22/1)

ومع قسوة كتاب الأعمدة اليومية والأسبوعية من أمثال أحمد بهاء الدين، أنيس منصور، ونجيب محفوظ، وعبد المنعم مراد- مع قسوتهم على المذيعين¹ فإنهم لا يقسون على زملائهم في المهنة، الذين ينافسون المذيعين ورجال الإعلام المسموع في أخطاء اللغة- إن لم يكونوا يفوقونهم- مع تمتعهم بالميزات التي سبق أن ذكرتها. ومن ذلك ما كتبه أحمد بهاء الدين -شفاه الله- في عموده اليومي: يوميات في 1 / 4 / 1989:

خلال رحلة الرئيس مبارك الماضية إلى أوروبا أغرقنا المذيعون والمذيعات في التلفزيون بالنطق الخاطي لأسماء أشهر الأماكن والعواصم والأشياء.. وبعض المسئولين في

التلفزيون يعتبرون مأساة اللغة العربية في التلفزيون غير مهمة ... كالا يا سادة. مفهوم أن يخطئ وزير مثلاً ... ولكن الذين وظيفتهم الكلام باللغة العربية يجب أن يتلقوا الدروس، أو تكتب لهم المادة مع التشكيل الدقيق.

وما كتبه نجيب محفوظ في وجهة نظر بالأهرام بعنوان، لغتنا والإذاعة: من حين لآخر تثار مشكلة اللغة العربية في التلفزيون، كيف تلقى على الناس متعثرة بأخطاء النحو والنطق، وكيف تعمل على نشر الخطأ على أوسع نطاق بقوة التلفزيون وهيمنته على الحواس والأذواق.

وما كتبه محمود عبد المنعم مراد في مجلة أكتوبر بعنوان: لغتنا المسكينة، وإن كان قد جمع بين وسائل الإعلام المكتوبة والمنطوقة حين قال:

1 ربما كان أقسى ما وجه إلى الإذاعة من نقد -وإن كان هذه المرة قد جاء من عالم لغوي ضليع- ما كتبه الدكتور كمال بشر في الأخبار منذ بضع سنوات مطالباً: التصريح برفع دعوى قضائية تستند إلى الدستور ضد الإذاعة والتلفزيون. فالدستور ينص على أن اللغة في مصر هي اللغة العربية في حين أن الإذاعة لا تلتزم بذلك.

(23/1)

كتبت كما كتب كثيرون غيري عن جرائم انتهاك لغتنا العربية في صحفنا ووسائل إعلامنا المسموعة والمرئية ... وقد يرى البعض أن هذه مسائل شكلية غير ذات أهمية، وهنا تكمن المصيبة الكبرى. إن إهدار اللغة هو إهدار لشخصيتنا وتراثنا وثقافتنا ولواحد من أهم مقومات أمتنا. إنه استهانة وعبث خطير لا يمكن أن نخل الكتابة عنه، ولفت النظر إليه.

مع هذه القسوة لم أجدهم يتعرضون لأخطاء كتاب الصحافة، ولم أجد أحمد بهاء الدين ينبه إلى ما صار ظاهرة في صحيفة الأهرام من تسرب الخطأ إليها حتى في عناوينها الرئيسية مما جعلني أكتب إلى الأهرام منذ سنوات قائلاً: إذا كان الأستاذ على النجدي ناصف في أهرام 9/3/1975 قد شكّا المذيعين إلى جريدة الأهرام وطالبهم بأن يتحروا الصواب في كل ما ينطقون حتى لا يصبحوا عامل تحريف للغة، فإنني أشكو الأهرام لنفسها بعد أن لاحظت مؤخراً كثرة الأخطاء اللغوية فيها بصورة لم تعرف عنها من قبل. ومن ذلك ما جاء في مربع الصفحة الأخيرة الذي تقدمه الأهرام كل يوم بعنوان: وجهة

نظر، ففي عدد 10 / 3 / 1975 عبارتان خاطئتان هما:

أ- ومن هؤلاء التسعة: الأمين والأمينين المساعدين.

ب- وألا يعد إشراك هؤلاء التسعة ...

وفي عدد 10 / 4 / 1975 عبارتان خاطئتان هما:

أ- لم نجد مكانا لإقامة مجمع سياسي جديد سوي في الشريط الأخضر.

ب- نهر التايغر.

(24/1)

وفي عدد 13 / 4 / 75 عبارة خاطئة هي: في اللحظة الذي انتهى فيها مجلس الوزراء ...

ومن عناوين الأهرام الخاطئة: الطالبات تكتسحن المراكز الأولى في الثانوية العامة، وصحتها: يكتسحن. وكذلك: إبك أيتها الحرية، وصحتها: ابكي، بهمزة وصل، وباء المخاطبة:

ومن عناوين الأخبار التي ضحكت لها كثيرًا إطلاقها على صدام حسين: ألعوبان المبادرات، وهي تعني ألعبان.

ومن أخطاء الصحافة وكُتّاب المقالات فيها ما يأتي:

1- ما ورد في مقال للأستاذ موسى صبري في آخر ساعة وهو:

أ- كأنه زئّر نساء.

ب- أنت تفرطين في رجل رائع دون أن تدري.

ج- وبقي أن يخصصوا عامودًا كل أسبوع لعرض أزياء الباشا.

2- وفي صفحة الأدب بمجلة أكتوبر كتب محرر الصفحة الأستاذ فتحي الإيباري بتاريخ

11 / 11 / 1990 يقول: ورب مأساة النظام العراقي. بتعريف مجرور رب، ويقول:

وتفهم لغة القرن الواحد والعشرين.

3- وفي مقاله الأسبوعي بالأهرام الذي يشغل عمودين من الصفحة الأدبية كل يوم

أربعاء كتب الدكتور غالي شكري مقالًا في 12 / 12 / 1990 لفت نظري فيه كثرة

الأخطاء والمفوات اللغوية، من مثل قوله:

أ- بالرغم من أنه مازالت هناك بعض المصطلحات النقدية الغامضة ... إلا أن مصطلح

الحدائة....

- ب- هل الحادثة إذا اتجه أم مدرسة أم رؤيا؟ وفي هذه الجملة خطآن لا خطأ واحد.
- ج- بين أواخر الأربعينات وبداية الخمسينات.
- و بالإضافة إلى استخدامه كلمة الورقة بمعنى البحث وهي ترجمة غالطة لكلمة **Paper** الإنجليزية التي تعد من المشترك اللفظي. فهي تأتي بمعنى الورقة، وبمعنى البحث أو المقال أو الدراسة المتعلقة بموضوع معين كما جاء في معجم أكسفورد الكبير. والمناسب هنا المعنى الثاني لا الأول.
- 4- وفي مقال: للمرأة رأي، في أخبار اليوم 17 / 11 / 90 كتبت سميحة طاهر تقول: إنه إزاء هذا التصرف تعني: إزاء.
- 5- وفي الصفحة الأولى من الأخبار 29 / 11 / 90 وردت الجملة: أحدث هذا العدد رد فعل عكسي ضد المرشح.
- 6- وفي الصفحة الأولى من الأهرام 21 / 1 / 91 وردت الجملة: أن ثلاثة صواريخ من الخمسة الذين أطلقتهم العراق لم تدمر.
- 7- وفي مجلة آخر ساعة 5 / 12 / 1990 رسالة من طرابلس كتبها أسامة عجاج، وقد ورد فيها الأخطاء الثلاثة الآتية:
- أ- من خلال استعراض المبادرتين التي قدمهما العقيد القذافي.
- ب- مع استبدال القوات العراقية بقوات دولية.
- ج- طرق كل الأبواب واستنفذ كل الأغراض.

- وفي رأيي أننا لكي نقلل من أخطاء الإعلام المسموع الذي لا يخفي شيئاً من أخطاء المتكلم -بخلاف الإعلام المكتوب- يجب أن نتخذ جملة من الإجراءات، وكلها تتعلق بالنشرات والبرامج الإخبارية والتعليقات السياسية التي يفترض ألا يسمح بقراءتها إلا للمتمكنين من اللغة، القادرين على الإلقاء السليم. من هذه الإجراءات:
- 1- تسليم النشرة الإخبارية للمذيع قبل قراءتها بوقت كاف يسمح له بضبط ما يلبس، وفهم معنى الجملة حتى يمكن التعرف على وظيفة كل كلمة فيها، بدلا من التردد - أحيانا- في نطق الكلمة، أو الخطأ ثم الرجوع عنه بإعادة الكلمة مصححة. وكثير من

أخطاء المذيع تأتي من عدم تبينه وظيفة الكلمة في الجملة إلا بعد قراءتها، والوقوع في الخطأ.

كذلك تأتي بعض الأخطاء من عدم فهم معنى الجملة، أو عدم التوفيق في فهمها كما حدث من كل مذييع الإذاعة الكويتية منذ بضع سنوات حينما أصدر مجلس الأمة الكويتي بيانا يحذر من أخطار الحرب العراقية الإيرانية، وكان البيان يتضمن جملة قرأها كل المذيعين بصورة مشوهة دون أن يفطنوا إلى ما صار فيها من خلل دلالي. هذه الجملة هي: هذه الحرب نذيرٌ بِشَرٍّ مستطير. التي قرئت: نذيرٌ بِشَرٍّ مستطير. ومنذ أشهر حين ألقى الرئيس حسني مبارك بيانا بمجلس الشعب يحدد مهامه الرئيسية في دورته المقبلة قرأ مذيع النشرة الخبر هكذا: الرئيس يحدد - بالجيم - مهام مجلس الشعب. ووضح أن صوابها يحدد. كذلك قرأ أحد المذيعين العبارة الآتية: المنظمة العالمية للملكية الفكرية بفتح الميم واللام فصارت: للملكية. ولا معنى لها. وقرأ مذيع آخر الكلمة المثناة على أنها جمع مذكر سالم حين

(27/1)

قال: جون ميجور يدرك حجم المشكلة الاقتصادية أكثر من منافسيه. وكان يجب أن يقرأها: منافسيه؛ لأنه كان له منافسانِ اثنانِ فقط على رئاسة حزب المحافظين.

2- كتابة الأعداد الواردة في النشرة بالحروف لا بالأرقام، حتى نتجنب أخطاء العدد، وهي كثيرة لا تحصى، وحتى نتجنب أي انحراف ناحية نطق الأعداد باللهجة العامية، وهو انحراف لا يكاد ينجو منه مذيع من قارئ النشرة.

وقد لفت نظري أكثر، الطريقة التي يقرأ بها كمال خليل أسعار العملات والذهب والفضة حيث يقول: متين وأربعين جنييه، وثلاثة وعشرين، بدلا من: وعشرين، عيار تمتناشر، اتناشر، وقد تسرب نطقه هذا من نشرة العملات إلى النشرة الإخبارية رغم حرصه الشديد على التزام الفصحى.

وما أظن أن الأخطاء الآتية كان يمكن أن تقع من المذيع لو أن الأعداد كتبت له بالحروف.

أ- التي بلغت مائتين وأربعة ركب. ووضح أن العدد كتب له 204، فبدلا من أن يقول: التي بلغت أربعة ومائتي ركب، وقع في هذا الخطأ البين.

ب- تبلغ إحدى..أحد عشر عامًا، فواضح أن العدد قد كتب له: تبلغ 11 عامًا، فبدأ مؤنثًا على اعتبار تأنيث التمييز، ثم اكتشف أنه مذكر فعاد وصحح نطقه.

(28/1)

ج- منذ عام ألف وتسع مائة واثنان وثلاثين. فقد ارتبك المذيع حين وجد أمامه رقمًا كبيرًا كهذا 1932 فلم ينتبه إلى موقعه الإعرابي، وهو الجزء، فرفع لفظ اثنين¹.
3- عدم السماح لأي شخص بالمشاركة في البرامج الإخبارية إلا إذا كان متقنًا للغة العربية. أقول هذا وفي ذهني نوعان من المشاركين في البرامج الإخبارية، وهما:
أولاً: المندوبون، والمراسلون في عواصم العالم، والمعلقون الإذاعيون على الهواء. وبمثل هؤلاء سمير التوني رئيس شبكة الأخبار المركزية بالإذاعة الذي يجب أن يكون قدوة لغيره بحكم منصبه على الأقل، ولكنه مع الأسف من أبعد المتحدثين الإذاعيين حفاظًا على الفصحى، وتحتاج لغته إلى صقل وتدريب كبيرين. ومما لاحظته عليه أنه حين وصفه لمراسم استقبال الرئيس حسني مبارك في دمشق، وكان ذلك في نشرة الساعة السادسة بالتلفزيون 14/ 11/ 1990 تكلم نحو دقيقتين فقط، وقع فيهما فيما لا يقل عن ستة أخطاء منها قوله: استمرار القلق والتوتر بنصب الكلمة الأخيرة، ثم توجهها الزعيمان، بين الرئيسان مبارك وحافظ الأسد.
أما المراسلون في عواصم العالم فهم متفاوتون في مستواهم اللغوي. فمنهم المتمرس المتمكن من الفصحى، ومعظمهم في حاجة إلى تلقي دروس في مبادئ اللغة الفصحى. ومن أمثلة تحريفاتهم:

1- ومن ذلك قول مرفت نجم: اثنتي عشرة ألف شخص، تسعة عشر طائرة ... إلخ، وقول خيرى حسن: لم يعارضها إلا اثني عشر في المائة فقط.

(29/1)

أ- خبراء اللغويات بفتح اللام المشددة، كما نطقها عباس متولى مراسل الإذاعة في واشنطن.

ب- من يخطو في اتجاهها خطوة واحدة، كما قرأها عبد الوهاب منتصر مراسل الإذاعة

في أبو ظبي.

ج- حتى تكون آخر ما يمكن للنظام العراقي قبوله، بنصب الفاعل، كما نطقها شاكر بشر مراسل الإذاعة في كوريا. ويبدو أن هذا المراسل لا يعرف الرفع، فقد نصب الفاعل أيضاً في رسالة إذاعية أخرى حين قال: يجب على مجلس الأمن الدولي عدم القبول بأقل من....

د- تُدمغ جيش العراق، بدلا من تَدْمَغ.

هـ. قطعوا شَفَّتْها، بدلا من شَفَّتْها.

ثانيا: القارئون للتعليقات على الأخبار، وبخاصة إذا كان كاتب التعليق هو قارئه. وصدق أحمد بهاء الدين في تعليقه الذي نشره في يوميات 1/ 4/ 89، والذي جاء فيه: ومنذ أيام رأيت تعليقا على الأنباء وسط أحد البرامج الإخبارية بصوت كاتب التعليق. ولم أسمع من قبل هذه الكمية من الأخطاء اللغوية في هذا العدد من الدقائق. ومن الأخطاء الصارخة التي سمعتها في تعليق صوت العرب على الأنباء 10/ 1/ 91 قول المعلق: كان من قُبِيل تحصيل الحاصل. ويجرنا الحديث عن تعدد نوعيات المشاركين في بث البرامج الإخبارية والسياسية إلى إبراز نقطتين مهمتين:

(30/1)

الأولى: أن الوقت الذي تستغرقه نشرات الأخبار -التي يقدمها قسم المذيعين بالإذاعة- بالقياس إلى ما تقذف به أجهزة الإعلام المسموعة من مادة إخبارية غير نشرات الأخبار -مثل التعليقات السياسية، والتحليلات الإخبارية، ومعكم على الهواء، ورسائل المستمعين، وحوار مع مسئول1، والإجابة عن أسئلة المستمعين2، ورسائل المندوبين والمراسلين ... - وقت ضئيل جداً. فالبرامج الأخيرة تشغل معظم وقت المادة الإخبارية، وهي برامج تقدم بلغة غير منضبطة، وتتفاوت فيها مستويات المتحدثين إلى درجات كبيرة. وهذا يشوه صورة المذيعين عند المستمع؛ لأنه يضع عليهم وزر هذه الأخطاء، مع أن نصيبهم منها قليل بالقياس إلى أخطاء الآخرين.

الثانية: أن ما يشترط في المذيع من مواصفات، وما يخضع له من اختبارات، وما يقدم له من دورات يجب أن يعمم على غيره من المتحدثين من داخل الإذاعة، حتى يكون الجميع على مستوى واحد من الأداء، وبدرجة عالية من الإتقان.

4- التنبيه على المذيع بتصحيح ما أخطأ فيه إذا اكتشفه قبل إنهاء الجملة، مع الاعتذار عن ذلك.

وقد لاحظت أن معظم المذيعين يملكون على أخطائهم مرور الكرام، وقل منهم من يعود لتصحيحها، ومع ذلك فهم يتفاوتون في ذلك:

1- استمع مثلاً إلى فتحي حسين ولاحظ الخلل في مخارج أصواته وبخاصة نطقه لحرف الراء.

2- كقول نسرين طلعت في الإجابة عن سؤال مستمع: إعطاء الفرصة للجهود الدبلوماسية حتى تؤتي ثمارها.

(31/1)

أ- فمعظمهم يعيد الكلمة مصححة دون تنبيه، ويطغى هذا النوع على مذيعي الإذاعة المصرية بل يكاد يعمهم دون استثناء مثل محمد الجوهري، وكمال خليل، ومرفت خير الله، وهالة البيلي، وصفاء الدمنهوري، ومحمد الوكيل، والسيد موسى، وأمنية عزمي، ومصطفى طعيمة، وليس الشناوي ...

ب- وبعضهم يستخدم لفظ، أو، بين النطقين، ويغلب هذا النوع على مذيعي الإذاعات العربية الأخرى مثل لندن 1 وصوت أمريكا. ويقل جداً في الإذاعة المصرية كقول مرفت خير الله. بهذا الانتظام، أو هذا النظام.

ج- وبعضهم يعتذر ثم يعيد الكلمة مصححة، وهذا النوع نادر الحدوث فقد وجدته مرة واحدة عند كمال خليل الذي كان يقرأ أسعار الذهب، وبعد أن أخطأ في قراءة الرقم قال: عفواً، ثم أعاده مصححاً 2، كما وجدته مرة أخرى عند خبير الأرصاد رأفت سيد، الذي سبق لسانه إلى نطق خطأ، فقال: عفواً، ثم صحح نقطه. وسمعت هذا النوع مرات قليلة كذلك في إذاعة لندن 3.

د- وندر من يستخدم منهم لفظ: بل، كمذيع القاهرة الكبرى الذي قال: ينّ ياباني، بل مائة ين ياباني.

1 كما قال جورج مصري: وفي إحدى مستشفيات، أو أحد مستشفيات تل أبيب، وكما قال آخر: الذين هونوا من الخطر، أو الذين هونوا من الخطر.

- 2- لم يكن الخطأ لغوياً، وإنما كان في قيمة العدد.
- 3 وهو قول المذيع: بعد الانسحاب من العراق، عفوًا ... الكويت، وقوله: الحد من طموحات طاغية، عفوًا ... من طموحات طاغية.

(32/1)

-
- 5- السماح للمذيع بتصحيح ما يرد في النشرة من أخطاء تعود إلى كاتب النشرة وبذلك يمكن تدارك الخطأ قبل وصوله إلى السامع. فمن أخطاء التحرير التي كان يجب تصحيحها ما يأتي:
- أ- ولا يجب أن يكافأ المعتدي على عدوانه.
- ب- لا أحد يدعو إلى حل عسكري في الخليج.
- ج- مصر متمسكة بالحل السلمي لتجنب المنطقة ويلات الحرب وكان حقه أن يقرأها: لتجنب المنطقة.
- د- وسيقوم بالتصنت على المكالمات العسكرية العراقية.
- هـ- كتبت صحيفة الأخبار في إحدى موضوعاتها تقول.
- و مع بعثتي صندوق النقد والبنك التي وصلت إلى مصر.
- 6- الالتزام عند تحرير النشرات الإخبارية باستخدام الجمل القصيرة، أو البسيطة القليلة المتعلقة حتى يكون اكتشاف العلاقات بين أجزائها سهلاً ميسوراً.
- 7- ضرورة الاهتمام بمذيعي الربط، وعدم السماح لهم بتجاوز ما تدربوا عليه حتى لا يقعوا في الخطأ. كذلك ضرورة ضبط ما يكتب لهم لسد بعض الفراغات الوقتية كآية قرآنية، أو حديث شريف، أو حكمة، أو نادرة أو نحو ذلك. وفي هذا الخصوص أشير إلى قول سهير شلبي في تقديمها لتلاوة القرآن لصلاة الجمعة 9 / 11 / 1990: جاء في الحديث: "لا يَحُلُّ لمسلم أن يؤذي مسلماً" بدلاً من أن تقول: لا يَحِلُّ.

(33/1)

-
- 8- بالنسبة للدورات التدريبية للعاملين في الإذاعة والتلفزيون يجب ما يأتي:
- أ- عدم استثناء الكبار من هذه الدورات بخاصة من مذيعي الربط وموظفي شبكة الأخبار الذين يسمح لهم بالتحدث أمام الميكروفون سواء في البث الخارجي أو الداخلي.

أقول هذا وفي ذهني سمير التويني وأحمد الرزاز رئيس شبكة الأخبار، ونائبه فهما من أبعد المتحدثين الإذاعيين عن الحفاظ على الفصحى، فكيف يسوغ ذلك والمفروض أنهما قدوة لغيرهما، وأنهما يحاسبان المقصر في إدارتهما.

ب- أخذ الدورات مأخذ الجد، وربط حضوره الدورة والنجاح فيها بحوافز مادية، أو مكافآت، أو ترفيات، أو نحو ذلك، وعدم التهاون مع المقصر.

ج- عدم التركيز في دورات اللغة على قواعد النحو، فقد لاحظت أن أخطاء الضبط النحوي هي أقل ما يقع في كلام المذيع، أما أكثره فيعود إلى أخطاء الاشتقاق الصرفي، وأخطاء الضبط لبنية الكلمة.

9- إلزام المتحدثين من غير المذيعين الذين يشاركون في حوار معين، أو في برنامج خاص، أو يجيبون عن أسئلة المستمعين- إلزامهم باستخدام اللغة العربية الصحيحة في أحاديثهم وإجاباتهم. فمن العار كل العار أن يتكلم كثيرون من أصحاب الأسماء الكبيرة المعروفة في السياسة أو الاقتصاد أو الأدب أو الإعلام المكتوب أن يتكلموا بالعامية المصرية، أو بلغة عربية مشوهة.

(34/1)

والواجب على الإذاعة أن تحمي أذن المستمعين من هذا النشاط اللغوي، وأن تنبه المتحدثين إلى ضرورة التكلم بلغة سليمة. وإذا لم يستجب الضيف أو لم يقدر على ذلك فيجب على الإذاعة أن تسلك أحد طرق ثلاثة:

أ- إما أن تستبدل به غيره ممن عرف عنه إجادة لغة الكلام.

ب- أو تلزم المتحدث أو المجيب عن السؤال بأن يكتب كلامه أولاً لتصحيحه وضبطه ثم تدفعه إليه لقراءته.

ج- أو تعيد صياغة الإجابة وتدفعها إلى أحد المذيعين لقراءتها¹.

10- وهناك مشكلة أخرى لاحظتها في مجال قراءة النشرات الإخبارية، وهي نطق الأعلام العربية -دعك من الأعلام الأجنبية- والاختلاف حتى في نطق المشهور منها، بغض النظر عن النطق الخاطئ والنطق الصحيح منها.

ويمكن تصنيف هذه الأعلام على النحو التالي:

أ- أعلام مشهورة وكثيرة التردد في أجهزة الإعلام، ولا عذر في الخطأ فيها، مثل:

- الأمير سلطان بن عبد العزيز / بن عبد العزيز.

- المملكة العربية السعودية/ السعودية.

- مدينة جدة/ جدة/ جدة.

1 لا يمكن الاعتذار بضيق الوقت لأنني لاحظت أن إجابات المتخصصين تُسجّل قبل إذاعتها بما لا يقل عن أسبوع. ففي يوم 30/12/90 وردت في الإجابة عن سؤال مستمع عبارة: في بدء اجتماع مجلس التعاون الخليجي اليوم. ومن المعروف أن المجلس افتتح في يوم 22/12/90، أي قبل إذاعة الإجابة بثمانية أيام.

(35/1)

- جابر الأحمد الصباح/ الصباح/ الصباح.

- مرتفعات الجولان/ الجولان/ الجولان. وقد نطقها محمد الوكيل بالنطقين الأخيرين في نشرة السابعة صباحاً يوم 14/12/90.

ب- أعلام يتأثر نطقها باللهجة المحلية، وهذه يجب الاتفاق على قاعدة في نطقها والالتزام بما يتفق عليه ومن أمثلة ذلك:

- حسين أم حسين؟

- السيوس أم السيوس؟

- الكويت أم الكويت؟

- يوسف أم يوسف؟

- عصمت عبد المجيد أم المجيد؟

- صفوت الشريف أم الشريف؟

- سليمان متولى أم سليمان؟

فلا يصح في أمثال هذه الكلمات أن تترك لاجتهاد المذيع، بل يجب أن يلتزم جميع المذيعين بنطق واحد، من الأفضل أن يكون النطق الفصيح.

ج- أعلام ليست كثيرة الشيوخ، ولكنها تتردد في مناسبات معينة، ومن أمثلة ذلك:

- أبو زيد عمر دوردة، أمين اللجان الشعبية الليبية الذي اطرده اقتباس اسمه في أجهزة

الإعلام في أثناء زيارته لمصر أول ديسمبر 1990. وقد لاحظت أن اسمه قد نطق:

دوردة كما فعل خيرى حسن في نشرة

(36/1)

التاسعة بالتلفزيون 3 / 12 / 90. وغلب نطقه: دَوْرْدَة، في معظم النشرات. وصواب النطق: دُورْدَة، بقصر واو المد. ومن المؤسف أن تشترك صحيفة الأهرام في ترويج الخطأ حين كتبت اسمه يوم 3 / 12 / 90: داوردة. وخيراً فعلت الإذاعة بعد ذلك حين تجنبت الاسم الأخير، واكتفت بالقول: أبو زيد عمر.

– محمود الزعبي: رئيس وزراء سوريا، الذي سمعت اسمه بعدة صور في الإذاعة المصرية، الزُعْبِي: الزُعْبِي، الزُعْبِي، بل كثيراً ما ينطق بالعين، الزغبى بأوجه ضبط متعددة: الزُعْبِي: الزُعْبِي، الزُعْبِي.

– لطيف نصيف جاسم، وزير الإعلام العراقي الذي يجب أن ينطق اسمه هكذا: لطيف نصيف جاسم، وليس لطيف نصيف جاسم كما تنطقه إذاعة القاهرة على سبيل المثال: صفاء الدمهوري- أخبار الساعة صباحاً 7 / 12 / 90.

– الشاذلي بن جديد، رئيس الجمهورية الجزائرية الذي تعدد نطق اسمه على النحو التالي: بن جديد، "لميس الشناوي، أمنية عزمي"، بن جديد "عبد الرحمن رشاد"، بن جديد "لميس الشناوي، كمال خليل"، بن جديد -بالجيم المصرية- "زينبت سويدان، مصطفى طعيمة".

بل قد يحدث أن ينطق المذيع الواحد في نشرة واحدة بأكثر من نطق، كما فعل كمال خليل في أخبار الساعة السابعة صباح 20 / 11 / 90. حين نطق اسم إلياس الهراوي مرة إلياس هُراوي، ومرة

(37/1)

إلياس الهراوي. وكما فعلت لميس الشناوي التي نطقت بن جديد بنطقين مختلفين كما سبق.

يمتد الخطأ كذلك إلى نطق الأعلام الأجنبية مثل: نهر التَّيْمَز الذي سمعته ينطق: التَّيْمَز. مثل جورباتشوف الذي ينطق أيضاً: جارباتشوف. ومثل الأوابك التي نطقها بعضهم: الأوابك.

وربما كن من أعجب ما لاحظته بالنسبة للأعلام الأجنبية ترجمة بعضها كمنا حدث في جميع النشرات الإخبارية في الإذاعة والتلفزيون في أثناء الانتخابات في بعض جمهوريات يوجوسلافيا، فقد أذيع الخبر هكذا: في الصرب والجبل الأسود من أن الاسم هو:

مُونْتَنَجُزُو، وليس الجبل الأسود.

إنه لا بد من وضع حد لهذه الفوضى الإعلامية في أجهزة الإعلام، وأقترح بالنسبة للإذاعة أن تعد قائمة بالأعلام الملبسة أو التي يتعدد ضبطها على ألسنة المذيعين وتلتزم ضبطاً واحداً يتخذه المذيعون معياراً للنطق الصحيح. ولمساعدة المذيع ينبغي أن يكتب كل علم بالحروف اللاتينية- لتثبيت ضبطه بعد كتابته بالحروف العربية.

(38/1)

الفصل الثاني: المآخذ الصوتية والنطقية

مدخل

...

الفصل الثاني: المآخذ الصوتية والنطقية

نعني بالمآخذ الصوتية والنطقية تلك التي لا تظهر في النص المكتوب، وإنما يكشف عنها النطق الشفاهي، وتذكرها أذن السامع. ولذلك فهي تتعلق بالإعلام المسموع وحده دون المكتوب.

ويدخل تحت هذه المآخذ أنواع ثلاثة:

أ- ما يخص جانب الصوت والأداء.

ب- ما يخص جانب المعجم، أو ضبط بنية الكلمة بالشكل¹، وقد تدخل فيه بعض الانحرافات الصرفية².

ج- ما يخص جانب النحو أو الضبط الإعرابي³.

وسنقتصر في هذا الفصل على النوع الأول، أما النوعان الآخران فسيأتي كل منهما في الفصل الخاص به.

وهذا أهم ما لاحظته على جانب الصوت والأداء.

1 يشمل ذلك موضوعات مثل: الخطأ في ضبط بنية الكلمة- الخلط بين كلمات يتشابه نطقها.

2 يشمل ذلك موضوعات مثل: ضبط حرف المضارعة- نوع همزة فعل الأمر وضبطها- ضبط عين الفعل الثلاثي المجرد- الخلط بين اسم الفاعل واسم المفعول-

همزتي الوصل والقطع ...

3 يشمل ذلك موضوعات مثل: أخطاء الضبط الإعرابي - بعض أخطاء الاستثناء بعض أخطاء الممنوع من الصرف - بعض أحكام العدد - بعض أخطاء الجمع.

(39/1)

1- الاستخدام المعيب للوسائل الصوتية غير اللفظية:

أهم ما يلفت النظر في جانب الصوت والأداء افتقار كثير من المتحدثين إلى الثقافة الصوتية، وإلى التدريب الكافي على استخدام الإمكانيات الصوتية المتنوعة التي تدخل تحت ما يسمى بالوسائل الصوتية غير اللفظية، أو الملامح النطقية غير التركيبية المصاحبة للعملية الكلامية، والمشاركة لها في أداء الرسالة اللغوية، والمستخدمة لتنويع نماذج الأصوات، مثل النبر، والتنغيم¹، ودرجة الصوت²، ومعدل سرعته أو استمراريته³، نوعيته، ومدى ارتفاعه، وطول الوقفة أو السكته⁴. وتأتي أهمية هذه المفاتيح الصوتية من أنها تنتج نحو من 38% من الرسالة اللغوية، كما أنها يمكن أن تكون ذات تأثير سلبي حين يساء استخدامها⁵. وربما كان من أكثر السلبيات لفتًا للنظر في هذا المقام:

- 1 انظر في ذلك: أحمد مختار: دراسة الصوت اللغوي 1991 في موضوعات: النبر ص 220، النغمة ص 225، التنغيم ص 229، المفصل ص 231 وغيرها.
- 2 يعني بدرجة الصوت التردد الأساسي للتصويت الذي قد يتوقف على بعض العوامل التشريحية، ولكنه يتوقف كذلك على الانفعال، ودرجة اهتمام المتكلم ومحتوى كلامه.
- 3 يشير معدل السرعة إلى عدد الأصوات المنطوقة خلال فترة زمنية معينة، عادة ما تكون الثانية، والمعدل السرعة أثر كبير على تحسين الاتصال، ويتناقص الوضوح والاستيعاب حينما تتجاوز السرعة المعدل المعتاد.
- 4 التوقف أو السكته يطلق على عدم التصويت لمدة 200 مللي ثانية أو أكثر.
- 5 انظر في ذلك Nonverbal Communication System والولايات المتحدة 1976 ص 123.

(40/1)

أ- كثرة السكتات والوقفات الخاطئة من المتحدث أو المذيع، كما حدث في نشرة الخامسة مساء يوم 2/ 1/ 1991 حينما قرأ المذيع الجملة الآتية هكذا:
أن أسلوب الشتائم الذي يتبعه العراق # 1 دائماً أسلوب المفسدين.
وكان حقه أن يقرأها هكذا:

أن أسلوب الشتائم الذي يتبعه العراق دائماً # أسلوب المفسدين.
ب- الخطأ في تنعيم الجملة في أثناء قراءتها. فالجملة في أثناء الاستمرار في نطقها لها تنعيم معين، وعند انتهائها يصبح لها تنعيم آخر ... وهكذا. والجملة التقريرية لها تنعيم، والاستفهامية لها تنعيم ثانٍ، والاحتمالية لها تنعيم ثالث، والتوكيدية لها تنعيم رابع، وهكذا2.

وكثيراً ما يعطيك المذيع عن طريق تنعيمه للجملة انطباعاً باستمرار الجملة، ثم تفاجأ بانتهائها، والانتقال إلى جملة جديدة، وقد يحدث العكس، أي أن يعطيك المذيع عن طريق تنعيمه إحساساً بانتهاء الجملة، ثم تفاجأ بعدم انتهائها، كما فعلت مرفت خير الله حينما نطقت الجملة: بعد ثلاثة أشهر من الإصرار3. وكما فعل عبد الله حامد في نطقه للجملة: لا فرق بين حل عربي أو إسلامي مهما كان الحل فالمطلوب حل المشكلة4. وحيهان أنور في نطقها

-
- 1 هذه العلاقة تشير إلى موقع السكتة، أو المفصل المفتوح.
 - 2 تتنوع التنغيمات بين الصاعدة، والمستوية، والهابطة، والصاعدة الهابطة، وغيرها انظر في ذلك: أحمد مختار: دراسة الصوت اللغوي 1991 ص 366 وما بعدها.
 - 3 قرأتها: بعد ثلاثة أشهر ثم سكتة مع تنعيم الوقوف. ولكن حين استأنفت القراءة فوجئ السامع بقولها: من الإصرار، مما دل على أن الجملة ممتدة.
 - 4 حيث وقف بعد الحل بتنعيم نهاية الجملة، مع أن الجملة ممتدة.

(41/1)

للجملة: استولت على خمس عشرة طائرة كويتية منها ثماني طائرات1، واستمع إلى الجملة الآتية التي نطقها المذيع بنغمة واحدة مستوية حتى نهايتها، فوقف بنغمة هابطة وهي: "الجرام عيار تسع ميه ثمانية وأربعين قرشاً"، وكان حقه أن يقسمها على النحو التالي: الجرام عيار تسع ميه: ثمانية وأربعين قرشاً بنغمتين هابطتين.

1 حيث وقفت بعد منها بتنغيم نهاية الجملة، مع أن المعنى يقتضي الوقوف عند "كوبتية".

(42/1)

2- نطق الأصوات نطقاً معيياً:

هناك جانب ثانٍ لا يقل أهمية عن سابقه، ويتعلق بنطق الأصوات أو ما يسمى تجوراً بالحروف نطقاً معيياً، ويشمل ذلك نماذج كثيرة أهمها:

أ- الخلط بين الصوتين المجهور والمهموس في النطق، وخصوصاً تحت تأثير عامل المماثلة الصوتية. وتظهر خطورة هذا الخلط بصورة أوضح وتشتمل اللغة على المقابلين المجهور والمهموس، مما قد يؤدي عن طريق التبادل بينهما - إلى تغيير المعنى أو تشويبه، كما يحدث مع التقابلات الصوتية الآتية:

الذال والتاء، الذال والثاء، الزاي والسين، العين والحاء، الغين والحاء.

ولاحظ اللبس الذي يمكن أن يحدث - دون اعتماد على السياق طبعاً - بين كلمتي الثنائي: يغشى ويخشى، حينما تنطق الغين في الكلمة الأولى مهموسة تحت تأثير الشين، فتلتبس بالكلمة الثانية. أو بين كلمتي الثنائي: يزحر

(42/1)

ويسحر، حينما تنطق الزاي في الكلمة الأولى مهموسة تحت تأثير الحاء، فتلتبس بالكلمة الثانية. أو بين كلمتي الثنائي: تلميع وتلميح حين يلي أياً منهما صوت مهموس.

وقد سمعت أحد المذيعين يقرأ الجملة: تعتقد أن الوضع في لبنان... هكذا: تحتقد أن... فأبدل العين حاء تحت تأثير التاء المهموسة. كما سمعت مذياعاً آخر يقرأ العبارة: إليكم نشرة الأخبار، يقرؤها هكذا: إليكم نشرة الأغبار، حيث جهر الحاء تحت تأثير الباء الجهورية فتولدت الغين.

ب- الخلط بين الصوتين المرقق والمفخم تحت تأثير عامل المماثلة الصوتية. وتظهر خطورة هذا الخلط كذلك حين تشتمل اللغة على المتقابلين المفخم والمرقق مثل: السين والصاد، التاء والطاء، الدال والضاد، ومع شيء من التجوز نظراً لقرب المخرج لا

تطابقه، الكاف والقاف، وذلك مثل:

ساح وصاح، تاب وطاب، باد وباض، تكدير وتقدير..

ولاحظ جملة: مع التقدير الشديد حين تنطق: مع التكدير الشديد وقد أدى هذا الخلط بين صوتي التقابل إلى ظهور بعض الأخطاء الشائعة في لغتنا، كقول الكثيرين: برد قارص بدلا من: برد قارس.

ج- ويتعلق بأخطاء التفخيم والترقيق ما يتصل بنطق صوتي الراء واللام اللذين يختصان بأحكام معينة حسب نوع الحركة المصاحبة لهما، أو نوع الصوت المجاور.

(43/1)

فتفخم الراء بعد السواكن المفخمة، وفي جوار الفتحة والألف مثل راشد ورحيم¹. وترقق في جوار الكسرة أو ياء المد مثل: رجل، ويريد². أما اللام فأصلها الترقيق، ولا تفخم إلا إذا جاورها صوت مفخم، أو كانت اللام نفسها مفتوحة. ويختص لفظ الجلالة الله بحكم خاص، إذا تفخم لأمه إلا إذا سبقته كسرة³. وبهذا يبدو خطأ المذيع الذي قرأ الحديث النبوي بعد الأذان فقال: مولى رسول الله، بتفخيم لفظ الجلالة، والمذيع الآخر الذي كان يقدم لصلاة الجمعة فقال: سائلا الله سبحانه وتعالى، بتفخيم لفظ الجلالة، مع أنه نطق: سائلا، موصولة بلفظ الجلالة، وحرك تنوينها بالكسرة للتخلص من التقاء الساكنين.

د- التأثر بالنطق العامي في نطق الأصوات التي يختلف نطقها الفصح عن نطقها العامي. ولن نشير إلى نطق الجيم فقد صار علامة مميزة لإذاعة القاهرة، حتى صار هو المعيار الصحيح لكافة المذيعين والمتحدثين⁴. إلا من ندر.

1 انظر: إبراهيم أنيس: الأصوات اللغوية ط الثالثة 1961 ص 54. وانظر كذلك:

أحمد مختار دراسة الصوت اللغوي 1991 ص 326.

2 ولكنني سمعت كمال خليل يقرأ: لاستمرارها في...، بترقيق الراءين، والسيد موسى يقرأ: أن يثيرها ذلك الوضع، بترقيق الراء.

3 انظر: إبراهيم أنيس: السابق ص 53.

4 للدفاع عن الجيم القاهرية انظر: أحمد مختار: دراسة الصوت اللغوي 1991 ص 336 وما بعدها.

ولكننا نشير إلى الأصوات الأسنان ذ- ث- ظ التي تنطق أسناناً لثوية تارة، وتنطق بصورة أخرى تارة أخرى 1. ويظهر أثر الانحراف نحو العامية أكثر ما يظهر في قراءة الأعداد، وبخاصة في أسعار العملات، والذهب والفضة، والنشرة الجوية. وقد يأتي في صلب نشرة الأخبار 2 ويظهر أثر النطق العامي كذلك في نطق أسماء المدن خلال النشرة الجوية، حيث سمعت المذيع ينطق القاف همزة في كلمة الغردقة 3.

- 1 قد تنطق الذال زايًا كما في: ذلك، التي تنطق: زلك، وقد تنطق: دالا، كما في: ذهب، التي تنطق: دهب. وقد تنطق الثاء سينا كما في: ثقافة، والتي تنطق: سقافة، أو تنطق تاء كما في: ثلاثة، التي تنطق: ثلاثة، أو تنطق صادًا كما في: عثمان التي تنطق: عصمان.
- 2 ممن يحرصون بوجه خاص على قراءة الأعداد بالفصحى -وينجحون في ذلك إلى حد كبير- كمال خليل ومرفت خير الله.
- 3 مع أنه نطق في نفس النشرة: قنا، بالقاف.

- 3- الخلط بين "أل" الشمسية و "أل" القمرية:
تتحول اللام الأولى إلى صوت مماثل لما بعدها ويدغم الصوتان، أما اللام الثانية فتحتفظ بشخصيتها، ولا تتحول إلى صوت آخر.
وتكون "أل" شمسية إذا وليها أحد الأصوات الآتية:
ذ- ث- ظ- د- ت- ط- ز- س- ص- ض- ن- ر- ش.
وتكون قمرية إذا وليها أحد الأصوات الآتية:
ب- م- ف- ك- خ- غ- ق- ع- ح- ه- همزة- ج.
وقد سمعت أحد المذيعين يقول: هنا القاهرة بنطق "أل" شمسية مع أنها هنا قمرية.
كما سمعت بعض كبار المتحدثين والمذيعين ينطقون الشمسية قمرية، كما في الجملتين الآتيتين:

"لدى الشعب العربي ككل".
"على خلفية من الوفاء والتقدير".

(45/1)

4- الخلط بين همزي الوصل والقطع:

همزة الوصل هي تلك التي يتوصل بها إلى النطق بالسكان، وتتميز بثلاثة أحكام:
أ- أنها تسقط في النطق عند وصل الكلمة بما قبلها.
ب - أنها تظهر في الكتابة في صورة ألف بدون همزة.
ج- أنها تضبط حين البدء بها بحركة معينة.
أما همزة القطع فتثبت في جميع الأحوال ابتداء أو وصلاً، وتظهر في الكتابة في صورة ألف تحتها أو فوقها همزة.
وتنحصر مواضع همزة الوصل فيما يأتي:

(46/1)

وقد وجدت أن معظم الخطأ في همزة الوصل يظهر في لغة المتحدثين في أمرين:
أ - النطق بـهمزة الوصل في درج الكلام، بمعنى تحويلها إلى همزة قطع، كما في الأمثلة الآتية:

- 1 تنطق: لِسْمٌ بحذف همزة "أل" وهمزة "اسم".
- 2 وكذلك في كلمات مثل: انتفاضة، اتحاد، اهتمام، انضمام، اقتراح ... إلخ.

(47/1)

ب- في ضبطها بالشكل حين البدء بها. وقد تمثل ذلك أكثر ما تمثل في كلمة "اثنين" حيث تنطقها بعض الإذاعات العربية بفتح الهمزة، والصواب كسرها، كما تمثل في ماضي الخماسي والسداسي حين يكون مبنياً للمجهول، كما في الجمل الآتية:
- "في اجتماع أقتصر 1 على الرئيسين 2."

- "اسْتُخْدِمَ استخدَامًا خَاطِئًا 3.
- اخْتُبِتَ أَمْسَ فِي بَاكِسْتَان 4.
- وقد سمعت أمثلة قليلة عكسية، بمعنى تحويل همزة القطع إلى همزة وصل، لكن ذلك لم يأخذ شكل الظاهرة 5.

-
- 1 توقف المذيع بعد كلمة "اجتماع" ثم بدأ بالفعل الذي بناه للمجهول، ولكنه نطقه: اِفْتَصَرَ، وصوابه: اُفْتُصِرَ.
 - 2 الفعل مبني للمعلوم في الحقيقة، وصحة نطقه: اِقْتَصَرَ.
 - 3 نطقها المذيع: اِسْتُخْدِمَ، وصحتها: اُسْتُخْدِمَ.
 - 4 نطقها المذيع: اِخْتُبِتَ، وصحتها: اُخْتُبِتَ.
 - 5 من ذلك قول المذيع "إذاعة لندن العربية": "دُونْ اذْنِ مسبق".

(48/1)

-
- 5- السبق البصري أو اللساني أو الذهني:
- تكثُر في المادة المقررة الهفوات اللسانية التي ترجع إلى أسباب ثلاثة رئيسية هي:
- أ- السبق البصري، مثل:

(48/1)

-
- على كَأَشْ / كَأَسْ ترشيده الاستهلاك.
 - السيد طريق / طارق عزيز ...
 - وحتى يعين / يحين موعد 1.
 - ب- السبق اللساني، مثل:
 - إن الحزب أدت / أو إن الحرب أدت ...
 - التي أطلع منها / أطلع منها على أوضاع
 - على المؤتمرات / على المؤشرات النهائية ...
 - وزير الثورة / الثروة السمكية ...
 - ج- السبق الذهني، مثل:

- عاطف صدقي/ عبيد2.
 - أن وزراء حرب العدو/ حرب العمل3.
 - إصدار عملة عربية/ عملة أوروبية موحدة ...
- ومن هذه الهفوات ما يعود إلى طبيعة الكتابة العربية التي قد لا تسمح باكتشاف الخطأ إلا بعد تجاوزه، والانتقال إلى كلمة أخرى، مثلك

-
- 1 لاحظ أن الشين جاءت في كلمة "ترشيد" في المثال الأول، وأن ياء "طريق" وردت في كلمة "عزيز" في المثال الثاني، وأن العين جاءت في كلمة موعِد في المثال الثالث.
 - 2 التداعي الذهني هو الذي جعل المذيع يقول: عاطف صدقي، ثم يفتن إلى خطئه حين تقع عينه على الورقة.
 - 3 لاحظ أن الصواب في النهاية هو: حزب العمل، ويبدو أن المذيع قد خجل من أن يصحح نفسه للمرة الثانية فكفَّ عن التصحيح.

(49/1)

-
- تبلغ إحدى/ أحد عشر عامًا..
 - لِمَمَرَكُزْ/ لِمَمَرَكُزْ قِوَاتٍ كَافِيَةٍ.
 - لِيَعَدَّ/ لِيَعَدَّ بِذَلِكَ ...
 - الِتي فَرَضَتْ/ فَرَضَتْ عَلَى العاصمة الصينية.
- وهناك من الفلتات مالا يعد المذيع أو المتحدث لتصحيحه، ربما لعدم تنبيهه الكامل، كما في قول أحدهم: "بمَثَابَةِ إنذار مُقَنَّع". ولو تنبه المذيع لأدرك أن السياق يحتم أن يكون النطق: "إنذار مُقَنَّع".

(50/1)

-
- 6- إدخال بعض الأصوات الحشوية في أثناء النطق:
- تكثر الأصوات الحشوية بوجه خاص عندما يرتجل المتحدث كلامه. ولكنني لاحظت أن بعض المذيعين يلجأ إلى ذلك حين يريد أن يعطي نفسه فرصة للتأكد من ضبط الكلمة، كما فعل مصطفى طعيمة "أخبار الساعة السابعة صباح 9/ 12/ 90" حينما نطق

القاف ثلاث مرات فقال: "الذي كان من المقرر عقاقده". وأوضح أنه أراد أن يعطي نفسه فرصة العودة إلى أول الجملة ليضبط الدال ضبطاً صحيحاً.

(50/1)

7- التخلص بالسكون من حركة الإعراب:

يكثر هذا في نطق المذيعين بصورة لافتة للنظر، وبشكل مبالغ فيه يجعل المتحدث كأنه ينطق كلمات مفردة لا جملاً ومن أسوأ الأمثلة لذلك:

- "هدفها إسقاط نظام صدام حسين وإنشاء علاقة جديدة". "درية شرف الدين".

(50/1)

الفصل الثالث: المآخذ الصرفية

أخطاء التثنية

...

الفصل الثالث: المآخذ الصرفية

تنوع المآخذ الصرفية في لغة العصر وتعدد، وهي تلك المآخذ التي تخرج على قاعدة من قواعد تصريف الكلمات وطرق اشتقاقها، ولكنني لاحظت اطراد الخطأ في الأبواب الصرفية الآتية:

1- أخطاء التثنية:

يوجد خطأ شائع في باب التثنية يتعلق أحدهما بتثنية المقصور، مثل كبرى، ودعوى، والآخر باستعمال كلا وكتنا. كما لاحظت خطأ ثالثاً يتعلق بتثنية كلمة "أخ" على النحو التالي:

أ- تثنية المقصور:

القاعدة أن الألف إذا كانت ثالثة ترد إلى أصلها عند التثنية، فيقال في تثنية "فتى":

"فتيان" وفي تثنية "عصا": "عصوان". وإذا كانت رابعة فصاعداً تبدل ياء.

وقد سمعت وقرأت في لغة الإعلام الأمثلة الخاطئة الآتية:

(53/1)

ب- استعمال كلا وكلتا:

هناك قاعدتان تحكمان استخدام هذين اللفظين وهما:

1- تخصيص "كلا" للمثنى المذكور، و "كلتا" للمثنى المؤنث 2.

2- إلزامهما الألف إذا أضيفا إلى الظاهر، وإعرابهما إعراب المثنى بالألف رفعًا والياء نصبًا وجرًا إذا أضيفا إلى الضمير 3.

ولكن شاع في لغة الإعلام خرق هاتين القاعدتين كما يبدو من الأمثلة الآتية:

1 هناك لغة شاذة في عصا بإضافة التاء. وقد قيل إن أول لحن سمع بالبادية قولهم: هذه عصاتي.

2 هذا هو الفصحح الذي يجب أن تجري عليه لغة الإعلام. ومن غير الفصحح استخدام "كلا" مع المؤنث المجازي، كما قرئ في الشواذ: كلا الجنيتين آتت أكلها.

3 هذه قضية نحوية كان يمكن تأجيلها إلى الفصل الرابع. ولكننا فضلنا جمع مشكلات اللفظين في مكان واحد.

(54/1)

جدول وضع "كلا" مكان "كلتا":

جدول الخطأ في إعراب كلا وكلتا:

ج- تشنية أخ:

كلمة "أخ" ليست من المضعف الذي تشدد الحاء فيه، ولكنها من الناقص الذي حذفت لامه، وهي الواو. وهذه الواو يجب ردها في النسب فيقال: "أخوي" والتشنية فيقال: "أخوان" ولكنني وجدت في إحدى الصحف اليومية العبارة الآتية: "تخاصم الأخين"، وصوابه: تخاصم الأخوين.

(55/1)

2- أخطاء الجمع:

لاحظت وجود أخطاء في لغة العصر تتعلق بالجموع الثلاثة: الجمع السالمين وجمع

التكسير. ومن الممكن تصنيف هذه الأخطاء على النحو التالي:

أ- أخطاء في ضبط عين فَعْلَة المجموعة جمع مؤنث سالماً.

ب- أخطاء في ضبط فاء فَعْلَة المجموعة جمع مؤنث سالماً.

ج- الخطأ في جمع المقصور أو الممدود جمع مؤنث سالماً.

د- الخلط بين جمع التكسير وجمع المؤنث السالم.

هـ- الجمع بين المفرد وجمع المؤنث السالم.

و أخطاء في جمع المفرد جمع تكسير.

ز- الخطأ في جمع المقصور جمع مذكر سالماً.

ح- جموع أخرى خاطئة.

أ- أخطاء في ضبط عين فَعْلَة المجموعة جمع مؤنث سالماً:

تقول القاعدة الصرفية إنه إذا كانت "فَعْلَة" صحيحة العين، فإنها عند جمعها جمع مؤنث

سالماً يجب تحريك عين الكلمة بالفتح إتياعاً لفائها.

أما إذا كانت "فَعْلَة" معتلة العين فإنه يمتنع تحريكها بالفتح وتظل ساكنة، وقد لاحظت

مخالفة هاتين القاعدتين بكثرة في أجهزة الإعلام المسموعة، كما يبين من الجدولين

الآتين:

(56/1)

فَعْلَة صحيحة العين:

فعلة معتلة العين:

ب- أخطاء في ضبط فاء فَعْلَة المجموعة جمع مؤنث سالماً:

حين تجمع فَعْلَة جمع مؤنث سالماً فإن فاءها لا يتغير ضبطها، أما عينها فتبقى ساكنة كما

هي، ويجوز فيها الفتح، والإتياع لحركة الفاء. ولكنني لاحظت

(57/1)

خروج كثير من المذيعين على هذه القاعدة عن طريق ضبط فاء الكلمة بالفتح كما يبين

من الأمثلة الآتية:

ج- الخطأ في جمع المقصور أو الممدود جمع مؤنث سالماً:

تكرر الخطأ في كلمتين اثنتين هما:

- 1- مُشْتَرَوَات، وصحتها مُشْتَرِكَات؛ لأن المفرد: مُشْتَرَى، فَحَقُّ ألفه أن تبدل ياء في الجمع؛ لأنها خامسة في الكلمة². وعلى هذا يظهر خطأ "صوت العرب" في قوله في إحدى نشراته: "على رأس قائمة المشتروات التي يسعى العراق للحصول عليها"³.

- 1 قد يضاف إلى هذا قولهم "فَقَرَات" في جمع فِقْرة. وقد سمعت العبارة: ترجم من النص ثلاث فَقَرَات في دقائق. ولكن يمكن تصحيح هذا الجمع وقبوله على أنه ليس جمع فِقْرة، وإنما جمع فِقْرة "لغة ثانية في فِقْرة". وإن كان سكوت المعاجم عن ذكر هذا الجمع "في اللسان: وقيل في الجمع: فِقَرَات، وَفَقَرَات، وَفِقَرَات" يجعلنا نتردد في استخدامه.
- 2 تنطبق القاعدة على الألف الرابعة فصاعداً.
- 3 نشرة الواحدة والنصف "91 / 1 / 10".

(58/1)

- 2- خُضْرَوَات، وصحتها: خَضْرَاوَات، وفي الحديث النبوي: "ليس في الخُضْرَاوَاتِ صدقة". ويطلق على الأخضر من البقول: خَضْرَاء، وتجمع على خَضْرَاوَات، وخُضْرَة، وتجمع على خُضَر، وخُضَارَة، وتجمع على خُضَار، فيجب أن تستخدم وزارة التموين واحداً من المجموع الثلاثة الأخيرة الصحيحة بدلا من الجمع الخاطيء.
- د- الخلط بين جمع التكسير وجمع المؤنث السالم: المعروف أن جمع التكسير ينصب بالفتحة، وأن جمع المؤنث السالم ينصب بالكسرة. ولكن لاحظت وقوع خلط بين النوعين، وبخاصة في معاملة جمع المؤنث معاملة جمع التكسير، ونصبه بالفتحة كما يبين من الأمثلة الآتية: كذلك يقع الخلط بصورة عكسية، أي عن طريق معاملة جمع التكسير معاملة جمع المؤنث السالم، ونصبه بالكسرة، كما يبين من الأمثلة الآتية:

(59/1)

- هـ- الخلط بين المفرد وجمع المؤنث السالم: كثر الخلط في بعض المفردات التي تنتهي ببناء مربوطة أو مفتوحة على توهم أنها من جمع

المؤنث السالم، فبدلاً من نصبها بالفتحة نصبت بالكسرة. وقد ورد هذا الخلط في ثلاث كلمات هي:

و أخطاء جمع المفرد جمع تكسير:

تنوعت أخطاء هذا الجمع فشملت:

1 الكلمة مفرد على وزن فُعَال مثلها في ذلك مثل: قُتَات وسُبَات وسُكَات ... إلخ.

2 مع الأسف نطقها هكذا كبير المذيعين في إحدى قنوات التلفزيون.

(60/1)

1- جمع ما قبل آخره مد:

تفرق القاعدة الصرفية بين المد الزائد، وهذا يبدل همزة في الجمع مثل صحيفة وصحائف، والمد الأصلي، وهذا يظل دون تبديل مثل معيشة ومعاش 1. ولكنني سمعت في إذاعة القاهرة: منطقة المضائق، وواضح أن المفرد مضيق وأن الياء أصلية. ولذا يجب أن تبقى كما هي دون إبدال، أي مضائق. ومثل مضيق كلمات: مصيف، ومصير، ومكيدة، التي يجب أن تجمع على: مصايف، ومصاير، ومكايد 2.

2- جمع أَفْعَل على فُعَلَاء:

القاعدة الصرفية تقضي بجمع "أفعل" الصفة على "فُعَل" جمع تكسير، مثل أحمر وخمر، وأبكم وبُكْم: وفي القرآن الكريم: {صُمُّ بُكْمٌ عُمِيٌّ} . ولكن جاء في مقال لكاتب كبير من كتاب الأهرام الدائمين ما يأتي: "وعلى مرمى طوبة زمن منا ونحن لا نعيه، بُلْهَاء لا ندركه". فجمع أَبْلَه على بُلْهَاء، وهذا خطأ صحته: بُلَّة لا ندركه.

ولم يطرد الجمع فُعَلَاء إلا في وزن "فَعِيل" بشروط، كما لم يرد "بُلْهَاء" فيما رواه العلماء من شواذ هذا الجمع 3.

1 وفي القرآن الكريم: {وَلَقَدْ مَكَّنَّاكُمْ فِي الْأَرْضِ وَجَعَلْنَا لَكُمْ فِيهَا مَعَايِشَ} ، وإن كان

بعض السبعة قد قرأها: معاش.

2 سوى الجمع بين المد الأصلي والمد الزائد، ولكن دون إنكار أن التفرقة هي اللغة

الفصحى.

3 انظر: الفیصل فی ألوان الجموع ص71 وما بعدها. وقد قال الزییدی فی تاج العروس مستدرکاً علی الفیروزآبادی: "الْبَلْهَاءُ، کَکَرَمَاءِ، الْبُلْدَاءُ" مُؤَلَّدة.

(61/1)

ز- الخطأ فی جمع المقصور جمع مذكر سالماً:
إذا جمع المقصور جمع مذكر سالماً حذفت ألفه وبقي الفتح للدلالة علیها، قال تعالى: {وَأَنْتُمْ الْأَعْلَوْنَ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ} ، وقال: {وَإِنَّهُمْ عِنْدَنَا لَمِنَ الْمُصْطَفَيْنَ الْأَخْيَارِ} .
وعلى هذا يظهر خطأ من قرأ الجملتين الآتيتين بضم ما قبل واو الجمع:
- "أنتم مستدعون للتشاور".
- "ستظلون مستبقيين حتى تظهر براءتكم".
- "والصواب فيهما: مستدعون، مستبقين".
ح- جموع أخرى خاطئة:
مما يشيع في أجهزة الإعلام من جموع خاطئة جمعهم "وَفَاة" على "وَفَيَّات" في عبارات مثل: زيادة معدل المواليد ونقص معدل الوَفَيَّات، وصفحة الوَفَيَّات. وواضح أن هذا خطأ صوابه: وَفَيَّات، بحذف تاء التانيث في المفرد وإبدال ألفه ياء.
ومما يشيع كذلك جمع "واِدٍ" على "وديان" كما جاء في إحدى الصحف "وتتصارع هذه الوديان" والصواب "أودية".
ويشيع كذلك جمع "كُفَّاء" على "أكِفَّاء". وقد سمعت أحد المعلقين في برنامج أدبي إذاعي يعلّق على قصيدة أرسلها إلى البرنامج مدرسٌ شاعرٌ - سمعته يعلّق بقوله: "نحن في حاجة إلى مدرسين أكِفَّاء لا أنصاف شعراء"، وهو يعني مدرسين ذوي كفاءة أو كفاية في العمل، ولا يعني مدرسين غير مبصرين؛ لأن "أكِفَّاء" جمع "كفيف" لا "كفاء".

(62/1)

تدريبات على التثنية والجمع:

التدريب الأول:

1- ثن الكلمة الآتية مع عمل التغيير اللازم:

فَتَوَى- عصا- بُشْرَى- أعلى- أُخْرَى- رَحَى- حسناء- أفعى.

2- اجمع الكلمات الآتية جمع مؤنث سالماً مع عمل التغيير اللازم:

حصاة - فلاة - فتاة - فتوى - دعوى - أخرى - قناة - زكاة.

3- اجمع الكلمات الآتية جمع مذكر سالماً، واضبط ما قبل واو الجمع بالشكل.

مصطفى - أسمى - مقتدٍ - مستدعى - مستدع.

التدريب الثاني:

1- الكلمات المكتوبة بخط بارز مجموعة جمع مذكر سالماً، اضبط بالشكل ما قبل الواو

أو الياء منها:

أ- تمانينا لكل المرقين في الإذاعة.

ب- إن الله لا يحب المعتدين.

ج- نحن العرب مبتلون بالفرقة.

د- إنا - بمشيئة الله - مهتدون إلى الحق.

هـ- وآخرون مرجون لأمر الله.

و الناس مجاوزون على أعمالهم، إن خيراً فخير، وإن شراً فشر.

(63/1)

2- الكلمات المكتوبة بخط بارز مجموعة جمع مؤنث سالماً. اضبط الحرفين الأولين من

كل جمع:

أ- زاد عدد الرحلات المدنية.

ب- أعقب الجلسة الأولى جلسات أخرى.

ج- كان حصاد الرفض المتكرر جولات متعددة من المعارك.

د- رفض علناً الدعوات الرامية إلى إعادة الشرعية للكويت.

هـ- إن الله يقبل التوبات الصادقة.

و المؤمنون في روضات الجنات.

ز- لا يجد من الخبز إلا كسرات.

ح- وجه إليه نظرات غاضبة.

ط- هي فتاة من زهراء المجتمع.

ي- قدم خبراته الواسعة لبلده.

ك- تحسنت الخدمات الهاتفية مؤخراً.

- ل-تساقطت قطرات من المطر.
م- توالى الهجرات اليهودية من الاتحاد السوفيتي.
ن- أكل ثلاث بيضات في إفطاره.
س- استمرت الغارات لفترات متصلة.
ع- خاض حومات القتال.
ف- تعرف عليه من بصمات أصابعه.
ص- تنتابه نوبات أرق كل ليلة.

(64/1)

التدريب الثالث:

- ضع علامة صح أو خطأ "x" أمام كل جملة مما يأتي:
- 1- تحمل معاناة حرب استمرت ثمانية أعوام.
 - 2- حُجبت الجائزتان الأوليتان عن المتسابقين.
 - 3- تكررت رحلات الفضاء إلى العالم الخارجي.
 - 4- يجب عدم الخضوع لضغوط الدولتين العظميتين.
 - 5- قام الشعب المصري بعدة ثورات ضد مستعمره.
 - 6- كان يعمل بكلتي يديه.
 - 7- تحمل أعباء كثيرة في حياته.
 - 8- هناك أشياء لا يصح السكوت عليها.
 - 9- تجنب مكائد الأعداء.
 - 10- سمع أصوات عالية ففزع من نومه.
 - 11- أصبح المرضى معافين.
 - 12- واصل القيام بحملات تعذيب وحشية.
 - 13- نهب صدام ثروات الكويت.
 - 14- ما يزال بعض البلهاء منا ينخدعون بشعارات صدام.

(65/1)

3- أخطاء النسب وتجاوزاته 1:

توجد بعض أخطاء في ألفاظ النسب في لغة الإعلام، ولكن توجد تجاوزات شملت أنماطاً متعددة من الألفاظ ربما حكم المتشددون بخطئها. ولنبدأ بالأخطاء، وهي قليلة، وتشمل ألفاظاً معدودة مثل:

أ- نسبهم إلى كلمة "بيضة" للدلالة على أي شيء يأخذ شكلها بقولهم: "بيضاوي" ومن أمثلة ذلك قولهم:

- "المكتب البيضاوي".

- "هبطت من الطبق الطائر كبسولة بيضاوية الشكل".

واللفظ منسوب إلى "بيضاء" لا إلى "بيضة". والصواب أن يقال: "المكتب البيضي" "كبسولة بيضية الشكل". وربما كان أقرب إلى طريقة النسب الحديثة زيادة الواو لتصبح الكلمة ببيضوي².

ب- الخلط بين كلمتي أم وأخ حين النسب. فالكلمة الأولى من المضعف فالنسبة إليها "أُمِّي" وقد رأيت أحدهم ينسب إليها قائلا "أُموي"³. أما كلمة "أخ" فهي من المعتل الآخر. وقد رأيت أحدهم ينسب إليها "أَخِّي" والصواب "أَخَوِي"، برد لام الكلمة المحذوفة. وشبيه بكلمة "أخ" كلمة "فم" التي نسب إليها أحدهم على "فَمِّي" والصواب "فَمَوِي".

1 من تجوز في الأمر: ترخص وخفف. وفي حديث علي: تجوزوا في الصلاة.

2 انظر ما سيأتي عن زيادة الواو في النسب.

3 أُموي نسبة إلى أُمِّيَّة، وليس إلى أم.

(66/1)

أما التجوزات فتغطي أنماطاً متعددة من الألفاظ مثل:

أ- النسب إلى وزن فَعيلة.

ب- النسب إلى الجمع على لفظه.

ج- النسب بزيادة الألف والنون.

د- النسب بزيادة الواو.

هـ- النسب بإبقاء تاء التأنيث.

و النسب إلى الصفة مثل كلمة "رئيسي".

أ- النسب إلى وزن فعيلة:

يكثر في لغة الكتاب اليوم النسب إلى كلمات على وزن "فعيلة" مثل: بديهة، حنيفة "أبو حنيفة"، سليقة، صحيفة، ضريبة، طبيعة، عقيدة، غريزة، قبيلة، كنيسة، مدينة، وثيقة، وظيفة.

ويختلف الاستعمال الحديث في النسب إلى هذه الكلمات:

1- فالنسب إلى أبي حنيفة: حَنَفِي، ولا أحد يقول: حنيفي.

والنسب إلى صحيفة: صَحْفِي، ولا أحد يقول: صَحِيفِي "ولكن قد يقال" صُحْفِي

بالنسب إلى الجمع، أو صَحَافِي نسبة إلى "صحافة".

والنسب إلى قبيلة: قَبَلِي، لا أحد يقول: قَبِيلِي.

والنسب إلى مدينة: مَدَنِي، ولا أحد يقول: مَدِينِي.

2- أما الكلمات: بديهة وطبيعية وغريزة وكنيسة ووظيفة فينسب إليها المحدثون مع الاحتفاظ بالياء: بديهي وطبيعي وعقيدي وغريزي وكنيسي ووظيفي. وتوجد قلة قليلة تنسب إليها بحذف الياء 1.

1 كما ورد في صحيفة الأهرام "11 / 1 / 1991": "ضرورة أساسية وبدهية من بدهيات الحرب".

(67/1)

3- وأما كلمة ضريبة فلا ترد في الاستعمال الحديث إلا بالياء فيقال: العدالة الضريبية والبطاقة الضريبية والقوانين الضريبية ... ولم أسمعها أو أجدها بدون الياء في أي عبارة حديثة.

4- أما كلمة وثيقة فيندر النسبة فيها إلى المفرد، ويفضل المعاصرون فيها النسب إلى الجمع، فيقال: بحث وثائقي، ودراسات وثائقية. وقد ينسبون إلى كنيسة بالجمع كذلك فيقولون كنائسي، كما قد ينسبون إلى عقيدة بالجمع فيقولون عقائدي.

وليس الاستعمال القديم بأكثر استقراراً أو اطراداً من الاستعمال الحديث، ففي حين تتحدث المعاجم وكتب النحو عن قاعدة النسبة إلى فعيلة "بشروط" على فَعَلِي وتضرب المثل بصَحْفِي وحَنَفِي ورَبْعِي ومَدَنِي "نسبة إلى صحيفة وحنيفة وربيعة ومدينة"

تجدها تذكر كلمات كثيرة وردت بالنسب مع إثبات الياء، بعضها دون خوف الالتباس بشيء وبعضها مخافة الالتباس بلفظ آخر. فقد قال العرب في النسب إلى عميرة: عميري، وإلى سليقة: سليقي، وقد جاء عليه قول الشاعر:
ولست بنحوي يلوك لسانه ... ولكن سليقي أقول فأعرب
وفرق أبو البركات عبد الرحمن بن الأنباري بين الحنفي والحنيفي، فالأول عنده نسبة إلى مذهب أبي حنيفة، والثاني إلى قبيلة بني حنيفة، وقال السيوطي: "كما فرقوا بين المنسوب إلى المدينة النبوية وإلى مدينة المنصور، فقالوا في الأول: مدني وفي الثاني مديني"1.

1 همع الهوامع 6 / 126.

(68/1)

وخوف اللبس الذي تحدث عنه ابن الأنباري والسيوطي هو مدخلنا إلى إجازة النسب إلى فعيلة على لفظها فيما لم يرد فيه سماع صحيح. فإذا كان النسب إلى فعيلة على فعلي، وإلى فعولة على فعلي، وإلى فعل "كملك" على فعلي، وإلى فعل على فعلي. ألا يخشى من كل هذا الوقوع في اللبس؟ فإذا قلنا حدقي لم تعرف أهي نسبة إلى حدقة العين أم إلى الحديقة. وإذا قلنا جزري لم تعرف أهي نسبة إلى الجزر أم إلى الجزيرة. فضلا عن أن النسبة بحذف الياء في فعيلة ستباعد بين لفظي المنسوب والمنسوب إليه مما قد يوقع في خطأ الضبط بالشكل في النصوص المكتوبة. فمن سيقراً طبعي ووثقني ووظفي.. ونحوها قراءة سليمة؟ ومن سيدرك المعنى المراد بسهولة ولا يتوقف لمحاولة فهمه؟ ومن الغريب أن المراجع القديمة لا تستشهد إلا ببضع كلمات نسب فيها العرب إلى فعيلة على فعلي وتعطيها الغلبة فتبنى عليها قاعدة وتخرج من النظر إلى نوعين من الكلمات:

1- النوع الذي وردت النسبة فيه بدون حذف الياء ومن ذلك: الحنيفية. وفي الحديث: "أحب الأديان إلى الله الحنيفية السمحة"، ويقال كذلك: ملة حنيفية، ومنه كذلك سليقية وعميرية وسليمية.

2- النوع الذي لم يتحدث فيه المراجع عن كيفية النسبة إليه وهو الكثرة الكاثرة من الكلمات مثل: حقيبة، خميرة، حريسة، فريسة، لقيطة، حديقة، قسيمة، عشيرة، جريدة،

ذبيحة، عصيدة، جبيرة، حصيرة، خريطة، شريعة، قطيعة، خليفة، خميلة، عقيلة، رهينة، سفينة، وديعة، وليمة، خريدة ... وعشرات أخرى من الكلمات.

(69/1)

فكيف نعطي الترجيح لأحد الطرفين المتوازنين¹ على الرغم من خروجه على الأصل ونغفل الطرف الآخر على الرغم من معاضدة القاعدة الأصلية له؟. وإذا كان العرب قد قالوا: رَبَّعِي وَمَدَّنِي وَصَحَّفِي² وَحَنَفِي فهل ورد عنهم أنه لا يقال: ضَرَبِي وَطَبَعِي وَبَدَّيْهِ وَوَضَّيْفِي وَغَرَّيْهِ ... إلخ.

وإذا كان النحاة قد اعتمدوا في بناء قاعدة الحذف على أربع كلمات، فقد أثبت الاستقراء الحديث أن ما ورد عن العرب بإثبات الياء أكثر بكثير من ذلك وقد كان أول من هز القاعدة النحوية، وشكك في صحتها الأب أنستاس ماري الكرمللي الذي نشر مقاله في مجلة المقتطف "يوليو 1935"، أثبت فيها أن النسبة إلى فعيلة على وزن "فَعِيلِي" ليست شاذة، ثم عرض مائة وثلاثة شواهد على تأييد رأيه. كما استند في تأييد رأيه إلى قول ابن قتيبة في كتابه أدب الكاتب. إذا نسبت إلى فَعِيل وفَعيلة من أسماء القبائل والبلدان وكان مشهوراً أَلْقِيتَ منه الياء مثل ربيعة ومجيلة تقول: رَبَّعِي وَبَجَلِي وَحَنِيفَةَ حَنَفِي، وفي ثَقِيف ثَقَّفِي وَعَتِيكَ عَتَكِي، وإن لم يكن مشهوراً لم تحذف الياء في الأول ولا في الثاني³.

وتقدم أكثر من عضو بمجمع اللغة العربية بمصر باقتراح تعديل القاعدة النحوية، منهم الأمير مصطفى الشهابي الذي قدم بحثاً بعنوان: "ملاحظات لغوية واصطلاحية" تناول فيه النسب إلى فَعيلة وطالب بإثبات يائها في غير المشهور من الأعلام. ثم قدم الأستاذ عبد الحميد حسن بحثاً بعنوان: "مسائل نحوية ولغوية".

1 على فرض التوازن، وسيرد ما يثبت رجحان كفة الطرف المخالف فيما بعد.

2 لاحظ أن ابن منظور اعتبر كلمة "صحفي" مولدة.

3 في أصول اللغة 2/ 58 وما بعدها. معجم الأخطاء الشائعة للعدناني ص 152.

(70/1)

تتطلب النظر " اقترح فيه إبقاء صيغة النسب إلى فَعِيلَة بفتح فكسر وفُعِيلَة بضم ففتح من غير حذف مع المحافظة على ما ورد عن العرب النسب إليه بالحذف، وقدم الأستاذ عباس حسن بحثاً بعنوان: النسب إلى فَعِيلَة وفُعِيلَة سار في نفس الاتجاه ولخص رأيه في أن النكرات لا يحذف منها شيء؛ لأن علة الحذف القياس على المسموع، مع أن السماع مقصور على المشهور من الأعلام بل إن العرب لم تلتزم فيه الحذف. وما ليس من الأعلام المشهورة يجب فيه إثبات الباء إذ لا سند له من المسموع، وما سمع عن العرب بالحذف يجوز فيه الأمران عملاً برأي بعض الأئمة الذين نصوا على جواز تطبيق المطرد على المسموع.

وأخيراً أصدر الجمع قراره بإجازة الحذف والإثبات. الحذف مراعاة لما سمع بحذف الياء، والإثبات مراعاة للأصل وهو النسب بغير حذف شيء إلا تاء التأنيث ولما سمع بإثبات الياء. وعلى الرغم من أن الجمع لم يمنع حذف الياء فقد وجدت بعض آراء تمنعه فيما لم يسمع عن العرب، واقترح بعضهم أن تكون القاعدة على النحو التالي:

1- القياس المطرد في النسب إلى فَعِيلَة هو فَعِيلِي فيما لم يكن علماً أو كان علماً غير مشهور.

- 2- يجوز النسب إلى فَعِيلَة العلم على فَعَلَى إذا اشتهر الاسم شهرة تمنع اللبس.
- 3- ما ورد عن العرب منسوباً بحذف الياء يبقى على ما ورد السماع به ويلتزم.
- 4- ما ورد عن العرب بحذف الياء كان مقصوراً على الأعلام. وقد وردت كلمة طبيعية منسوبة بالياء في المصباح المنير "مادة جبل" وكلمة سليقة بالياء كذلك.

(71/1)

ولعل هذا الرأي هو الأول بالقبول وهو الذي تطمئن النفس إليه. وقد مال إليه الأستاذ محمد العدناني في كتابه "معجم الأخطاء الشائعة"، والدكتور مصطفى جواد في كتابه "قل ولا تقل". الذي يقول: "إذا كانت هذه القاعدة "حذف الياء" لا يبنى عليها إلا في الأعلام، وكثرة الشذوذ منها في الأعلام بأعيانها فكيف يبنى عليها في أسماء الجنس كالبديهة والقبيلة والكنيسة؟ فإذا جاز حذف الياء في العلم؛ فذلك لأن العلم له من الشهرة والاستفاضة ما يحفظه عند الحذف، وله من قوة المنسوب ما يميزه عن غيره ويبعده من اللبس، ثم انتهى إلى قوله: "فقل: بديهي وقبيلي وكنيسي وسليقي، ولا تقل: بدهي وقبلي وكنسي وطبعي".

ولم يكتفِ مجمع اللغة العربية بمصر بإقرار المبدأ، بل ثبتته في معجمه الوسيط حين ذكر كلمة البديهيّة، وحين نص على أن الطبيعي: نسبة إلى الطبيعة: ونهج المعجم العربي الأساسي نفس النهج، فذكر: بديهي، وبديهيّة، وطبيعي، وطبيعيّات، وغريزي، ووظيفي ... وغيرها.

ب- النسب إلى الجمع على لفظه:

من المؤلف في لغة المعاصرين النسب إلى بعض جموع التكسير¹ على لفظها مثل أُمِّي، ودُوِّيّ وصُحُفِيّ، وكُتُبِيّ، وغير ذلك. ويُخطئ الكثيرون هذا مستنديّن إلى رأي البصريين الذين يُحْتَمون رد الجمع إلى مفرده أولاً، ثم النسب إلى المفرد.

1 صادفتني كذلك بعض أمثلة من النسب إلى جمع المؤنث السالم على لفظه مثل: "اعتبارات عملياتية"، أحمد زهران- الأهرام 1991/2/2 وهي نسبة تمنع اللبس فيما لو نسب إلى المفرد ففيل: عملية.

(72/1)

والأولى في هذا اتباع رأي الكوفيين الذي يسمح بالنسبة إلى الجمع على لفظه؛ لأن هذا يفتح باباً للتوسع يفيد ولا يضر. وقد تبني هذا الرأي مجمع اللغة العربية بالقاهرة حين نص في أحد قراراته على ما يأتي: "يرى المجمع أن ينسب إلى لفظ الجمع عند الحاجة كإرادة التمييز أو نحو ذلك".

ويرى الدكتور مصطفى جواد وجوب النسب إلى الجمع إذا أريدت الدلالة على الاشتراك الجمعي، وتكون النسبة إلى المفرد في رأيه خطأ حينئذ. وهو اتجاه سليم؛ لأنه يفرق بين الدُّوِّي المنسوب إلى مجموعة الدُّوُل مثل: "مجلس الأمن الدُّوِّي"، و "البنك الدُّوِّي" والدُّوِّي المنسوب إلى الدولة الواحدة مثل مطار القاهرة الدُّوِّي. وهناك أمثلة كثيرة نسب العرب فيها إلى الجمع مثل رجل شعوبي، وعالم أصولي، ورجل أخباري، كما وردت النسبة إلى الجمع كذلك في تعبيرات المشهورين من الأدباء والفصحاء، مثل الجاحظ الذي قال في كتابه الحيوان: "إن سهره بالليل، ونومه بالنهار خصلة ملوكية"، وسمى ابن جني كتاباً له: "التصريف الملوكي"¹.

ج- النسب بزيادة الألف والنون:

يتردد كثيراً في لغة المعاصرين كلماتٌ منسوبة بزيادة الألف والنون، مثل: "طبيب نفسي" و "عالم روحي"، و "اتجاه علماني" و "تفكير عقلائي". كما يتردد في لغة النقد الأدبي كلمات مثل: "الشكلانية" و "الفردانية".

1 قل ولا تقل ص 61، 62.

(73/1)

ومن خطأ مثل هذه النسبة محمد العدناني في معجم الأغلط اللغوية المعاصرة، بحجة أن الوارد في اللغة النسبة إلى مثل هذه الكلمات بدون الألف والنون¹. ولكن بالرجوع إلى المراجع القديمة نجد عشرات الألفاظ التي نسب إليها بزيادة الألف والنون²، ومنها:

1، 2- بَرَّائِيٌّ وَجَوَّائِيٌّ "وردت الكلمة الأخيرة بضم الجيم وفتحها". ومن كلام سليمان: "من أصلح جَوَّائِيَّتَهُ بَرَّ الله بَرَّائِيَّتَهُ" وورد في الأثر: "من أصلح جوانيته أصلح الله برانيته".

3- دَيْرَائِيٌّ، لصاحب الديار.

4- رَبَّائِيٌّ، للحبر، ورب العلم، وعابد الرب.

5- رَقْبَائِيٌّ، لعظيم الرقبة، غليظها.

6- رُوْحَائِيٌّ، لما خلق روحاً بغير جسد، كالملائكة والجن.

7- رُوْحَائِيٌّ، نسبة إلى الروح.

8- شَعْرَائِيٌّ، لكثير شعر الرأس والجسد، طويله.

9- لَحْيَائِيٌّ، لطويل اللحية، عظيمها.

10، 11- جِثْمَائِيٌّ، وجسمائِيٌّ، لضخم الجثة.

12، 13- مَخْبَرَائِيٌّ ومنظَرَائِيٌّ، لحسن المخبر والمنظر.

1 انظر مادة: نفسي.

2 ارجع في ذلك إلى: لسان العرب، وجمع الهوامع 6/ 174، والأشعوني 4/ 202، وديوان الأدب 3/ 385، وأزاهير الفصحى لعباس أبو السعود ص 357 وما بعدها.

(74/1)

وقد ذكر المعجم الوسيط كلمات أخرى تنسب بزيادة الألف والنون مثل حق وحقاني¹، وتحت وتحتاني، وذكر المعجم العربي الأساسي كلمات مثل فوقاني، وعقلاني، وعلماني. ومن يتأمل الأمثلة السابقة وغيرها، وينظر في تعليقات اللغويين عليها يلاحظ أن الألف والنون قد زيدتا لإفادة معنى المبالغة في الوصف. ولعل هذا يسمح لنا بالقول إن هذه الزيادة قد وقعت قبل النسب، وإن النسب جاء بزيادة الياء المشددة فقط. ويدل على ذلك ما صرحت به المعاجم بالنسبة لكلمة "رقباني"، فقد ورد في لسان العرب بجانبها كلمة "الأرقب". كما ذكر ابن دريد في جمهرته²، أنه يقال كذلك رجل رقبان³. وقد لمح معنى المبالغة عن طريق زيادة الألف والنون ابن منظور في لسان العرب حين قال: الرباني: الذي يعبد الرب. زيدت الألف والنون للمبالغة في النسب. ولعل هذا المعنى هو الذي سمح لسيبويه أن يقول: زادوا ألفاً ونوناً في الرباني وإذا أرادوا تخصيصاً بعلم الرب دون غيره. كأن معناه: "صاحب علم الرب دون غيره من العلوم". وبهذا يتبين أنه لا حرج إذا أريد المبالغة في الصفة أن يزداد قبل النسب ألف ونون، ولا يصح اعتبار هذا من شواذ النسب، أو من أخطاء المحدثين.

1 كانت وزارة العدل في مصر حتى وقت قريب تسمى "وزارة الحقانية".

2 الجمهرة 1/ 271.

3 لاحظ كذلك أن كلمتي جثمان وجسمان قد وردتا في المعاجم بدون نسبة. ولاحظ أيضاً أن العرب نسبوا إلى "أنا" بزيادة النون فقالوا: أناي.

(75/1)

د- النسب بزيادة الواو:

تكثر الآن في لغة الإعلام العربي كلمات زيدت فيها واو قبل النسب مثل: وحدوي وسلطوي، وتعبوي، وبنوي. ولعل هذه الواو الزائدة قد جلبت بنوع من القياس الخاطئ على كلمات مثل تربوي، وتصفوي "نسبة إلى تربية وتصفية" مما تقع ياؤه رابعة في لفظ المنسوب إليه، فيكون إبدال يائها واوا عند النسب أمراً قياسياً. وقد اختلفت الآراء في صحة هذه النسبة¹ إلى أن حسمها مجمع اللغة العربية بالقاهرة بقراره: "يجوز استعمال وحدوي ووحدوية نسبة على غير قياس لشيوع استعمالها".

هـ- النسب بإبقاء تاء التأنيث:

يكثر هذا في لغة المعاصرين في كلمتين اثنتين هما:

1- حياتي، نسبة إلى "حياة".

2- ذاتي، نسبة إلى "ذات".

والقياس فيهما: حيوي، وذووي.

ولكن الاستعمال الحديث فضل تجنب اللبس في الكلمة الأولى على الالتزام بالقاعدة

حين فرق بين كلمتي: حيوي وحياتي، كما يبدو من الاستعمالات الآتية:

* هذه مشكلة حياتية- في أموره الحياتية.

* مصالح حيوية- يتمتع بالنشاط والحيوية.

1 من خطأها محمد العدناني في معجم الأخطاء الشائعة.

(76/1)

كما فضل بالنسبة لكلمة ذات إبقاء الكلمة على نطقها حتى لا تخفى الصلة بين كلمتي

المنسوب والمنسوب إليه، لو قيل ذَوَوِي¹، وحتى لا تلبس بصيغة المذكر "ذو".

وقد أفرط المحدثون في استخدام كلمة ذاتي حتى أدخلوها في تعبيرات كثيرة مثل:

دافع ذاتي، تفكير ذاتي، اكتفاء ذاتي، تمويل ذاتي، حكم ذاتي، سيرة ذاتية، نقد ذاتي،

عيب ذاتي، الذاتية والموضوعية² ... إلخ.

و النسب إلى كلمة "رئيس":

يكثر في لغة الإعلام الآن النسب إلى كلمة "رئيس"، فيقال: "فكرة رئيسية"، و "قضية

رئيسية"، و "متحدث رئيسي"، ونحو ذلك.

وقد حكم بتخطئته كل من مصطفى جواد ومحمد العدناني على أساس أن كلمة رئيس

نفسها صفة مصوغة على "فَعِيل" وليس من المعروف عند العرب إضافة ياء النسب التي

تفيد الصفة إلى ما هو صفة فعلا.

ولم أسمع كلمة "رئيس" في هذا السياق من إذاعة القاهرة إلا مرة واحدة على لسان أحد

المراسلين حين قال: العناوين الرئيسية، ثم تبين أن القائل مراسل سعودي.

1 في اللسان "ذو وذوات" أنك تقول: ذَوَوِيّ، إذا نسبت إلى ذات لأن التاء تحذف في

النسبة.

2 ذهب بعض النحويين في القديم إلى جواز إبقاء التاء في النسب فيما تأؤه لازمة، مثل: أخت، وبنت.

(77/1)

وحينما عرض الأمر على مجمع اللغة العربية بالقاهرة انقسم الرأي حوله بين مؤيد ومعارض. وانتهى المجمع إلى حسم الخلاف في صورة قرار يقول: يستعمل بعض الكتاب: العضو الرئيسي، أو الشخصيات الرئيسية، وينكر ذلك كثيرون. وترى اللجنة تسويغ هذا الاستعمال بشرط أن يكون المنسوب إليه أمرًا من شأنه أن يندرج تحته أفراد متعددة.

ومن دافع عن كلمة "رئيسي" فوزي الشايب في مقال له بمجلة مجمع اللغة العربية الأردني، وكان من أبرز حججه:

- 1- أن النسب إلى الصفة وارد في كلام العرب، وفي القرآن الكريم، كقوله تعالى: {أَعْجَمِي وَعَرَبِي} . حيث نسب إلى لفظ "أعجم" وهو صفة مشبهة، ومما ورد عن العرب كذلك "أكثري" و "ألي"، و "باطلي"، و "حنيفي"، و "ظاهري" و "غربي".
- 2- أن من النحاة من أجاز النسب إلى الصفة.
- 3- أن كلمة رئيس قد وردت في كلام للقلقشندي صاحب صبح الأعشى، وهو قوله: "وأما استيفاء الدولة فهي وظيفة رئيسية"1.

1 سبقه إلى هذا القياس مصطفى جواد في "قل ولا تقل" ص151، ولكن فوزي الشايب قد أغفل -مع الأسف- الإشارة إلى ذلك.

(78/1)

4- الخلط بين اسم الفاعل واسم المفعول:

معظم الخطأ الذي لاحظته وقع في أخذ الوصف من الفعل اللازم فكان حقه أن يكون بصيغة اسم الفاعل، ولكن الذي سمعته من المذيعين وضع صيغة اسم المفعول مكانها، وقد قل العكس أي وضع اسم الفاعل مكان اسم المفعول.

أ- وضع اسم المفعول مكان اسم الفاعل:

1 من: أعدم الرجل: إذا افتقر، وهو فعل لازم.

(79/1)

وينصح من يلتبس عليه الأمر أن يجرب استخدام الجملة الفعلية أولاً ليرى نوع الفعل
أهو متعد أم لازم ثم ينتقل من الفعل إلى الوصف فيقول:
احتدم النضال، فالنضال محتدم.
اختلفت الأمور، فالأمور مختلفة.
انتظم العمل، فالعمل منتظم.
تعمق المباحثات، فالمباحثات متعمقة.
وهكذا.

ب- وضع اسم الفاعل مكان اسم المفعول:

لاحظت ذلك في مثالين اثنين هما:

1- كان أحد المحكّمين الدوليين/ بواسطة المحكّمين المتخصصين.

2- وقوع خسائر كبيرة في الأفراد والمعدات 1.

وصواب المثالين وضع اسم المفعول مكان اسم الفاعل حتى تستقيم الجملة وذلك عن
طريق ضبط الكاف المشددة بالفتحة في المثال الأول وضبط العين بالفتحة في المثال
الثاني

1 وورد مثال ثالث في محطة إسرائيل وهو: إسقاط الديون التي كانت مستحقة عليها.

(80/1)

ضبط عين الفعل الثلاثي المجرد

نظرة تعييدية

...

5- ضبط عين الفعل الثلاثي المجرد:

أولاً: نظرة تفصيلية

قل من سلم من المذيعين والمتحدثين من الوقوع في الخطأ في ضبط عين الفعل الثلاثي المجرد. ومعظم السبب في ذلك يرجع إلى ما يأتي:

1- أنه لا توجد قاعدة صرفية مطردة تحكم هذا الضبط، وأن مرده إلى السماع - كما يقول اللغويون - أي الرجوع إلى المعاجم وكتب اللغة، وهو أمر قد لا يتاح للمذيع أو المتحدث في حينه.

2- أنه ندر من المثقفين من استوعب الأحكام التقريبية التي تتعلق بضبط هذه العين، أو ما يسمى بمعرفة الباب لكل فعل من هذه الأفعال.

ولتيسير الأمر على المتعلم أضع بين يديه الأحكام الآتية:

1- حين يكون الفعل سالماً والماضي بفتح العين فإن المضارع يحتل ثلاثة أوجه

للضبط: ضم العين، كسر العين، فتح العين. فالأول مثل: نصر ينصر، والثاني مثل: صبر يصبر، والثالث مثل: ذهب يذهب.

وليس هناك من قاعدة تحدد ضبط العين في المضارع حينئذ، ولكن يغلب إذا كان في موضع العين أو اللام منه حرف من حروف الحلق "الهمزة، الهاء، العين، الحاء، الغين، الخاء" أن يكون المضارع بفتح العين مثل: ذهب وبحث، وبعث، وجرح، ومدح، ومنح، ورفع، وركع ... وفيما عدا هذا يكون اتجاه الضبط في المضارع إلى المخالفة إما إلى الكسرة أو الضم، دون استطاعة القطع بأحدهما من غير الرجوع إلى المعجم.

(81/1)

وحل هذه المشكلة المزمنة يمكننا أن نستفيد مما قرره بعض اللغويين القدماء من أنه فيما

عدا الأفعال المشهورة فإن للمتكلم الحق في الاتجاه إلى الكسر أو الضم. يقول

الفيروزآبادي في مقدمة قاموسه بعد أن تحدث عن احتمال ضبط العين في المضارع

بالكسر والضم حين يكون الماضي مفتوح العين: على أي أذهب إلى ما قال أبو زيد: إذا

جاوزت المشاهير من الأفعال التي يأتي ماضيها على فَعَلَ فأنت في المستقبل بالخيار، إن

شئت قلت يفْعَل بضم العين، وإن شئت قلت يفْعِل بالكسر.

ولعل مما يؤيد ذلك كثرة الأفعال التي وردت في المعاجم بالوجهين، وبعضها مما قرئ به

في القرآن الكريم مثل:

- {ثُمَّ لَنَسْفَعْنَهُ فِي الْيَمِّ نَسْفًا} .

- {فَكُنْتُمْ عَلَىٰ أَعْقَابِكُمْ تَنكِصُونَ} .
- {وَيَوْمَ يُحْشَرُهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ} .
- {لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا} .
- {فَلَمَّا أَنْ أَرَادَ أَنْ يَبْطِشَ بِالَّذِي هُوَ عَدُوٌّ لَّهُمَا} .
- {فَمَنْ نَكَثَ فَإِنَّمَا يَنْكُثُ عَلَىٰ نَفْسِهِ} .
- {فَسَيَقُولُونَ بَلْ تَحْسُدُونَنَا} .
- {سَنَفْرُغُ لَكُمْ أَيُّهَا الثَّقَلَانِ} 1.

1 بالترتيب طه 97، المؤمنون 66، الفرقان 17، الفرقان 67، القصص 19، الفتح 10، الفتح 15، الرحمن 31.
وانظر معجم القراءات القرآنية 4/110، 217، 277، 294، 5/12، 6/203، 7/51، 206.

(82/1)

فهل نطمع من مجمعنا اللغوي أن يتخذ قراراً جريئاً في هذا الموضوع يسمح بالاتجاه ناحية الكسر أو الضم، وبذلك يرفع الحرج عن نفوس المتكلمين؟

2- حين يكون الفعل لازماً، ودالاً على معنى الثبوت والدوام فإنه يغلب مجيئه من باب فَعَلَ يفعل بضم العين في الماضي والمضارع، مثل صَعِبَ، وصلَّبَ وعذَّبَ، وخُبِثَ، وسمِحَ، وصَبِحَ، وفَصَحَ، وقَبِحَ، وملَحَ، وشُرِفَ، وخُبِثَ، وكَبُرَ، وبلغَ، وحصِفَ، وشُرِفَ، وضَعِفَ، وظُرِفَ، وعُتِفَ، وسَهِّلَ، وحُلِمَ، وكُرِمَ، وجُبِنَ، وحسُنَ ونُبِهَ ...

3- حين يكون الفعل مسكور العين في الماضي فإنه يأتي مفتوح العين في المضارع. وغالبا ما يكون الفعل لازماً مثل: تعب، ورغب، وطرب، وغضب، وفرح، وعهد، ومرض، وغلِطَ، ونشِطَ، وفزع، وغرق، ونديم حتى مجاء من الصحيح مكسور العين في المضارع فهو مما يجوز فيه الفتح والكسر، مثل: بنس، وحسب ..

ولم يرد في اللغة ما يجب كسر عينه في الماضي والمضارع إلا أفعال قليلة كلها من المعتل الأول بالواو مثل وثق به، ورث المال، ولي الأمر ...

4- حين يكون الفعل مضعفاً على فَعَلَ فإن كان الفعل متعدياً فقياسه الضم، نحو: رده يرده، ومده يمهده، وسده يسده، وصده يصده. وإن كان لازماً فقياسه الكسر نحو: خف

يخف، وقل يقل، وشذ يشذ1.

1 ديوان الأدب للفارابي في أماكن متفرقة، وخاتمة المصباح المنير، وشذا العرف ص 13 وما بعدها.

(83/1)

ثانياً: أفعال يكثر الخطأ في ضبط عينها

هذه قائمة بالأفعال التي لاحظت خطأ المذيعين أو المتحدثين في الإذاعة في ضبطها. وقد جاء الخطأ في بعضها في عين الماضي، وفي بعضها في عين المضارع. وقد ذكرت الصواب جانبها بذكر الباب الصحيح أمام كل منها1.

1 باب نصر = فَعَلَ يَفْعُل، باب ضرب = فَعَلَ يَفْعِل، باب فتح = فَعَلَ يَفْعَل، باب فرح = فَعِلَ يَفْعَل، باب كُرم = فَعُلَ يَفْعُل.

2 ورد الفعل من باب فرح في مثل: برئ من الأمر براءة فهو بريء. أما برأ من مرضه فمصدره البرء، والوصف منه بارئ "انظر القاموس المحيط" وقد ذكر اللسان في الفعل ثلاث لغات هي: باب فرح وفتح ونصر.

3 أما الفعل ثُبِتَ - بالضم - فقد جاء من الشجاعة وثبات العقل، فيقال: ثُبِتَ الرجل إذا كان شجاعاً، أو عاقلاً متماسكاً "تاج العروس واللسان".

4 بخلاف: حَدَّ السيفُ، وحَدَّ عليه حدة، وحَدَّتِ المرأةُ حداً فتجيء من باب ضرب.

5 ذكر اللسان في الفعل لغتين هما نصر وضرب.

6 بخلاف ما كان من الظن فهو بالفتح والكسر في المضارع، وما كان من الحَسَب فهو بالضم في الماضي والمضارع.

(84/1)

1 لا يمكن أن يكون الماضي بالفتح؛ لأن المضارع بالفتح، ولم يرد فعل من باب فتح إلا إذا كان حلقياً العين أو اللام.

- 2 بخلاف: حَلّ بالمكان فمضارعه بالضم والكسر.
- 3 بخلاف ما كان من الأناة والعقل والسكون عند الغضب فهو من باب كَرُم.
- 4 بخلاف: روى الحديث فهو من باب ضرب.
- 5 أما مجيئها من باب نصر فلغة قليلة - كما جاء في اللسان - ولم يعرفها الأصمعي.
- 6 أما مجيئها من باب ضرب فحين تكون من الظُّفر بمعنى: غرز في وجهه ظفّره.
- 7 أما: عثر في الشيء، فبمعنى: تعثر وكبا.

(85/1)

-
- 1 وفي القاموس أنه من بابي سمع ومنع. وقد نقل الجوهري في الماضي: غَصَصْتُ باللقمة. قال ابن بري: هذا تصحيف من: عضصت باللقمة. وشاهد الفتح في المضارع مجيء الأمر بالفتح في الحديث: "وَعَضُّوا عليها بالنواجذ".
- 2 أما كبره في السن متعديا فمن باب نصر. وأما كبر بمعنى عظم فمن باب: كرم.

(86/1)

-
- 1 في تاج العروس: وفي المصباح: وينضب بالكسر أيضاً، وهو لغة. قال شيخنا: وهو غريب.
- 2 بخلاف هوى بمعنى سقط، فهو من باب ضرب.

(87/1)

التداخل بين الفعل الثلاثي المجرد والمزيد بالهمزة

...

- 6- التداخل بين الفعل الثلاثي والمزيد بالهمزة:
- لكل من الفعل الثلاثي المجرد، والفعل المزيد بالهمزة أحكام تصريفية خاصة. ويترتب على الخلط بينهما جملة من الأخطاء التصريفية التي تشمل:

- أ- ضبط أحرف المضارعة.
- ب- نوع همزة الأمر "وصل أو قطع" وكيفية ضبطها.
- ج- اشتقاق اسم الفاعل أو المفعول.
- د- استعمال وزن "أفعل" مع عدم النص عليه في المعاجم.
- أ- ضبط أحرف المضارعة:
- أحرف المضارعة هي الأحرف الأربعة التي يبدأ بها الفعل المضارع، والتي يجمعها قولك:
نأتي:
- وهذه الأحرف تضبط بالفتح إذا كان الفعل ثلاثياً مجرداً. وبالضم إذا كان ثلاثياً مزيداً بالهمزة. فإذا خلط المتكلم بين النوعين أدى ذلك إلى خلط في ضبط حرف المضارعة كما يظهر من الأمثلة الآتية المأخوذة من لغة الإعلام المسموع:

(88/1)

- ب- نوع همزة الأمر وضابطها:
- همزة الأمر من أفعل همزة قطع، أما من فعل فههمزة وصل وتضبط همزة القطع بالفتح دائماً، أما همزة الوصل فتضبط بالضم إذا كانت عين المضارع مضمومة، وبالكسر إذا كانت عينه مفتوحة أو مكسورة.
- والجدول الآتي يوضح هذه الأحكام بالأمثلة:

(90/1)

والأمثلة الآتية وقع الخطأ فيها في لغة الإعلام:

(92/1)

- ج- اشتقاق اسم الفاعل أو المفعول:
- اسم الفاعل من الثلاثي على وزن فاعل، ومما زاد على الثلاثة بإبدال حرف المضارعة ميماً مضمومة وكسر ما قبل الآخر. أما اسم المفعول فيكون على وزن مفعول، ومما زاد على الثلاثة فيكون بإبدال حرف المضارعة ميماً مضمومة وفتح ما قبل الآخر.

ولكن كثيراً ما يقع الخطأ في اشتقاق اسم الفاعل أو المفعول في لغة الإعلام نتيجة عدم الربط بينه وبين فعله، كما يبدو من الأمثلة الآتية:

د- استعمال أفعل دون النص عليه في المعاجم:

قد يحدث في لغة الإعلام أن يرد الفعل الثلاثي مزيداً بالهمزة مع نص المعاجم على أنه مجرد.

(93/1)

ولا إشكال في هذا إذا كان الفعل المجرد لازماً، واكتسب التعدية بالهمزة ففريق كبير من القدماء قد عد هذا قياسياً، وتبنى هذا الرأي مجمع اللغة العربية بالقاهرة. مثال ذلك الفعلان: "أرجع" و "أوقف" اللذان شاع استعمالهما في العصر الحديث في مثل: "أرجعت حرب الخليج العلاقات العربية العربية عشر سنوات إلى الوراء"، "أوقفت السفن الحربية الأمريكية سفينة شحن عراقية في خليج عمان". والوارد في كتب اللغة عن هذين الفعلين استعمالهما متعديين بدون الهمزة، كقوله تعالى: {فَإِنْ رَجَعَكَ اللَّهُ إِلَى طَائِفَةٍ مِنْهُمْ} ، وقوله: {وَقَفُّهُمْ إِيَّاهُمْ مَسْئُولُونَ} . والفعلان - كما هو واضح - متعديان.

ولكن إذا علمنا أنهما وردا كذلك لازمين، كقولك: "رجع المتهم إلى رشده". "وقف الجند تحية لقائدهم". أمكننا أن نقول: إن من استعمال هذين الفعلين بالألف لم يفعل أكثر من تعدية اللازم بالهمزة، وهذا مقيس كما قلنا.

وقد ذكر أبو حيان¹ عبارة تؤيد ما قلناه، وهي: وقد سمع في المتعدية أوقف، وهي لغة قليلة، ولم يحفظها أبو عمرو بن العلاء، قال: لم أسمع في كلام العرب: أوقفت فلانا، إلا أي لو لقيت رجلاً واقفاً فقلت له: ما أوقفك هنا؟ لكان عندي حسناً. وعقب أبو حيان قائلاً: وإنما ذهب إلى حسن هذا؛ لأنه مقيس في كل فعل لازم أن يعدي بالهمزة نحو: ضحك زيد، وأضحكته.

وعلى هذا يمكن تصحيح أفعال كثيرة شاع استعمالها في العصر الحديث مثل:

1 البحر المحيط 4/ 101.

(94/1)

أفسح له في المجلس، مع أنها واردة في القرآن الكريم بدون الهمزة، كقوله تعالى: {فَأَفْسَحُوا يَفْسَحِ اللَّهُ لَكُمْ} ولم تذكر كتب القراءات أنها قرئت فأفسحوا يُفسح.
- تجربة معاشة، على أنها اسم مفعول من الفعل أعاش، المتعدي لمفعولين باعتبار الثلاثي المجرد متعديًا.

- أشهر التاجر إفلاسه، وهو فعل لم يرد في المعاجم بالألف، ولكن استعمال الشهرة بمعنى وضوح الأمر يجعل الإشهار بمعنى الإيضاح والإعلان مقيسًا.
ولكن ماذا يكون الحال حين يكون الفعل المجرد متعديًا ولم يزد إدخال الهمزة تعديًا؟
مثل: لفت نظره، وبهره الضوء، وعاب فعله، وصان عرضه، ودعم السلعة. هنا يختلف الأمر فلا يجوز السماح باستخدام هذه الأفعال بالهمزة، ولا يجوز تبعًا لهذا أن تقول: مُلّفت للنظر، ضوء مُبهر، فعل مُعاب، عرض مُصان، سلعة مُدعمة.

(95/1)

تدريبات على الفعل الثلاثي المجرد والمزيد بالهمزة وما اشتق منهما:

التدريب الأول:

اذكر باب كل فعل كتب بخط بارز، وحدد قاعدته التي خضع لها:

- 1- كان يعتمد إلى التظاهر بالصلاح ليكسب ثقة الناس.
- 2- نفذ صبر العالم من مماطلات صدام.
- 3- خسرت بلاده مبالغ مالية طائلة.
- 4- أرجو أن تنقلوا تحياتنا إلى الشعب الشقيق.
- 5- شملت الخسائر عددًا من الأسرى.
- 6- شهد الجميع بنزاهة الانتخابات.
- 7- ستكون العراق هي الخاسرة إذا نشبت الحرب.
- 8- هذا الخطيب ليس من النوع الذي ينزع إلى الإطالة.
- 9- صديقي من يحملني إذا كللت، ويصبر على إذا مللت، ويغفر لي إذا زللت، ويهديني إذا ضللت.
- 10- صعدت الشرطة إلى الباخرة لتفتيشها.
- 11- يدنا ممدودة لك إذا رغبت في السلام.

- 12- نفذ السهم في الورقة.
13- نفّض الغبار عن ملابسه.

(96/1)

- 14- جبن أمام هجمات العدو.
15- لا تلق صديقك بوجه عابس.
16- لقد بلي ثوبك فبدله.
17- نام على فراش الرسول.
18- حرت في أمرك.
19- قرب موعد الامتحان.
20- حصل على بطاقة عضوية في النادي.
21- سمح وجهه.

التدريب الثاني:

- 1- وعد ابنه بهدية.
2- عد نقوده.
3- عاد من الخارج.
4- عدا طوره.
5- أعاد الكتاب إلى صاحبه.
6- أعد نفسه ليكون مهندسًا.
7- أعدى المريض السليم.
أجب عن المطلوب بملء الجدول الآتي:

(97/1)

التدريب الثالث:

- حدد نوع الهمزة "وصل، قطع" في الكلمات التي كتبت بخط بارز، واضبطها بالشكل:
1- رب اهدنا، وأرشدنا، والهمنا الصواب.
2- كانت ابنته من بين الطالبات المتفوقات.

- 3- اللهم اعطنا من فيض رزقك.
- 4- اقصر صلاتك حين السفر، واقصر عن الباطل.
- 5- أقل اللوم لخصومك، واصدق في قولك.
- 6- اعرب ما تحته خط.
- 7- انصفني إني مظلوم.
- 8- قدمت مصر اقتراحًا لوقف القتال.

(98/1)

التدريب الرابع:

اضبط حرف المضارعة في الأفعال التي كتبت بخط بارز في الجمل الآتية:

- 1- لم يستطع أن يثنيه عن عزمه.
- 2- يجب البحث عن وسيلة تحد من ضياع ماء النيل في البحر المتوسط.
- 3- كلامي لا يعني ما فهمت.
- 4- يجب أن تلقي بدلوك مع الدلاء.
- 5- يجب أن تلقى صديقك بوجه بشوش.
- 6- تحدد المخاطر بمنطقة الشرق الأوسط.
- 7- تصرفات صدام تدمغه بالتسلط والدكتاتورية.
- 8- لن ندعن للإرهاب الدولي.
- 9- الخبراء يعزون بقعة الزيت إلى تفجير العراق أنابيب البترول.
- 10- كانت السفينة تقل ما لا يقل عن مائة راكب.
- 11- يجب ألا يفلت المعتدي بغنيمة.
- 12- الأمم المتحدة تدين الممارسات الإسرائيلية.
- 13- بينما كان النائب العام يجري تحقيقًا في القضية اعتقلت الشرطة المجرمين.
- 14- وزارة التموين تهيب بالسادة المواطنين عدم تخزين السلع التموينية.
- 15- الطلاب يكونون لأساتذتهم كل احترام.
- 16- يجب ألا تغفل عن حقك.

(99/1)

- 17- يجب ألا تغفل حجج خصمك.
- 18- ينعم الإنسان السوي بالتجانس مع مجتمعه.
- 19- ينعم الله على الإنسان بنعم لا تحصى.
- 20- لن يجديك العناد نفعًا.
- 21- نتمنى أن تفيق القيادة العراقية لترى الواقع المؤلم.
- 22- تسود موجة عنف تشنها إسرائيل.
- 23- صدام حسين يخفق في الاستيلاء على الكويت.
- 24- يقسم ماله بين أبنائه بالسوية.
- 25- يجب أن تثبت اسمك في سجل الناجين.
- 26- يجب على الجندي أن يثبت في ميدان القتال.
- 27- يسعدني أن تشهد على عقد زواجي.
- 28- الحكومة تنحي باللائمة على المتظاهرين.
- 29- لا يجوز أن يضرب الطلاب عن حضور محاضراتهم.
- 30- يجب أن تضرب بكلام الحاقدين عرض الحائط.

التدريب الخامس:

الكلمات التي كتبت بخط بارز يكثر الخطأ في نطقها، اضطبها أنت بالشكل لتبين نطقها الصحيح.

- 1- أصبح متعينًا على الدولتين التوجه إلى السلام الشامل.
- 2- استعان ببعض المحكمين الدوليين.

(100/1)

-
- 3- تمليك الفلاح المعدم.
 - 4- جاوز عدد المتوفين الآلاف.
 - 5- الحق الانتخابي لم يعد مقتصرًا على الرجل.
 - 6- جهز الجيش بالأسلحة والمعدات.
 - 7- ألقيت في الحفل كلمتان متبادلتان.
 - 8- من المتعين على كل فرد أن يعرف حقوقه وواجباته.
 - 9- يحب الكثيرون حل الكلمات المتقاطعة.

- 10- يقوم بمختلف أنواع النشاط.
- 11- يوجد في مصر كثير من المدارس المختلطة.
- 12- ضبط جاسوس يقوم بعمليات تجسس مزدوجة.
- 13- يعيش في يأس مطبق نتيجة فقره المدقع.
- 14- فاروق شوشة من الشعراء المبرزين.
- 15- أسرت القوات المتحالفة عددًا من الجنود المرتزقة.
- 16- يمارس رياضة المشي يوميًا بصورة منتظمة.
- 17- تعاليم الإسلام توجب على المرأة لبس الثياب المحتشمة.
- 18- لكل فرد طابع متميز في اتجاهاته.
- 19- هذا الفصل من الكتاب ملغى.
- 20- يجب ملاحقة التطورات المستجدة على الساحة العربية.
- 21- المناخ السياسي العربي غير ملائم الآن للدعوة إلى وحدة عربية.

(101/1)

التدريب السادس:

الأفعال التي كتبت بخط بارز نطقها مذيع نشرة الأخبار كما هو مضبوط.
أصلح ما فيها من أخطاء:

1- الذين وفدوا من شتى أنحاء العالم.

2- ما نُتج عن أزمة الخليج من ترشيد للطاقة.

3- الزلزال الذي نجم عن احتلال العراق للكويت.

4- نحن نملك أكبر قوة ضاربة.

5- سينقل التلفزيون صلاة الاستسقاء.

6- تنعم فيها الشعوب بالطمأنينة.

7- سياسة تُمس الحياة.

8- لا يَضُمُّر لإسرائيل شرًا.

9- دون أن يُجني أي فائدة.

10- أن بلاده تُعدّ مبادرة جديدة.

11- عندما تنشب حرب الخليج.

- 12- حتى نَعْجَزَ عن وقف إطلاق النار.
- 13- تُؤكِّدُ كل الحسابات أنه سيخسرها.
- 14- لن تَشْنَّ هجوماً إذا انسحب العراق.
- 15- نتمنى أن يَسْفِرَ الاجتماع عن نتائج إيجابية.
- 16- وما يعقبه من استخدام القوة ضد العراق.

(102/1)

- 17- ألا تَعْمُدُ إلى رد انتقامي.
 - 18- يَعْفُ اللسان والقلم عن ذكرها.
 - 19- إننا نقوم بمهمة عَهَدت إلينا بها الأمم المتحدة.
 - 20- لكن ذلك لم يُثْنِ الرئيس العراقي عن المضي في المعركة.
 - 21- لماذا لا يَنْصِتُ إلى صوت العقل.
 - 22- الخطر لم يَزَلْ بعد تسلم إسرائيل الصواريخ الأمريكية.
 - 23- معركة خَسَرها صدام قبل أن تبدأ.
 - 24- لن يَفْلَحَ في إيجاد انقسام بين القوات المتحالفة.
- التدريب السابع:
صرف الأفعال الآتية بملء الجدول الآتي:

(103/1)

- 7- أخطاء الإسناد:
لاحظت وجود ست حالات كثر فيها الزلل عند إسناد الأفعال إلى الضمائر، وهي:
أ- إسناد الفعل الثلاثي المجرد المقصور إلى ألف الاثنين.
ب- إسناد الفعل الناقص الواوي إلى نون النسوة.
ج- إسناد الفعل المقصور إلى واو الجماعة أو ياء المخاطبة.
د- إسناد الفعل المقصور المؤنث بالتاء إلى ألف الاثنين.
هـ- إسناد فعل الغائب إلى نون النسوة.
و إسناد الماضي المضعف إلى ضمائر الرفع المتحركة.

أ- إسناد الفعل الثلاثي المجرد المقصور إلى ألف الاثنين:
القاعدة في هذا النوع من الأفعال أن ترد الألف في الواوي إلى الواو، مثل: غزوا، وفي
اليائي إلى الياء، مثل: رميا.
وقد وجدت في لغة الإعلام أمثلة كثيرة خرجت على هذه القاعدة، حيث ردت فيها
الألف الواوية إلى الياء، كما يبدو من الأمثلة الآتية:

(105/1)

وبذلك ساوت لغة الإعلام بين هذا النوع، وما كانت ألفه يائية مثل قضى: "قضايا
دينهما" وسقى: "سقياه لبنًا".
ب- إسناد الفعل الناقص الواوي إلى نون النسوة:
القاعدة الصرفية في هذا النوع من الأفعال مثل: يسمو، ويدعو، ويرجو، أن تظل الواو
كما هي وتزداد النون على الفعل دون تغيير فيقال: النساء يسمون ... ويدعون ...
ويرجون.
ولكن الذي لاحظته أن لغة الإعلام تبدل الواو ياء بتأثير الوهم أن الصيغ السابقة
خاصة بالمسند إلى واو جماعة. ولذا لفت نظري في الفعل يشكو مجيئه في لغة الإعلام
على النحو التالي:
أ- السيدات اللاتي تشكين "هنا خطأ آخر سيأتي التعرض له فيما بعد" من العقم
يواجهن الحقيقة المؤلمة.

(106/1)

ب- طالبات الفرقة الثانية يشكين من طول منهج الرياضيات.
والصواب في الاثنين: يشكون. وهي صورة تتشابه مع المسند إلى واو الجماعة في مثل:
الطلاب يشكون. ولكن الفرق بينهما يظهر في التحليل 1. أو في حالتي النصب والجزم
كما يبدو من المثال التالي:
الطلاب لم يشكوا من الامتحان.
الطالبات لم يشكون من الامتحان.
ج- إسناد الفعل المقصور إلى واو الجماعة أو ياء المخاطبة:

القاعدة في ذلك أن تحذف الألف وتبقى الفتحة قبل واو الجماعة أو ياء المخاطبة،
للدلالة على الألف المحذوفة، كما في الأمثلة الآتية:

استدعى: استدعُوا.

استولى: استولُوا.

يرضى: يرضُونَ- ترضَيْنَ.

يسعى: يسعون- تسعينَ.

ولكنني لاحظت على المذيعين حتى المخنكين منهم: "أمثال أحمد سمير ومحمود سلطان
وكمال خليل" أنهم يضمون ما قبل واو الجماعة "جميع الأمثلة كانت من هذا النوع"
كما يبين من الجدول الآتي:

1 في: الطالبات يشكون: الواو هي لام الفعل، والنون نون النسوة. وفي: الطلاب
يشكون: الواو هي واو الجماعة، والنون نون الرفع.

(107/1)

ومن الغريب أن أسمع بعض الحالات العكسية أي التي كان يجب فيها ضم ما قبل واو
الجماعة، ولكنه فتح، كما يبدو من الأمثلة الآتية:
ولعلمهم قاسُوا على ما جاء في نشيد "الله أكبر":
فإذا فَنَيْتُ فسوف أفنيه معي
ولكن صحة الإنشاد: فَنَيْتُ.

(108/1)

ولكن الأسوأ منها أن يحدث توهم مشابه في كلمات من المضعف أو السالم ليس فيها
سوى ضم ما قبل واو الجماعة، كما يظهر من الأمثلة الآتية:
د- إسناد الفعل المقصور المؤنث بالتاء إلى ألف الاثنين:
القاعدة الصرفية أنه إذا أسند فعل مقصور إلى ألف الاثنين فإن كانت الألف ثالثة ردت
إلى أصلها، وإن كانت رابعة فصاعدا أبدلت ياء.
وهناك قاعدة أخرى تقضي بحذف ألف المقصور عند تأنيث الفعل بالتاء، مثل اقتدى،

اقتدت، اعتدى، اعتدت.

ويظل الحكم كما هو -أي بحذف الألف- إذا أسند الفعل بعد تأنيثه إلى ألف الاثنين 1، خلافا لما وجدته عدة مرات في لغة الإعلام، كما يظهر من الجدول الآتي:

1 وشاهده قوله تعالى: {قَدْ كَانَ لَكُمْ آيَةٌ فِي فِئَتَيْنِ الَّذِينَ كَفَرُوا}.

(109/1)

هـ- إسناد فعل الغائب إلى نون النسوة:

القاعدة الصرفية أنه إذا أسند فعل الغائب إلى نون النسوة يبقى حرف المضارعة ياء، ولا يبدل تاء 1، ولكن شاع في لغة الإعلام إبدال هذه الياء تاء ظنا أنها تاء المؤنث مع أنها تاء الخطاب، وتاء الخطاب لا تأتي مع الغائب 2. والأمثلة الآتية توضح ما أقول، وقد أخذتها جميعا من لغة الإعلام:

1 فيما عدا قراءة شاذة وردت في البحر "508 / 7"، وهي تكاد السموات تنفطرن.
2 ربما نشأ هذا الوهم من أن التاء قد تأتي للتأنيث: الفتاة تذاكر وقد تأتي للخطاب: أنت تذاكر، ولكن يغني عن تاء التأنيث نون النسوة في الجمل السابقة، ولا تكون التاء إلا للخطاب.

(110/1)

وأمثال الأفعال السابقة تأتي مع المخاطبات مثل:

- "أنتن تفعلن ذلك من باب الدلال".

- "أنتن تزرن مصر".

ونحو ذلك.

و إسناد الفعل المضعف إلى ضمائر الرفع المتحركة:

يشيع نوعان من الخطأ في هذا النوع من الأفعال عند إسناده إلى ضمائر الرفع

المتحركة 1، وهما:

1- إبقاء التضعيف في الفعل، وزيادة ياء بعده، والواجب فك التضعيف، والأمثلة

الآتية أخذتها من لغة الإعلام.

2- ضبط عين الماضي الثلاثي المجرد ضبطاً خاطئاً بعد فك إدماغه حين يكون من باب "فرح"، كما يبدو من الأمثلة الآتية:

1 هي تاء المتكلم أو المخاطب، ونون النسوة، ونا المتكلمين.

(111/1)

جداول الفعل الناقص

المنتهي بياء

...

جداول الفعل الناقص:

أ- المنتهي بياء:

(112/1)

ب- المنتهي بواو:

(113/1)

ج- المنتهي بآلف:

(114/1)

تدريبات على الإسناد:

التدريب الأول:

أكمل الناقص فيما يأتي:

أ- "لا تَسْعَ يا فتى للشر":

لا..... يا فتاة للشر.
لا..... يا فتيات للشر.
لا..... يا فتيان للشر.
ب- حلف أن يمحوا آثارهم:
حلفوا أن..... آثارهم.
حلفن أن..... آثارهم.
ج- الجندي بقي في مكانه:
الجنديان..... في مكانهما.
الجنديتان..... في مكانهما.
الجنود..... في مكانهم.
د- الطفل نجا من الحادث:
الطفلان..... من الحادث.
الطفلتان..... من الحادث.
الأطفال..... من الحادث.
البنات..... من الحادث.
هـ- الأسير يجثو على ركبتيه:
الأسيران.....

(115/1)

الأسيرات.....
الأسرى.....
و أنت لم تنه عملك في الوقت المناسب:
أنتِ.....
أنتم.....
أنتن.....

التدريب الثاني:

أسند كل فعل مما يأتي إلى الضمير المطلوب بملء الجدول الآتي:

(116/1)

التدريب الثالث:

أ- قلل من الطعام تنج من النخمة:

اجعل الأمر لجمع الإناث مرة، وجمع الذكور مرة أخرى، وغير ما يلزم.

ب- اعفُ عن خصمك وانسَ إساءته:

حول الأمر للمفردة المؤنثة، والمثنى المذكر، وجمع المؤنث، وجمع المذكر وغير ما يلزم.

ج- يلقي العرب في أوربا صعوبات تتعلق باللغة والدين.

تسعى الطالبات إلى رفع مستواهن.

تحنو الأمهات على أطفالهن.

حول الجملة الفعلية السابقة إلى جملة اسمية، واضبط الفعل في كل جملة بالشكل

الكامل:

د- الآباء يعفون عن أولادهم.

الأمهات يعفون عن أولادهن.

أدخل أداة النصب "لن" على كل جملة وأعد كتابتها صحيحة.

هـ- أنت تسخو بمالك.

أنت تحسين بمالك.

أنتن تسخون بمالكن.

أدخل أداة الجزم "لم" على الجمل السابقة وأعد كتابتها صحيحة.

و قال تعالى: {وَلَقَدْ عَلِمْتُمُ الَّذِينَ اعْتَدُوا مِنْكُمْ فِي السَّبْتِ} .

وقال: {فَمَنْ اعْتَدَى عَلَيْكُمْ فَاعْتَدُوا عَلَيْهِ} .

لماذا يضبط الفعل اعتدوا الأول بفتح الدال؟ والثاني بضم الدال؟.

(117/1)

ز- "أنت لن تشقى في آخرتك لأنك تؤدي حق الله في دنياك":

حول الإسناد في الجملة السابقة إلى المفردة المؤنثة مرة، وجماعة الإناث مرة أخرى، مع

ضبط الأفعال بالشكل:

ح- "اهتم بنظافة داخلك، كما تهتم بنظافة خارجك":

اجعل الخطاب للمفردة المؤنثة، وجماعة الإناث، وغير ما يلزم:

التدريب الرابع:

العبارات الآتية مأخوذة من لغة الإعلام. أعد كتابتها بعد تصحيح ما فيها من أخطاء:

- 1- لقد ألحيت عليه في السفر حتى وافق.
- 2- الأبوان ما قسيا على ولدهما.
- 3- خمسون طالبة تنجون من حادث سيارة.
- 4- أنتن تهتمامون بدروسكن.
- 5- الطالبتان تليتا القرآن بصوت عذب.
- 6- المسافرين نجيا من الحادث بأعجوبة.
- 7- المدرسات لا يقسين على الطالبات.
- 8- النساء تشكين من عدم المساواة.

التدريب الخامس:

ضع علامة صح أمام الإجابة الصحيحة فيما يأتي:

- 1- أنت تبغ الخير/ تبغي الخير لصديقك.

(118/1)

-
- 2- أنت تبغين الخير/ تبغي الخير لصديقتك
 - 3- أنتن لم تبغي الخير/ لم تبغين الخير لصديقاتك.
 - 4- أنت لم تبغين الخير/ لم تبغي الخير لصديقتك
 - 5- أنتم لم تسموا/ لم تسمون عن الدناءات.
 - 6- أنتن لم تزهون/ لم تزهوا بثيابكن الجديدة.
 - 7- أنت تحشين/ تحشين الله.
 - 8- أنتم ترضون/ ترضون عن الحق.
 - 9- لا ترمين/ لا ترمي بالمسئولية وراء ظهوركن.
 - 10- الطالبان تَلَوَا/ تليا القرآن بصوت عذب.

(119/1)

الفصل الرابع: المآخذ النحوية والتركيبية

أحكام العدد وأخطاؤه

مدخل

...

الفصل الرابع: المآخذ النحوية والتركيبية

تتعدد المآخذ النحوية والتركيبية في لغة المعاصرين، وهي تلك المآخذ التي تخرج على قاعدة من قواعد النحو والتركيب، ولكنني لاحظت اطراد الخطأ في الأبواب النحوية الآتية:

1- أحكام العدد وأخطاؤه:

الشكوى من باب العدد قديمة، والخطأ في ضبط قواعده شائع، وقديماً قال أبو جعفر النحاس المصري "القرن الرابع الهجري": وقد شكا الكتاب فيما مضى أرغب الناس في علم النحو، وأكثرهم تعظيماً للعلماء حتى دخل فيهم من لا يستحق هذا الاسم، فصعب عليه باب العدد، فعابوا من أعرب الحساب. ومع ذلك فباب العدد ليس عصياً على الفهم كما يتصور الكثيرون، ويمكن تلخيص أهم قواعده فيما يأتي:

(121/1)

أولاً: أحكام العدد

1- أحكام العدد من حيث التذكير والتأنيث:

أ- العدد 1، 2 لا يأتيان منفردين في شكل عدد يحتاج إلى تمييز، ولكنهما يستخدمان صفة، فنحن لا نقول: واحد كتاب، ولا اثنان كتاب، ولكن نقول كتاب واحد، وكتابان اثنان. مادام صفة فهما يطابقان الموصوف تذكيراً وتأنيثاً.

ب- الأعداد 3- 10 تخالف المعدود "التمييز" في التذكير والتأنيث، فنحن نقول: ثلاثة طلاب، وثلاث طالبات.

ج- العددان 11، 12 كل منهما مركب من جزأين وكلا الجزأين يطابق المعدود تذكيراً وتأنيثاً، فنحن نقول: أحد عشر رجلاً، اثنا عشر رجلاً، إحدى عشرة امرأة، اثنتا عشرة امرأة.

د- الأعداد 13- 19 أعداد مركبة كذلك. لكن الجزء الأول من كل منها يخالف

"العدد 3-9"، وهي نفس قاعدة العدد من 3-9 إذا استعمل منفردًا. أما الجزء الثاني، وهو العشرة فيطابق. ولذا فنحن نقول اشترت ثلاثة عشر كتابًا، وقرأت خمس عشرة قصة.

هـ- العشرات "20-90" والمئات والألوف وما فوق تلزم حالة واحدة مع المذكر والمؤنث.

و العددان 1، 2 إذا استعملوا في أي عدد مركب أو معطوف يلتزمان المطابقة فنحن نقول: أحد عشر كتابًا، وواحد وعشرون مشروغًا، إحدى عشر قصة، وإحدى وعشرون طالبة. وكذلك اثنا عشر كتابًا واثنان وعشرون كتابًا، اثنا عشر قصة، واثنان وعشرون قصة.

(122/1)

ز- الأعداد 3-9 إذا استعملت في عدد مركب "ثلاثة عشر" أو معطوف "ثلاثة وعشرون" فإنها تلزم المخالفة تذكيرًا وتأنينًا، فنحن نقول: ثلاثة عشر كتابًا، وثلاث عشرة قصة، ثلاثة وعشرين كتابًا، وثلاث وعشرون قصة.

2- أحكام العدد من حيث الإعراب:

لا مشكلة في هذا إلا في الأعداد التالية:

أ- العدد المركب، وهو 11-19 يكون مبنياً على فتح الجزأين في جميع حالاته الإعرابية رفعًا أو نصبًا أو جرًّا ماعدا العدد 12.

ب- العدد 12 يعرب نصفه الأول كالمثنى بالالف رفعًا، والياء نصبًا وجرًّا، ويبقى نصفه الثاني مبنياً على الفتح.

ج- ألفاظ العقود من 20-90 تعرب إعراب جمع المذكر السالم.

3- أحكام التمييز "المعدود" من حيث الأفراد والجمع ومن حيث الإعراب:

أ- تمييز الأعداد 3-10 جمع مجرور على الإضافة.

ب- تمييز الأعداد 11-19 مفرد منصوب على التمييز.

ج- تمييز العقود 20-90 مفرد منصوب على التمييز.

د- تمييز المئات والألوف مفرد مجرور بالإضافة.

4- قواعد أخرى متفرقة:

أ- ينصح الكاتب باستخدام الرخصة بجواز تأخير العدد 3-9 وإعرابه نعتًا، مثل:

كتب ثلاث، وقصص أربعة أو كتب ثلاثة، وقصص أربع لإمكانية إجراء المطابقة وعدمها.

(123/1)

-
- ب- الوصف من العدد يطابق ما قبله مطلقاً، فنحن نقول: الحلقة الرابعة، الحلقة الثالثة عشرة، الحلقة الحادية والعشرون ... إلخ.
- ج- الوصف من العدد المركب يبني على فتح الجزأين كالعدد المركب سواء بسواء، فنحن نقول: مر القرن التاسع عشر.
- د- إذا دخلت الألف واللام على العدد المضاف أدخلت على المضاف إليه وليس على المضاف فنحن نقول ثلاثة رجال، لكن يجوز على قلة إدخالها على المضاف، وإدخالها على الطرفين مثل: الثلاثة رجال، الثلاثة الرجال. ويبدو إدخالها على المضاف أكثر: استساغة مع المئات والألوف، مثل: المائة يوم، الألف كتاب.
- هـ- إذا أريد تعريف العدد المعطوف أدخلت الألف واللام على جزأيه، فنقول: جاء الثلاثة والعشرون رجلاً.
- و إذا أدخلت الألف واللام على العدد الذي له تمييز منصوب دخلت الألف واللام على العدد، مثل: العشرون رجلاً.
- ز- إذا كان العدد مركباً دخلت "أل" على الجزء الأول منه مثل: حضر التسعة عشر طالباً.
- ح- إذا كان التمييز جمع مؤنث سالماً "مع 3- 10" يراعى - عند تذكير العدد أو تأنيثه حال المفرد، فنقول: ثلاثة مستشفيات، وثلاث مصحات، وأجاز بعض النحاة اعتبار حال الجمع والتزام التذكير فنقول: ثلاث مستشفيات وثلاث مصحات.

(124/1)

ثانياً: أخطاء العدد

تكثر أخطاء العدد في لغة الإعلام بصورة لافتة للنظر، وبخاصة بالنسبة للإعلام المسموع حيث يتأثر نطق كثير من المذيعين بنطقه العامي، فينطق عشرين "عشرين" وثلاثة عشر: "تلناشر" ومائة: "مِيه" ومئتين: "متين" وهكذا.

وإذا كان يمكن التجاوز عن هذا بالنسبة لقارئ النشرة الجوية أو أسعار العملات من غير المذيعين، فإنه لا يمكن قبوله من قارئ النشرات الإخبارية حتى لو أسندت إليه قراءة النشرة الجوية أو أسعار العملات. ولعل فيما اقترحت في الفصل الأول من الكتاب من كتابة جميع الأعداد بالحروف -لا بالأرقام- ما يخفف من آثار هذا الانحراف. أما الأخطاء الأخرى التي يكثر تردها في لغة الإعلام فأهمها:

أ- العدد ثمان:

يسبب العدد "ثمان" مشكلتين لمستهمله، سواء جاء مفردًا أو مع غيره، وحل هاتين المشكلتين أمر سهل إذا علمنا أنه في صيغته المذكرة "ثمان" يعامل معاملة المنقوص فيكون إعرابه في حالتي الرفع والجر -إذا لم يكن مضافًا- بحركة مقدرة على الياء المحذوفة، ويلزم النون تنوين العوض، وبالحركة المقدرة على الياء المذكورة. إذا كان مضافًا. وفي حالة النصب ينصب بفتحة ظاهرة. وللقارئ في هذه الحالة أن يصرف العدد فينونه قائلًا "ثمانيا" 1 وهو الأصل، أو منعه من التصرف فيفتح ياءه دون تنوين قائلًا: "ثماني" 2.

والأمثلة الآتية تبين وجهي الخطأ في استعمال هذا العدد:

1 حينما يكون العدد 8 غير مضاف.

2 قال ابن سيده: منعوها من الصرف لشبهها بجواري لفظا لا معنى.

(125/1)

1- العدد "ثمان" في حالتي الرفع والجر:

2- العدد "ثمان" في حالة النصب:

ب- العدد "اثنين":

من المعروف أن العرب لا تستعمل العدد اثنين مفردًا، وإنما تستعمله مركبًا، أو معطوفًا، وإذا أرادت أن تعبر عنه استخدمت لفظ المثنى من التمييز نفسه. ولكن كثيرًا من الإعلاميين يستخدمون هذا العدد خلافًا لذلك كما يبدو من الأمثلة الآتية:

(126/1)

ج- الخطأ في تمييز العدد:

يشمل هذا الخطأ ثلاثة أنواع من الانحراف هي:

1- الخطأ في صياغة التمييز، كما يبدو من الأمثلة الآتية:

2- الخطأ في ضبط التمييز، كما يبدو من الأمثلة الآتية:

(127/1)

3- الخطأ في ضبط التمييز حين يتحول إلى البدل:

كما في قول مرفت نجم: "وهم ثلاثة أردنيين، وخمسة فلسطينيين"، والصواب رفع ما بعد العدد 1.

د- الخطأ في تذكير العدد وتأنيثه:

لاحظت وجود أمثلة مخالفة لقاعدة التذكير والتأنيث، كما يبدو من الأمثلة الآتية:

هـ- أخطاء الوصف من العدد المركب:

الوصف من العدد المركب "من 11- 19" تحكمه قاعدتان هما:

1- البناء على فتح الجزأين.

2- مطابقة المعدود تذكيراً وتأنيثاً.

1 يرفع إما على البدل أو عطف البيان. وقد جاء عليه قوله تعالى: {وَلَبِثُوا فِي كَهْفِهِمْ ثَلَاثَ مِائَةٍ سِنِينَ} . حيث أعرب النحاة سنين بدلا أو بيانا. ولا يصح جرهما على الإضافة في هذه الحالة، نظرا لتكوين العدد.

(128/1)

وقد لاحظت الخروج على هاتين القاعدتين في لغة الإعلام.

أما الخروج على القاعدة الأولى فقد جمعت أمثلته في الجدول الآتي:

وأما الخروج على القاعدة فتمثله الجملتان الآتيتان:

1- كان في السابعة عشر من عمره حينما ... ، والصواب: في السابعة عشرة "على تقدير في السنة السابعة عشرة".

2- الحلقة الثالثة عشر، والصواب: الثالثة عشرة.

و الواحد والحادي:

حينما تريد العد تقول: واحد، اثنان، ثلاثة ... أحد عشر، اثنا عشر، ثلاثة عشر، واحد وعشرون، اثنان وعشرون ... إلخ.

أما إذا أردت أخذ الوصف من العدد فأنت تقول: الأول، الثاني، الثالث .. الحادي عشر، الثاني عشر، الثالث عشر ... الحادي والعشرون، الثاني والعشرون ... إلخ.

(129/1)

والذي يهمنا هنا العدد: واحد وعشرون، ومؤنثه: واحدة وعشرون، والوصف منهما: الحادي والعشرون، والحادية والعشرون.

فكثير من رجال الإعلام لا يفرقون بينهما في الاستعمال، فيضعون الواحد مكان الحادي، والواحدة مكان الحادية، ولكن الفرق بينهما يظهر في مثل قولنا:

– جاء ترتيبه الحادي والعشرين.

– نجح الواحد والعشرون طالبًا.

فالجملة الأولى تتحدث عن شخص واحد جاءت رتبته بعد العشرين.

والجملة الثانية تتحدث عن واحد وعشرين شخصًا.

وكذلك قولنا:

– أطلق سراح الواحد والعشرين معتقلا.

– أطلق سراح المعتقل الحادي والعشرين.

فالجملة الأولى تأمر بالإفراج عن واحد وعشرين معتقلا.

أما الثانية فتأمر بالإفراج عن معتقل واحد.

ولهذا لو قدمنا التمييز في الجملة الأولى لقلنا: عن المعتقلين الواحد والعشرين.

وعلى هذا يظهر خطأ الجملتين الآتيتين المأخوذتين من لغة الإعلام:

(130/1)

ز- الثاني والآخِر:

يستعمل الثاني فيما يليه ثالث ورابع ... و "الآخِر" فيما لا يتبعه شيء، ولهذا قيل في

صفاته تعالى: {هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ} ولم يقل: والثاني: لأنه ليس بعده تعالى شيء.

وعلى هذا يتبين خطأ ما هو شائع في لغة الإعلام من قولهم: ربيع الثاني، وجمادى الثانية، ويتبين أن الصواب: ربيع الآخر، وجمادى الآخرة.

ح- النسب إلى ألفاظ العقود وجمعها:

يجوز النسب إلى ألفاظ العقود فيقال: العيد الخمسيني، والذكرى الأربعينية، وقد أجاز مجمع اللغة العربية بالقاهرة جمع ألفاظ العقود بالألف والتاء إذا ألحقت بها ياء النسب، فيقال مثلاً ثلاثينيات¹، وأربعينيات ونحوهما. ومنع المجمع أن يقال في هذا المعنى: ثلاثينات بغير ياء النسب². وعلى هذا يظهر خطأ من يقول من رجال الإعلام: ولد في العشرينات من هذا القرن.

ونحن الآن على أبواب التسعينات "قبل دخول عام 1990". فالصواب أن يقول: في العشرينيات ... على أبواب التسعينيات.

1 قال المجمع: ويدل اللفظ حينئذ على الحادي والثلاثين إلى التاسع والثلاثين "وأرى أن الأصح أن يقال: على الثلاثين إلى التاسع والثلاثين"، وإلا فأين توضع الثلاثين؟
2 كتاب الألفاظ والأساليب ص 84.

(131/1)

ط- بضع وبضعة:

يأخذ هذان اللفظان حكم العدد من ثلاثة إلى عشرة فيستخدم اللفظ المذكور للمعدود المؤنث، والمؤنث للمعدود المذكور. وعلى هذا يظهر خطأ من قال من رجال الإعلام: أسلم الروح بعد بضعة ليال، والصواب:

"بعد بضع ليال" لأن مفرد "ليال": "ليلة" فيستخدم معها لفظ "بضع" المذكور.

ي- معنى العقد:

العقد كل عشر سنوات، فيقال العقد الأول من 1- 10 والعقد الثاني من 11- 20 والعقد الثالث من 21- 30.. وهكذا. وعلى هذا يتبين الخطأ في عنوان الأهرام 28/ 12/ 1990: "العثور على جثة سيدة في العقد الثالث من عمرها. حيث ذكر الأهرام بعد ذلك أن عمر السيدة 34 سنة، فهي إذن في العقد الرابع، لا الثالث. وكان يمكن لكاتب "الأهرام" أن يقول كذلك: في الثلاثينيات من عمرها.

(132/1)

تدريبات على العدد:

التدريب الأول:

الأعداد الآتية وردت بهذه الصورة في لغة الإعلام. صحح ما بها من أخطاء:

- 1- افتتاح سوق القاهرة الدولية التاسعة عشر.
- 2- كانت تمتلك ثمانا وأربعين طائرة.
- 3- اثنان وأربعون سيدة من ألمانيا يزرن مصر.
- 5- كانت درجة الحرارة أمس ثمان وعشرين.
- 6- نتابع معكم الآن الحلقة الخامسة من المسلسل اليومي.
- 7- استقبل المطار أمس ثمان عشرة جثة.
- 8- يقع البحث في ثمانية صفحات.
- 9- تمتد سن الإلزام حتى الخامس عشرة.
- 10- تشغل قائمة المراجع ثمان صفحات أخرى.

التدريب الثاني:

اختر العبارة الصحيحة من بين كل اثنتين مما يأتي:

- 1- حضر الضيف الخامس وعشرون/ الخامس والعشرون.
- 2- في الفرقة الأولى خمسة وسبعون/ خمس وسبعون طالبة.

(133/1)

- 3- لبث في الخارج بضع/ بضعة سنوات.
- 4- عين أخوك مدرّساً أول/ أولاً.
- 5- إن في المكتبة ثلاثون/ ثلاثين كتاباً.
- 6- حصل الطالب على ثمان/ ثماني درجات.
- 7- في الفصل ثمان/ ثمان وعشرون طالبة.
- 8- ما بقي من الكتاب إلا عشرين/ عشرون صفحة.
- 9- يغادر الوفد البلاد في السابع عشر/ في السابع عشر من هذا الشهر.
- 10- قدم الطلاب عشرة/ عشر شكاوى لصعوبة الامتحان.
- 11- هبطت الحرارة إلى اثنين/ اثنتين وعشرين درجة.

12- نحن الآن على مشارف القرن الواحد والعشرين / الحادي والعشرين
التدريب الثالث:

ضع تمييزًا للأعداد الآتية:

- 1- تعلمت ثلاثة وعشرين.....
- 2- تعلمت ثلاثا وعشرين.....
- 3- حفرت الحكومة اثني عشر.....
- 4- حفرت الحكومة اثني عشرة.....
- 5- تحدث في المؤتمر أحد عشر.....
- 6- تحدث في المؤتمر إحدى عشرة.....

(134/1)

7- لله تسع وتسعون.....

8- لله تسعة وتسعون.....

التدريب الرابع:

أدخل "أل" التعريف على الأعداد الآتية:

- 1- اشترك ثلاثة عشر عضوًا في المؤتمر.
- 2- صمت تسعة وعشرين يومًا.
- 3- جاء عشرون رجلاً.
- 4- مرضت سبعة أيام.
- 5- اشترت اثني عشر كتابًا.

التدريب الخامس:

ضع عددا في المكان الخالي مما يأتي:

- 1- بنت الدولة.....مستشفيات و.....وحدة صحية.
- 2- هذا الكتاب يحتوي على.....فصول.
- 3- وقعت..... انفجارات في الكويت اليوم.
- 4- قام الطبيب بنقل.....كلي هذا الشهر.
- 5- ثمن هذا الكتاب.....جنيهاً و.....قرشاً.

- 6- نجح من الطالبات..... طالبة ومن الطلاب..... طلاب.
7- سرت..... ميلا وسار صديقي..... آميال.

(135/1)

صرف الممنوع ومنع المصروف مدخل

...

- 2- صرف الممنوع ومنع المصروف:
لاحظت كثيراً من الخلط سواء في لغة الإعلام المسموع أو المكتوب بالنسبة لقضية الصرف وعدمه.
ومن المعروف أن الأصل في الكلمات الصرف وهذا يقتضي شيئين:
1- تنوين ما يمكن تنوينه.
2- جر الكلمة بالكسرة.
أما منع الصرف فلا يمكن إلا بوجود واحد من أسباب منع الصرف كمجيء اللفظ على صيغة من صيغ منتهى الجموع، أو انتهائه بألف تانيث مقصورة أو ممدودة، أو كونه علماً أو صفة مع علة ثانية. ويقتضي منع الصرف شيئين:
1- منع التنوين.
2- جر الكلمة بالفتحة.

(136/1)

- أ- صرف الممنوع من الصرف:
أكثر ما وقع الخطأ فيه يشمل ما يأتي:
1- كلمات بصيغة منتهى الجموع "مفاعل وشبهها" تنتهي بحرف مشدد كما في الأمثلة الآتية:

(136/1)

- 2- كلمات تنتهي بألف التانيث المقصورة أو الممدودة، كما في الأمثلة الآتية:
- 3- ألفاظ الجموع المنتهية بألف وهمزة، كما في الأمثلة الآتية:
- ولعل من صرف هذه الألفاظ توهم أنها جموع لا تحقق شروط صيغة منتهى الجموع "كل جمع بعد ألف تكسيه حرفان أو ثلاثة أوسطها ساكن، والموجود هنا حرف واحد بعد الألف". وغفل هؤلاء عن أن علة منع الصرف هنا هي وجود ألف التانيث الممدودة، وهي من علل منع الصرف.

(137/1)

-
- 4- ألفاظ من أفعال التفضيل، كما في الأمثلة الآتية:
- 5- كلمة "أشياء" كما في الأمثلة الآتية:
- أ- يمكن أن يوجه إلى أشياء أخرى غير أزمة الخليج.
- ب- أزاح الستار عن أشياء مروعة.
- وقد جاءت الكلمة في القرآن الكريم ممنوعة من الصرف في قوله تعالى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءٍ إِنْ تُبْدَ لَكُمْ تَسْأَلُونَ} وإن كان العلماء قد اختلفوا في علة منع الصرف هنا.
- 6- كلمات من صيغة منتهى الجموع، كما حدث من محمود سلطان في إذاعة لندن حين قرأ الجملة: ملايين من الناخبين يتوجهون ... "وصحتها: "ملايين". بدون تنوين.
- 7- ويلحق بالكلمات التي تستحق منع الصرف الكلمات الممنوعة من التنوين مثل:
- أ- العلم بالموصوف بابتين مثل:
- محمد بن عبد الله.
- إلى طارق بن زياد.

(138/1)

-
- وقد سمعت الأولى تنطق: محمد بن عبد الله.
- والثانية تنطق: إلى طارق بن زيد.
- ب- وكلمة "أمس" المبنية على الكسر دون تنوين، وقد سمعت من يقرأها:
- يوم أمس الأول، وصحتها: يوم أمس الأول؟

ج- كما يلحق بها كلمة "فلانة" التي وردت عن العرب ممنوعة من الصرف، وقد سمعت من يصرفها فينطقها منونة.

(139/1)

ب- منع صرف المصروف:

لاحظت اطراد هذا الخطأ في جملة حالات منها:

- 1- كلمات منتهية بهمزة أصلية، أو مبدلة عن أصل، توها أنها منتهية بألف تأنيث ممدودة زائدة، كما يظهر من الأمثلة الآتية:
فالمثالان الأولان الهمزة فيهما أصلية، وباقي الأمثلة مبدلة عن أصل، ووزن الجميع أفعال وليس فعلاء حتى تمنع من الصرف.

(139/1)

- 2- كلمات منتهية بألف أصلية هي لام الكلمة، توها أنها منتهية بألف التأنيث المقصورة، كما يظهر من الأمثلة الآتية:
فواضح أن هذه الكلمات وأمثالها على وزن "مَفْعَل" وأن الألف فيها أصلية "مبدلة عن ياء" تقابل لام الكلمة. فهي غير كلمات مثل "شكوى" و "دعوى" و "كبرى" و "صغرى" التي سبق القول باستحقاقها المنع من الصرف.
- 3- كلمات كانت تستحق منع الصرف ولكنها صرفت لإضافتها أو تعريفها بـ "أل":
والصرف هنا يعني الجر بالكسرة فقط، أما التنوين فغير وارد هنا لأنه ممنوع إما للإضافة أو لوجود "أل". وقد شاع الخطأ في هذا النوع شيوعاً لافتاً للنظر، كما يبدو من الأمثلة الآتية:
أ- كلمات عرفت "بأل":

(140/1)

ب- كلمات أضيفت:

- 4- كلمات يتوهم بعضهم أنها من صيغة منتهى الجموع، وهي في الحقيقة ليست

كذلك، ولذا ينبغي صرفها. ويظهر هذا التوهم في الكلمات التي جاءت على فعال وشبهها، ولكن زيد في آخرها التاء فخرجت عن الموازين الممنوعة من الصرف، وذلك كما في الأمثلة الآتية:

صيارفة: يوجد في بورسعيد صيارفةٌ كثيرون يتعاملون في النقد الأجنبي.

عباقر: لا يخلو جيل من عباقرٍ يقودون مسيرة التقدم.

ملائكة: قوله تعالى: {قُلْ لَوْ كَانَ فِي الْأَرْضِ مَلَائِكَةٌ يَمَشُّونَ مُطْمَئِنِّينَ} .

5- كلمات أخرى متفرقة: مما سمعته ممنوعاً من الصرف وهو مصروف الكلمتان

الآتينتان:

(141/1)

تدريبات على الممنوع من الصرف:

التدريب الأول:

بين علامة الجر للكلمات المكتوبة بخط بارز:

1- ما كان لهم من دون الله من أولياء.

2- اجعلني على خزائن الأرض.

3- لم تكشف المفاوضات عن بوادر لين في الموقف العراقي.

4- يرجع السبب في عدم صرف المستحقات إلى العراقي التي وضعت في طريقها.

5- عاد الرئيس من دمشق اليوم.

6- عاد إلى بلده بعد أكثر من ثلاثة أعوام.

7- أنت من أكثر الناس سماحة.

8- احتوت صحف اليوم على أنباء سارة.

9- اشتمل التاريخ الإسلامي على عباقره كثيرين.

10- يتخفى الاستعمار وراء أسماء كثيرة.

11- تعاني مصر من أعباء مادية هائلة بسبب حرب الخليج.

12- الاستيلاء على مواد تموينية كثيرة مهربة.

13- لم يحظ رأيه بأقل قدر من الموافقة.

14- سافر إلى أكثر من بلد عربي.

(142/1)

-
- 15- مرت العلاقات بأخطر مرحلة.
 - 16- تحولت جثته إلى أشلاء متفرقة.
 - 17- ساهم في إرساء دعائم الحضارة.
 - 18- شهد الجميع بحرية الصحافة في مصر مبارك.
 - 19- دعا وزير الخارجية إلى اتفاق أعمق بين فرنسا والعرب.
 - 20- تمت إقامة مراكز تفتيش جديدة.
 - 21- ضمت الندوة أسماء شعراء كثيرين.
 - 22- تريد العراق تحويل الكويت إلى صحراء قاحلة.
 - 23- انقسم المسلمون بعد مقتل عثمان بن عفان.
 - 24- لست بجوعان حتى آكل.

التدريب الثاني:

- اضبط أواخر الكلمات المكتوبة بخط بارز ثم بين حكمها من حيث الصرف وعدمه.
- 1- ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لهدمت صوامع وبيع وصلوات ومساجد.
 - 2- لقد كان في يوسف وإخوته آيات للسائلين.
 - 3- يسير القطار على قضبان حديدية.
 - 4- يحتاج المسلمون في أوروبا إلى علماء متخصصين في اللغة والدين.
 - 5- ولد هذا الطفل أصم وولدت أخته بكماء.

(143/1)

-
- 6- أقيم عرض أزياء في الأسبوع الماضي.
 - 7- كان لابن تيمية مواقف مشهورة في حروب التتار.
 - 8- للأمة العربية أعداء كثيرون.
 - 9- كان لغزو العراق للكويت أصداء دولية واسعة.
 - 10- إن لله ملائكة يسجلون أفعال العباد.
 - 11- يصوم المسلمون شهر رمضان.
 - 12- تتخذ إذاعة القاهرة أسلوبًا حياديًا في التعليق على الأنباء بخلاف إذاعة بغداد.
 - 13- نريد أن تنتهي حرب الخليج بأقل قدر ممكن من الخسائر.

- 14- لست بأقل ذكاء من أخيك.
- 15- رقي أخي إلى درجة وكيل أول وزارة التعليم.
- 16- دوى صوت القنابل في أرجاء كثيرة من بغداد.
- 17- ارتكبت بغداد أخطاء كثيرة في غزوها للكويت.
- 18- مات في هذه الحرب أبرياء كثيرون.
- 19- لسنا أرقاء حتى نقبل الذل والهوان.
- 20- كونوا صرحاء في إبداء رأيكم.
- 21- ماتت أحياء مائتة في مياه الخليج بعد تلوثها بالنفط.
- 22- لهذه الأعشاب خواص كثيرة.
- 23- لا تهتم بأشياء لا تخصك.
- 24- ضل المسافر طريقه في صحراء مصر الغربية.

(144/1)

التدريب الثالث:

أ- قال تعالى: {وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ مَنَعَ مَسَاجِدَ اللَّهِ أَنْ يُذَكَّرَ فِيهَا اسْمُهُ} .
وقال: {وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لَفُتَّتْ صَوَامِعُ وَيَبَعُ وَصَلَوَاتُ
وَمَسَاجِدُ} . تكررت كلمة مساجد في الآيات ثلاث مرات. اذكر حكمها من حيث
الصرف ومنعه مع ذكر السبب.

ب- الكلمات المكتوبة بخط بارز ممنوعة من الصرف، بين سبب منعها:

- 1- وجعلوا لله شركاء.
- 1- واضمم يدك إلى جناحك تخرج بيضاء.
- 3- وشروه بثمن بخس دراهم معدودة.
- 4- لعمر بن الخطاب اجتهادات في الشريعة.
- 5- يا أخت هارون ما كان أبوك امرأ سوء.
- 6- هذا بصائر للناس.
- 7- ما كل سوداء تمرة.
- 8- إنا زينا السماء الدنيا بمصابيح.
- 9- من أصدق من الله حديثاً.

- 10- كان الرسول يلقب عائشة بالحمراء.
- ج- الكلمات المكتوبة بخط بارز ترد في لغة العرب غير منونة. اذكر سبب ذلك:
- 1- عن أنس بن مالك رضي الله عنه أنه قال.
- 2- أقيمت المباراة يوم أمس في جوّ ودي.

(145/1)

- 3- اسأل فلانة عما بدا لك.
- 4- لا تعديل وزارياً قبل عام.
- 5- وقيل يا أرض ابلعي ماءك.
- 6- كذبت ثمود وعاد بالقارعة.
- 7- قدم شكوى لرئيسه.

(146/1)

- 3- أخطاء الاستثناء:
- لاحظت وقوع أخطاء متكررة في مسائل معينة من باب الاستثناء أعرض أهمها فيما يأتي:
- أ- إيقاع الجار والمجرور بعد سوى:
- المعروف أن سوى اسم استثناء يضاف إلى ما بعده. ولكنني لاحظت كثرة الخروج على هذا النمط في أجهزة الإعلام، وذلك عن طريق إيقاع الجار والمجرور بعدها خلافا للاستعمال العربي. وأمثلة ذلك كثيرة:
- 1- "لا يقضى سوى على بعض أغراضه".
- 2- لم يسفر الانفجار سوى على فجوة صغيرة.
- 3- لم تجد مكاناً سوى في الشريط الأخضر.
- 4- لم يصب سوى بخدوش.
- 5- لم تكن فصولها سوى من نسج الخيال.
- والصواب فيها جميعها وضع "إلا" مكان سوى.
- ب- الاستثناء المفرغ بإلا:

حين تكون جملة الاستثناء منفية وحذف منها المستثنى منه يسمى الاستثناء مفرغاً، ويمكن إعراب ما بعد إلا بحسب وظيفته في الجملة. ولكن أجهزة الإعلام لا تتنبه إلى هذا دائماً فنجد بعض الكتاب والمحدثين ينصبون ما بعد إلا مطلقاً مما يخالف القاعدة السابق ذكرها، كما يبدو في الجدول الآتي:

(147/1)

ج- استعمالان خاطئان لـ"عدا":
المعروف أن عدا أداة استثناء، ومعنى الاستثناء إخراج شيء من شيء، فهو عملية طرح لا جمع. ولكنني لاحظت استعمال عدا في جملة لا تعني فيها الإخراج والإنقاص، وإنما الإضافة والزيادة، وهذا عكس معناها اللغوي. والأمثلة الآتية توضح هذا الاستعمال الخاطئ:

* ألفَ عشرين كتاباً عدا مئات المقالات.
والصواب: بالإضافة إلى مئات المقالات.
* وشاهد الاستعراض عشرون ألف متفرج عدا الذين شاهدوه من أسطح منازلهم.
والصواب: بالإضافة إلى الذين شاهدوه من أسطح منازلهم.
وهناك استعمال آخر لـ عدا يتشابه مع الاستعمال السابق، وهو إتباعها بحرف الجر عن، في مثل العبارة: يتسم بقصر النظر عدا عن أنه مكلف جداً. والواجب في مثل هذه الحالة حذف "عن" وتغيير العبارة لتفيد معنى الإضافة "لا الحذف"، فتصبح: بالإضافة إلى أنه مكلف جداً.

(148/1)

د- إيقاع ضمير الرفع المنفصل بعد "سوى":
الاسم بعد سوى لا يكون إلا مجروراً بالإضافة، وعلى هذا لا يصح إيقاع ضمير الرفع بعدها. فلا يصح أن يقال كما سمعت من إذاعة القاهرة:
- لن يقوم بتحقيق طموحاتنا سوى نحن.
- لن يحافظ على نظافة بلدنا سوى نحن.
ولتصحیح العبارتين ينبغي القول:

لن يقوم بتحقيق طموحاتنا إلا نحن "فيكون الضمير مرفوعاً".
أو لن يقوم بتحقيق طموحاتنا سوانا "بإيقاع ضمير الجر المتصل".
ومثل هذا يقال في الجملة الثانية:
هـ- انتفاض النفي بعد ما بـ "إلا":

يجوز نصب الخبر بعد ما المسماة بما الحجازية، كما في قوله تعالى: {مَا هَذَا بَشَرًا} .
ولكن عمل "ما" يبطل إذا انتقض النفي بإلا: كما في قوله تعالى: {وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ
قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ} . وعلى هذا فقد أخطأ الكاتب في قوله:
ما إطلاق سراحهم إلا تصحيحاً لهذا العمل غير الأخلاقي.
والصواب: إلا تصحيح

(149/1)

و الجر بعد "ما عدا":
أجاز النحاة الجر والنصب بعد "عدا". ولكنهم أوجبوا النصب بعد "ما عدا"، وعلى
هذا فقد أخطأ القارئ حين قال:
فيما عدا فتاة واحدة.
والصواب: فتاة واحدة.
وينصح من يصادف عدا أو ما عدا بالاتجاه إلى النصب دائماً، فهو جائز في حالة
وواجب في حالة أخرى، وبذلك يخلص نفسه من الوقوع في الخطأ.

(150/1)

تدريبات على الاستثناء:

التدريب الأول:

اضبط ما بعد أداة الاستثناء بالشكل:

- 1- لن يقربك من الله إلا التزام طاعته.
- 2- نجح جميع الطلاب سوى طالب واحد.
- 3- ليس أمامك إلا صديقك ليساعدك.
- 4- ما بقي من النسخ إلا نسخة واحدة.

- 5- ما بقيت النسخ إلا نسخة واحدة.
- 6- لم يعرف عن القضية إلا النزر اليسير.
- 7- أثمرت جميع الأشجار ما عدا شجرة واحدة.

التدبير الثاني:

الجميل الآتية وردت في لغة الإعلام، صحح ما بها من أخطاء:

- 1- لم يسقط لقوات الحلفاء اليوم سوى طائرتان.
- 2- لم يبق من الكتاب إلا صفحتين.
- 3- يعد تسريب النفط في الخليج كارثة اقتصادية، هذا عدا عن تلويثه للبيئة.
- 4- لم يبق على العمليات العسكرية لطرد العراق من الكويت إلا يومين.
- 5- لم يستيقظ سوى وهو في المستشفى.
- 6- نجح جميع الطلاب ما عدا أخوك.

(151/1)

-
- 7- لم يبق على المهجوم البري سوى أسبوعان.
 - 8- لم يعرف التعليم المختلط في جامعة أكسفورد سوى في العشرينيات من هذا القرن.
 - 9- لن يحل مشكلات وطننا سوى نحن.
 - 10- ما تهديدات صدام حسين إلا استمرارا لعدوانه على الكويت.

(152/1)

أخطاء الضبط الإعرابي

مدخل

...

4- أخطاء الضبط الإعرابي:

تتنوع أخطاء الضبط الإعرابي وتتعدد بصورة لافتة للنظر سواء على ألسنة المذيعين أو المحدثين. ومن هذه الأخطاء ما يكسر قواعد من أوليات النحو العربي ومبادئه. مما كان يمكن تجنبه بشئ من الحرص والتنبه. ولهذا لن أعرض له هنا. أما ما سأعرض له فهو ما يدخل تحت صورة أو أخرى من صور التوهم في تحليل الجملة وما قد يحتاج تجنبه إلى

مزيد من تنبيه وتفطن.
وتشمل هذه الصور ما يأتي:

(153/1)

أ- أخطاء الإتياع:

1- إتياع اسم لا النافية للجنس:

إذا أتبع اسم لا النافية للجنس بنعت فإن النحاة يفصلون في هذه المسألة على أساس نوع الاسم "مفرد، مضاف، شبيه بالمضاف". ونوع النعت "مفرد، مضاف، شبيه بالمضاف"، ووجود أو عدم وجود فاصل بين النعت والمنعوت، فيختارون واحدًا أو أكثر من احتمالات ثلاثة هي: الفتح، والنصب، والرفع.
ولكن هناك حالة مشتركة بين جميع المسائل وهي النصب ولذا تتضح بالتزامه في جميع الحالات كما يظهر من الأمثلة الآتية:

- لا تعديل وزارياً قبل عام.
- لا تعديل للوزارة متوقعًا.
- لا سلام قوة دائماً في لبنان.
- لا موظف صاحب خلق يسيء معاملة الجمهور.

(153/1)

2- مجيء التابع بعد أكثر من كلمة:

قد يُسبق التابع بأكثر من كلمة، فلا يتبين القارئ متبوعه إلا بشيء من التأمل، وكثيراً ما يتسرع فيلحق التابع بأقرب كلمة منه فيقع في الخطأ، كما يبدو من الأمثلة الآتية التي أتبع فيها المضاف إليه. وكان الواجب إتياع المضاف.

3- اختلاف التابع والمتبوع في علامة الإعراب:

قد يختلف التابع والمتبوع في حركة الإعراب "جمع المؤنث السالم ينصب بالكسرة والمنعوت من الصرف يجر بالفتحة استثناء من قاعدة النصب بالفتحة والجر بالكسرة" مما يوقع المتكلم غير المنتبه في الخطأ، كما يبدو من الأمثلة الآتية:

1- فند العراق إدعاءات بريطانية جديدة، والصواب: بريطانية.

(154/1)

-
- 2- أن قواتٍ تابعة للأمم المتحدة، والصواب: تابعةً.
3- تميزت بمعالم كثيرة، والصواب: كثيرةً.
4- إن طائراتٍ قادمة ... قد قصفت، والصواب: قادمةً.

(155/1)

عدم التنبيه إلى ما في الجملة من تقديم وتأخير

...

- ب- عدم التنبيه إلى ما في الجملة من تقديم وتأخير:
أكثر ما لفت نظري من أخطاءٍ إعرابية نتيجة عدم التنبيه إلى ما في الجملة من تقديم وتأخير، كان متعلقاً بباي كان وأخواتها، وإن وأخواتها.
فمن النوع الأول:
ومن النوع الثاني:

(155/1)

ج- خلط أجزاء الجملة نتيجة طولها:

قد تطول الجملة وتتباعد مكوناتها فيقع الخطأ في تحليل أجزاء الجملة، وتحديد العلاقات بين كلماتها، ومن ذلك:

- 1- لدينا أيها الإخوة المستمعون نداءين إلى إدارة الكهرباء، وصوابها: نداءان.
2- نفت السفارة السعودية أن يكون سبب تأجيل زيارة الأمير فهد للولايات المتحدة عائد لأسباب صحية، وصوابها: عائداً.
3- هناك أخبار تقول إن المليونير الذي لم يراه أحد ولا حتى أقرب مساعده شخصية وهمية، والصواب: شخصيةً.
4- تبين أن البنك المصروف له الشيك ... بنكاً وهمياً، والصواب: بنكٌ وهميٌّ.

(156/1)

د- نصب نائب الفاعل:

وقع الخطأ في ضبط نائب الفاعل في الحالتين الآتيتين:

- 1- أن يلي الفعل المبني للمجهول جار ومجرور فيتوهم نيابته عن الفعل المحذوف ثم يأتي المفعول منصوباً، والقاعدة المتبعة في ذلك أنه لا يجوز إنابة أي مكمل في الجملة عند وجود المفعول به والمثالان الآتيان وقعا في هذا الخطأ:
- "سيفرض على كل شخص يغادر البلاد رسماً قدره خمسة جنيهات"، والصواب: رسم.
- نسب إلى مسئول كبير قوله: والصواب: قوله.
- 2- عدم التنبيه إلى أن اسم المفعول يعمل عمل الفعل المبني للمجهول، فيأتي بعده نائب الفاعل. وقد قرأ المذيع الجملة الآتية بنصب ما بعد اسم المفعول.
- الاجتماع الذي كان مقرراً عقده قد تأجل، والصواب: عقده.

(156/1)

ه- نصب الفاعل:

- أكثر ما جاء من هذا النوع كان في حالة اتصال ضمير النصب بالفعل وتأخر الفاعل، أو في حالة الفصل بين الفعل والفاعل بأحد مكملات الجملة.
- فمن النوع الأول:
- تشدني إليه فصاحته، والصواب: فصاحته.
 - يسرني إرسال هذه التهنية باسمي واسم زملائي، والصواب: إرسال.
 - تسعدني دعوتكم، والصواب: دعوتكم.
- ومن النوع الثاني:
- يجب على الفلاحين مراعاة ما يأتي، والصواب: مراعاة.
 - كان يتعين على الأردن التشاور مع إخوانه، والصواب: التشاور.

(157/1)

و الضبط الخاطي للمفعول الثاني:

هناك أفعال تنصب مفعولين اثنين مثل: "ظن" وأخواتها "وأعطى" وأخواتها.

وقد سمعت بعض المذيعين يخطئ في ضبط المفعول الثاني، مرة بالضم ومرة بالكسر. فمن النوع الأول:

- ولكن التاجر قد أُعْطِيَ فيها الثمن الذي يريده.
- وواضح أن نائب الفاعل "الذي كان أصله مفعولا أول" هو الضمير المستتر في "أُعْطِيَ" وأن "الثمن" مفعول ثانٍ يجب نصبه. ومن النوع الثاني.
- على الناخبين عدم منحه أصواتهم.
- ولما كان مصدر الفعل يعمل عمله، وكان الفعل "منح" مما ينصب مفعولين كان الواجب أن يقال: عَدَمَ منحه أصواتهم.

(157/1)

ز- نصب المنقوص بفتحة مقدرة:

من المعروف أن المنقوص من الأسماء يرفع ويجر بحركة مقدرة. ولكنه ينصب بفتحة ظاهرة. ولكنني لاحظت أن كثيراً من المذيعين والمتحدثين ينصبون بحركة مقدرة، كما في الأمثلة الآتية:

- لأن فيها معان غامضة، والصواب: معاني.
- إنه يحمل معانٍ لا يمكن تجاهلها، والصواب: معاني.
- سيواصل مساعيهِ، والصواب: مساعيهُ.
- الذي احتل أراضيها، والصواب: أراضيها.
- وأن يبسطوا أيديهم بالمودة، والصواب: أيديهم.

(158/1)

العطف على الضمير المرفوع المتصل أو المستمر

...

ح- العطف على الضمير المرفوع المتصل أو المستمر:

القاعدة النحوية أنك إذا عطفت على ضمير الرفع المتصل أو المستمر وجب أن تفصل بين المعطوف والمعطوف عليه بشيء، ولكن الاستعمال الإذاعي جاء على خلاف ذلك، كما يبدو من الأمثلة الآتية:

- التقى وعددٌ من المسؤولين.
- لما لقيه وأعضاء الوفد المرافق من حفاوة.
- تصرفاته في حياته تتفق وإدراكه الذهني.
- والواجب 1 في مثل هذه الحالة الفصل بشيء مثل الضمير، كأن يقال:
- التقى هو وعدد من المسؤولين.

1 أجاز بعضهم هذا العطف على قلة. والمفروض أن تختار لغة الإعلام التعبير الفصيح.

(158/1)

-
- لما لقيه هو وأعضاء الوفد المرافق من حفاوة.
 - تصرفاته في حياته تتفق هي وإدراكه الذهني.
 - وفي القرآن الكريم: {اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ} .
 - ويجوز التخلص من هذا الخطأ عن طريق اعتبار الواو واو المعية لا العطف، ونصب ما بعدها مفعولاً معه، فيقال:
 - التقى وعددًا من المسؤولين.
 - لما لقيه وأعضاء الوفد المرافق من حفاوة.
 - تصرفاته في حياته تتفق وإدراكه الذهني.

(159/1)

-
- ط- الخطأ في اسم "لا" النافية للجنس:
- إذا كان اسم "لا" النافية للجنس مفردًا "ليس مضافًا ولا شبيهًا بالمضاف" فإنه يبنى على الفتح، وبناءً على الفتح يعني عدم تنوينه. ولكن لغة الإعلام لا تلتزم بهذه القاعدة، كما يظهر في الأمثلة الآتية:
- لا حلاً عسكرياً للنزاع.
 - لا معنى لكل ما قالت أجهزة الإعلام.
 - لا مثوى له.
 - تقدم معلومات لا غنى عنها.

والصواب في جميع هذه الأمثلة بالفتح دون تنوين: لا حلّ، لا معنى، لا سوى، لا غنى ...

(159/1)

ي- إعراب "وحده" وأخواتها:

لم تأت "وحده" مجرورة إلا في عبارات محدودة منقولة عن العرب كقولهم "هو نسيح وَحْدِهِ". وفيما عدا هذا فإن العرب تنصب "وحده" في الكلام كله لا ترفعه ولا تجره¹. وبهذا يظهر خطأ المذيع في قوله:

- من حقها وحدها، والصواب وحدها.

- وذلك في الولايات المتحدة وحدها، والصواب: وحدها.

1 لسان العرب: وحده.

(160/1)

ك- أخطاء أخرى متفرقة:

هناك كثير من الأخطاء الإعرابية الفردية التي لم تأخذ شكل ظاهرة، ومن تلك الأخطاء ما جاء في الجملة الآتية:

- 1- "لأرملة الابن حق الإقامة في منزل حماتها".
والصواب: حميها "مضاف إليه منصوب بالياء لأنه من الأسماء الخمسة".
- 2- "لن تحقق ولو جزء من أهدافها".
والصواب: ولو جزءاً "بالنصب على المفعولية".
- 3- "من حيث طرح المشاكل وتقديم الحلول".
والصواب: طرح، لأن "حيث" لا تضاف إلا إلى الجمل "طرح: مبتدأ حذف خبره، والجملة في محل جر مضاف إليه".
- 4- "هدّمت السنون قواه".

(160/1)

-
- والصواب: هَدَمَتِ السُّنُونُ؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم "وجمع المذكر السالم تفتح نونه". ويجوز إلزامه الياء مطلقاً مع إعرابه بحركة ظاهرة على النون.
- 5- "تبلغ قيمتها نحو مائة ألف دولار".
- والصواب: نحو بالنصب "مفعول به".
- 6- "رغم أن الحل السلمي لا يعدو كونه بصيص أمل".
- والصواب: كونه "مفعول به".
- 7- "من الآن فصاعداً".
- والصواب: من الآن "بالبناء على الفتح".

(161/1)

تدريبات على العمليات الإعرابية:

التدريب الأول:

اضبط ما كتب بخط بارز بالشكل مع بيان سبب الضبط:

- 1- تصرفاتك الخاطئة تتلاءم ونزعتك الشريرة.
- 2- كان الحادث هو رد الفعل الطبيعي للشعور بالظلم.
- 3- على صدام أن يسحب قواته من الكويت.
- 4- إن من بين الموقعين على القرار رئيس القوات المسلحة.
- 5- لم يتبلور عنده أسلوب عمل معين.
- 6- ستقوم القوات بتنفيذ أي مهام قتالية تكلف بها.
- 7- لا فائدة ترجى من عقد الاجتماع.
- 8- إن من حق كل دولة العيش في سلام.
- 9- إن سيرتك لتعد درساً من دروس التاريخ.
- 10- أهله ليعد من كبار المهندسين.
- 11- احتفل أصدقاء نجيب محفوظ بتسليمه جائزة نوبل.
- 12- قدم طارق عزيز آخر ما يمكن للنظام العراقي قبوله.
- 13- الرئيس مبارك يلتقي والرئيس الأمريكي صباح الغد.

- 14- تم أسر عشرين ضابطاً عراقياً مما يعد أول حادثة من نوعها إبان الحرب.
15- إن بنينا وبناتنا في حاجة إلى توجيه نفسي.

(162/1)

-
- 16- الاكتفاء الذاتي من القمح لا يعدو كونه حلمًا جميلًا.
17- يجب على القوات المتحالفة عدم القبول بأقل من الانسحاب الكامل.
18- بهرتني إجاباتك.
19- لم يبق من الطعام إلا القليل.
20- أعلن عزمه ورفاقه على تسليم السلطة للشعب.
21- بك وحدك تحل المشكلات.

التدريب الثاني:

الجميل الآتية مأخوذة من لغة الإعلام، أعد كتابتها بعد تصحيحها:

- 1- لا يوجد في السماء إلا عددًا من النجوم.
- 2- إن هذا لا يسمّى تسامح على الإطلاق.
- 3- إن هناك تحد كبير يواجه الأمة العربية.
- 4- يشترك في عضوية اللجنة كلا من وزيرى الدفاع والداخلية.
- 5- احتل العراق الكويت وهو عازما على تحدي العالم.
- 6- أليس في العراق رجلا رشيدا؟
- 7- أصيب مائة متظاهر آخرين بجروح.
- 8- أسلم الروح بعد بضعة ليالي.
- 9- ما زال أمامنا أيها السادة صحيفتين أخريين.

(163/1)

-
- 10- أجرى مباحثات مع بعثتي صندوق النقد والبنك الدولي اللتان وصلتا إلى مصر مؤخرًا.
11- لم يبق من الوزراء سوى وزير الأوقاف والمواصلات.
12- لأرملة الابن حق في منزل حماها.

- 13- كيف يكون حال الرجل ذو الزوجتين حين يدب الخلاف بينهما.
- 13- أصبحت حياته جحيمًا لا يقدر عليه إلا ذوي العزم.
- 15- ينفق الطالب ساعات أمام التلفاز ولكنه ينهي مذاكرته في ثواني قليلة.
- 16- كان مقاله تافهًا من حيث الموضوع والصياغة كليهما.
- 17- كان وراء هذه الأحداث عصابة مكونة من خمسة أفراد منهم طالبين بالثانوي.
- 18- في شريعة الغاب يصبح السلام مساو للاستسلام.
- 19- يواجه الجماعة مائة وخمسين مليون إفريقي.
- 20- لن يرسل الاتحاد السوفيتي قواتا إلى الخليج.
- 21- لم يكد يعد من عمله حتى شعر بالدوار.
- 22- هذه السيارة أقل تكاليفًا من سيارتك.
- 13- قدمت الساعة ستون دقيقة.
- 24- وصفت الصحيفة الزعيمين بأنهما ذو بصيرة.
- 25- عثرت الشرطة عليهم وهم مكتوفي الأيدي والأرجل.

(164/1)

التدريب الثالث:

اختر الإجابة الصحيحة من بين كل جملتين مما يأتي مع ذكر السبب:

- 1- لا بد أن يعطي لرأي الجماهير اهتمامًا خاصًا.
- لا بد أن يعطي لرأي الجماهير اهتمام خاص.
- 2- مثل جامعة القاهرة اثنين من أساتذتها.
- مثل جامعة القاهرة اثنان من أساتذتها.
- 3- طلب البائع ثلاثين جنيها ولكنه أُعطي عشرين.
- طلب البائع ثلاثين جنيها ولكنه أُعطي عشرون.
- 4- لتصغ أمانيك من التقاليد الإسلامية.
- لتصوغ أمانيك من التقاليد الإسلامية.
- 5- سيعقد في المحافظة اجتماعًا موسعًا يرأسه المحافظ.
- سيعقد في المحافظة اجتماعٌ موسعٌ يرأسه المحافظ.
- 6- تحمل العالم مليارات الدولارات لتحرير الكويت عدا آلاف الأرواح الطاهرة.

تحمل العالم مليارات الدولارات لتحرير الكويت بالإضافة إلى الأرواح الطاهرة.

7- لم يتبلور عند الرئيس ابن جديد أو عندي أسلوبًا محددًا للعمل.

لم يتبلور عند الرئيس ابن جديد أو عندي أسلوب محدد للعمل.

8- ثبت أن من بين الموقعين على البيان رئيسا الأركان والقوات المسلحة.

ثبت أن من بين الموقعين على البيان رئيسي الأركان والقوات المسلحة.

(165/1)

9- مازلنا في انتظار من يخطو بشجاعة نحو الحل السلمي.

مازلنا في انتظار من يخطو بشجاعة نحو الحل السلمي.

10- عقد الرئيس جولة مباحثات التقى خلالها والرئيسان الشاذلي بن جديد ومعمّر القذافي.

القذافي.

عقد الرئيس جولة مباحثات التقى خلالها والرئيسين الشاذلي بن جديد ومعمّر القذافي.

11- لا أحدًا يرحب باشتعال الحرب في الخليج.

لا أحد يرحب باشتعال الحرب في الخليج.

12- اتفقنا على أن احتلال العراق للكويت غير مقبول.

اتفقنا على أن احتلال العراق للكويت غير مقبول.

(166/1)

5- أخطاء النفي:

أ- النفي "بلا":

إذا أريد نفي الفعل الماضي وجب نفيه بما. ولا يصح استخدام "لا" إلا إذا تكررت مثل

قوله تعالى: {فَلَا صَدَقَ وَلَا صَلَّى وَلَكِنْ كَذَبَ وَتَوَلَّى} ، أو كانت معطوفة على نفي

سابق مثل: ما جاء الضيف، ولا اعتذر. أما إذا نفي الماضي بلا في غير هاتين الحالتين،

فإنها تفيد الدعاء كما في قوله تعالى: {فَلَا اقْتَحَمَ الْعَقَبَةَ، وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْعَقَبَةُ، فَكُ

رَقَبَةً} ، وكما في قولنا: "لا زال فضلك غامرًا".

وعلى هذا يبدو خطأ ما شاع في لغة الإعلام من مثل:

- لا زال العلماء يواصلون البحث"، والصواب: "ما زال العلماء يواصلون البحث".

- لا زال كثير من الإفريقيين في حاجة إلى معونة عاجلة لإنقاذهم من الموت جوعاً والصواب: "ما زال كثير من الإفريقيين ...".
- ثلاثة شهور مضت ولا زال الموقف العراقي كما هو:
- ويمكن إبقاء حرف النفي "لا" كما هو لكن مع تحويل الفعل الماضي إلى المضارع فيقال: "لا يزال العلماء يواصلون البحث" ... إلخ.
- لأن "لا" تستخدم لنفي الفعل المضارع دون شرط التكرار.
- ب- نفي المستقبل:
- من المعروف أنه إذا أريد الدلالة على المستقبل المثبت جاز استعمال السين "إذا كان المستقبل قريباً"، أو سوف "إذا كان المستقبل بعيداً".

(167/1)

أما إذا أريد الدلالة على المستقبل المنفي فالأداة الواجب استخدامها هي "لن" وبعبارة أخرى يمكن أن يقال: إن نفي "سوف يفعل" هو "لن يفعل".

وعلى هذا يبدو خطأ ما شاع في لغة الإعلام من استخدام سوف مع حرف النفي كما يبدو من الأمثلة الآتية:

ج- استخدم "أبداً" لتأكيد النفي في الماضي:

المعروف في لغة العرب أنه إذا أريد تأكيد النفي في الماضي استخدم الظرف "قط"، وإذا أريد تأكيده في المستقبل استخدم الظرف "أبداً" 1، كما في قوله تعالى: {إِنَّا لَنَنذُرُهَا أَبَدًا مَا دَامُوا فِيهَا} .

وبهذا يتضح الخطأ في قول القائل:

- لم تنجح أبداً محاولات العلماء....
- لم تستخدم أبداً هذه الأسلحة، ولن تستخدمها.
- وصوابها: "لم تنجح قط ..."، "لم تستخدم قط هذه الأسلحة ... 2".

1 في اللسان: أما "قط" فإنه هو الأبد الماضي.

2 أجاز مجمع اللغة العربية بالقاهرة استخدام "أبداً" مع الماضي استناداً إلى قول المتنبي: لم يخلق الرحمن مثل محمد ... أبداً وطني أنه لا يخلق

مع اعترافه بأن هذا الاستخدام مولد. ولست أرى حاجة إلى تصويب هذا الاستخدام والتزويج له.

(168/1)

6- أخطاء الإضافة:

لي أربع ملاحظات على أسلوب الإضافة في لغة الإعلام، وهي:

أ- كثرة توالي الإضافات مع كراهية اللغة العربية لهذا وفرارها منه.

ب- تعريف صدر التركيب الإضافي "المضاف" فيما يجب فيه تعريف المضاف إليه.

ج- توهم إكساب الإضافة اللفظية إلى ما فيه "أل" تعريف المضاف.

د- العطف على المضاف وتأخير المضاف إليه.

وإليك التمثيل والشرح:

أ- كثرة توالي الإضافات:

تفر اللغة العربية من توالي الإضافات، ولذا ينصح المتكلم أو الكاتب بمحاولة كسر هذا التتابع بأي وسيلة من الوسائل. فبدلاً من أن تتوالى الإضافات هكذا: "زيادة رءوس أموال بعض البنوك" يمكن أن يقال: "زيادة رءوس الأموال لبعض البنوك" أو "الزيادة في رءوس أموال عدد من البنوك"1.

ومن الأمثلة التي التقطتها من لغة الإعلام:

- إجراءات تسهيل عبء ديون دول العالم الثالث.

- صور تطوير تعامل دول مجلس التعاون الخليجي.

1 لم يأت توالي الإضافات في لغة العرب إلا في أمثلة قليلة عابها النحاة، كقول الشاعر:

حمامة جرعى حومة الجنديل اسجعي ... فأنت بمرأى من سعاد ومسمع

(169/1)

- مؤتمر وزراء إعلام دول العالم الثالث.

- أسعار صرف أوراق بنكوت العملة الأجنبية.

ويلاحظ أن القرآن الكريم حين أراد تجنب توالي الإضافات قال: ﴿وَلَبِثُوا فِي كَهْفِهِمْ

ثَلَاثَ مِائَةٍ سِنِينَ } .

ب- تعريف التركيب الإضافي:

القاعدة في هذا إدخال "أل" التعريف على المضاف إليه. ولكن شاع في لغة الإعلام الخروج على هذه القاعدة في مسألتين:

1- لفظ "غير" كما يبدو من الأمثلة الآتية:

وهذا النوع من الإضافة خطأ لا يقبل التصحيح:

2- ألفاظ العدد التي يأتي تمييزها مضافاً إليه، كما يبدو من الأمثلة الآتية:

(170/1)

ولما كان إدخال الألف واللام هنا على المضاف إليه دون المضاف يبدو غير مستساغ في أذن السامع، وغريباً على لسان المتكلم فمن الممكن أن نأخذ برخصة التقديم والتأخير فنقول: السنوات الثلاث والأيام الألف ... أو أن نأخذ بإجازة بعض النحاة له استناداً إلى وروده في الحديث النبوي. وقد انتصر المجمع اللغوي لهذا الرأي فأصدر قراره التالي: يجوز إدخال "أل" على العدد المضاف دون المضاف إليه مثل الخمسة كتب، والمائة صفحة، والألف كتاب...".

ج- الإضافة اللفظية والإضافة المحضة:

الإضافة نوعان: لفظية، وهي إضافة الوصف المشابه للفعل المضارع إلى معموله، وهذه لا تفيد الاسم الأول تخصيصاً ولا تعريفاً. ومحضة، وهي ما سوى النوع الأول، وهذه تفيد الاسم الأول تخصيصاً إن كان المضاف إليه نكرة وتعريفاً إن كان المضاف إليه معرفة.

والذي يهمنا النوع الأول المسمى بالإضافة اللفظية أو غير المحضة. وقد حصرها النحاة في اسم الفاعل واسم المفعول إذا كانا بمعنى الحال أو الاستقبال، وفي الصفة المشبهة مطلقاً. ولكون هذه الإضافة لا تفيد تعريفاً فإنها لا يصح أن تقع صفة لمعرفة. وعلى هذا يظهر الخطأ في قول القائل:

(171/1)

- تشارك فيه الدول الخمس دائمة العضوية.
وصوابه: "الدول الخمس الدائمة العضوية"، بتعريف الطرفين. ويمكن تخريج مثل هذا
على البديل لا على النعت، وبذا يصح نحوياً.
د- العطف على المضاف وتأخير المضاف إليه:
القاعدة النحوية أنه إذا أريد العطف على المضاف فلا يعطف إلا بعد استكمال
المضاف إليه، وإن كان سمع عن الفرزدق قوله:
بين ذراعي وجبهة الأسد
وبهذا يعرف وجه الخطأ في الأمثلة الآتية المأخوذة من لغة الإعلام:

(172/1)

7- مشكلات التفضيل:

لاحظت أن أكثر المشكلات في هذا الباب تتعلق بالجوانب الآتية:
أ- تأنيث أفعال المعرف بالألف واللام.
ب- صرف أفعال.
ج- الخلط بين التمييز والمضاف إليه النكرة.
أ- تأنيث أفعال المعرف بالألف واللام:
القاعدة في أفعال التفضيل المحلى "بأل" المطابقة في العدد "الإفراد والتثنية والجمع"
والجنس "التذكير والتأنيث". ولا مشكلة في الأولى، أما الثانية فتثير مشكلة لم يتم حلها
حتى الآن، وهي أن كثيراً من كلمات "أفعل" لم يسمع لها مؤنث فكيف يكون التعامل
معهما؟
لقد جرت لغة الإعلام على ترك المطابقة حتى فيما سمع له مؤنث، وذلك كما يبدو من
الأمثلة الآتية:
أولاً: ما له مؤنث:

(173/1)

ثانياً: ما ليس له مؤنث
وطبقاً لقاعدة المطابقة يجب تأنيث أفعال في مجموعة "أولاً" لوجود المؤنث في لغة العرب.

ولكن الأمر بالنسبة لمجموعة "ثانيًا" يحتاج إلى تدخل من المجمع اللغوي لإقراره على أحد احتمالات أفضلها اعتبار "أل" موصولاً "اسمياً أو حرفياً على خلاف"، ويكون تقدير الكلام:

الغاية التي هي أبعد.

المشكلة التي هي أخطر.

المواجهة التي هي أسخن.

الطائفة التي هي أعلى.

1 حاول بعضهم التفريق بين قول المحدثين: اللجنة العليا واللجنة الأعلى بأن التعبير الأول يراد به اللجنة التي ليس فوقها لجنة أخرى، أما التعبير الثاني فيراد به لجنة أعلى من لجنة دونها لكنها في نفس الوقت أدنى من لجنة أخرى أعلى منها "هادي العلوي: المعجم العربي الجديد: ص168". ولكن بمراجعة الأمثلة السابقة يتبين عدم اطراد ذلك.

(174/1)

الدولة التي هي أكثر رعاية.

حواء التي هي أكثر جاذبية.

ب- صرف أفعال:

تعرضت - حين الحديث عن صرف الممنوع - عن صرف أفعال من أفعال التفضيل.

وأضيف إلى الأمثلة المذكورة هناك الأمثلة الآتية:

1- تحدث لأكثر من ساعة، والصواب: لأكثر.

2- أصيب آخر بجروح، والصواب: آخر.

3- قبل أكثر من ثلاثة شهور، والصواب: أكثر.

ج- الخلط بين التمييز والمضاف إليه النكرة:

قد تقع النكرة بعد أفعال التفضيل فتحتمل أن تكون مضافاً إليه فتجرُّ كما يأتي:

1- قال تعالى: {كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ}

2- قال تعالى: {لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ} .

وتحتمل أن تكون تمييزاً فتنبص كما يأتي:

1- قال تعالى: {أَنَا أَكْثَرُ مِنْكَ مَالاً وَأَعَزُّ نَفَرًا} .

ويظهر الفرق في المعنى في المثالين الآتيين:
- تملك أمريكا أعظم قوة في العالم.

(175/1)

- ستخرج أمريكا من الحرب أعظم قوة.
فالأولى يصلح فيها أن تفسر بجملة أخرى هي: تملك أمريكا أعظم القوات. والثانية
يصح فيها أن تفسر بجملة أخرى هي: ستخرج أمريكا من الحرب أعظم من ناحية القوة
"لاحظ أن التمييز يكون على معنى من".
وعلى هذا يتضح الخطأ في قراءة المذيعين:
- الوضع الراهن أكثر خطورة منه عام 1967.
- يجب أن توزع الدخول بصورة أكثر عدالة في المستقبل.
فالنصب واجب هنا على التمييز.

(176/1)

8- إثبات ما يستحق الحذف:
لاحظت عدة حالات أثبت فيها الكاتب حرفاً يجب حذفه وهي:
أ- إثبات آخر الفعل المعتل عند الجزم:
من المعروف أن الفعل المضارع المعتل الآخر يجزم بحذف حرف العلة، وعلى هذا يتضح
خطأ إثباته في الأمثلة الآتية:
ب- إثبات عين الفعل الأجوف عند الجزم:
ت حذف عين الفعل المضارع الأجوف عند الجزم للتخلص من التقاء الساكنين: ألف المد
وسكون الجزم. وعلى هذا يتضح خطأ الجملة الآتية:
انتهى حصار السفارة نهاية سلمية لم تراق فيها دماء.
والصواب: لم ترق فيها دماء.
ج- إثبات ياء المنقوص:
ت حذف ياء المنقوص من الأسماء ويعوض عنها التنوين فيقال: ليال، قاض ... إلا إذا كان
مضافاً أو معرفاً "بأل" فتثبت ياءه مثل: الليالي، ليالي المدينة.....

وعلى هذا يتبين خطأ الجملة الآتية:

"ستقدم أغاني جديدة في سهرات الخميس".

والصواب: أغاني جديدة.

د- إثبات نون الأفعال الخمسة في حالة النصب:

ترفع الأفعال الخمسة بثبوت النون وتنصب وتجزم بحذفها.

وعلى هذا يتبين خطأ الجملة الآتية التي وردت في مقال لموسى صبري بمجلة "آخر

ساعة":

"أنت تفرطين في رجل رائع دون أن تدري".

والصواب: "دون أن تدري"1.

1 لعله توهم أن هذه صيغة المذكر، والأمر ليس كذلك؛ لأن صيغة المذكر: تدري -
بفتح الياء- أما هذه فبسكوها، والياء في المذكر لام الفعل، أما هذه فياء المخاطبة.

9- حذف ما يستحق الإثبات:

لاحظت عدة حالات حذف فيها حرف يستحق الإثبات وهي:

أ- حذف نون الأفعال الخمسة في حالة الرفع:

وقد شاع هذا في لغة الإعلام كما يبدو من الجدول الآتي:

ب- حذف ياء المخاطبة من فعل الأمر:

وردت الجملة الآتية عنواناً رئيسياً في صحيفة الأهرام "88 / 8 / 5" وهي: "إبك أيتها الحرية".

وصوابها "ابكي" بهمزة وصل لا تكتب وإثبات ياء المخاطبة". وهو فعل أمر من

الأفعال الخمسة يبنى على حذف النون، أما الفعل "ابك" فيخاطب به المذكر، ويكون

بناؤه على حذف حرف العلة.

ح- حذف الفاء من جواب أما:

الفصيح في لغة العرب إيقاع الفاء في جواب "أما" كما في قوله تعالى: {فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ، وَأَمَّا السَّائِلَ فَلَا تَنْهَرْ، وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ} .
ولكنني سمعت الجملة الآتية في برنامج "معكم على الهواء".
"أما المستمع.... بعث يسأل" وصوابها:
"أما المستمع... فقد بعث يسأل" أو "فبعث يسأل".

(180/1)

10- عدم المطابقة في التذكير والتأنيث:

يتركز خطأ الإعلاميين في قضية التذكير والتأنيث في ثلاث حالات هي:

أ- الخلط بين المذكر والمؤنث المجازي.

ب- الخطأ في استخدام "أحد" أو "إحدى" مع جمع المؤنث السالم وجمع التكسير.

ج- استخدام لفظ "كلا" مع المثنى المؤنث.

أ- الخلط بين المذكر والمؤنث المجازي:

لا توجد قاعدة يمكن بها تمييز المذكر من المؤنث المجازي، وإنما مرد الحكم إلى السماع، أو الرجوع إلى المعاجم العربية، مما يخلق فرصاً كثيرة للخلط بينهما، من ذلك:

1- تأنيث ما حقه التذكير:

(181/1)

2- تذكير ما حقه التأنيث:

وإذا كان هناك من عذر لتذكير الأفعال السابقة لعدم وجود علامة تأنيث فليس هناك عذر في تذكير الكلمات الآتية مع وجود علامة التأنيث بها:

ب- الخطأ في استخدام أحد أو "إحدى" مع جمع المؤنث السالم وجمع التكسير:

ليس هناك ما يمنع من جمع بعض الأسماء المذكورة جمع مؤنث سالماً ومن هنا تسرب

الوهم عند بعضهم حينما ظن أن مفرد جمع المؤنث هي مؤنث دائماً فوضع أمامه لفظ

"إحدى" باطراد. وقد وجدت هذا الوهم في لغة الإعلام في أمثلة كثيرة منها:

(182/1)

كذلك ليس هناك من دليل بالنسبة لجمع التكسير إلا بعد رده إلى مفردة لتحديد اللفظ الملائم أهو "أحد" أم "إحدى" وقد وقع مثل الوهم السابق مع جمع التكسير في أمثلة منها:

والصواب في جميع الأمثلة السابقة الإشارة إلى الواحد بلفظ المذكر فيقال: أحد المؤتمرات، أحد المستشفيات، أحد المحلات ... إلخ.
وكما شاع وضع "إحدى" مكان "أحد" للإشارة إلى الواحد المذكر شاع العكس، أي وضع "أحد" مكان "إحدى" للإشارة إلى الواحدة المؤنثة، كما في الأمثلة الآتية:

(183/1)

والصواب في كل هذا الإشارة إلى الواحدة المؤنثة بلفظ إحدى، فيقال: "إحدى النتائج، إحدى الجهات ... إلخ".

(184/1)

11- عدم المطابقة في الاسم الموصول:

حين يقع الاسم الموصول صفة للفظ قبله فالواجب أن يطابق موصوفه في الجنس "تذكير - تأنيث"، وفي العدد "الإفراد، التثنية، الجمع". ولكنني لاحظت في لغة الإعلام خروجًا على هذه القاعدة كما يبدو من الأمثلة الآتية:

(185/1)

12- زيادة الواو:

لاحظت في لغة الإعلام استخدام الواو في أسلوبين معينين هما:

أ- قبل اسم الموصول:

كما يبدو من الأمثلة الآتية:

وواضح أن اسم الموصل هنا يقع نعتاً لمنعوت قبله، فلا معنى لسبق النعت بالواو.

ب- حين تتعدد الوظائف:

حينما يراد تعداد وظائف الشخص تسلك لغة الإعلام سبيلين لربط هذه الوظائف بعضها ببعض:

1- الربط بالواو، وهو الشائع.

2- الربط بدون الواو، والاكتفاء بذكر الوظائف متتابعة، إما على إرادة البديل، أو تعدد الصفة أو الخبر.

(186/1)

وقد ورد الاستعمالان في نشرة إخبارية واحدة "أخبار التاسعة في التلفزيون 1/2 / 91" وفي خبر يتعلق بالدكتور عصمت عبد المجيد. فقد جاء الخبر مرة: "عصمت عبد المجيد نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية"، وجاء مرة أخرى "عصمت عبد المجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية".

وإذا كنا نعتمد على معلومات سابقة لفهم العبارة التي تستخدم الواو في مثل: "عصمت عبد المجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية" دون أن نتساءل أهما شخصان: نائب رئيس الوزراء، ووزير الخارجية؟ أم هما شخص واحد يتولى منصبتين؟ فإن هناك عبارات أخرى قد توقع في لبس من مثل:

قام سمو ولي عهد الكويت ورئيس مجلس الوزراء بافتتاح ...

وقد حضر الاجتماع نائب رئيس الوزراء العراقي ووزير الخارجية....

شارك في الندوة وزراء الخارجية والاقتصاد والداخلية ... ووكيل وزارة الخارجية ومدير مكتب الرئيس للشئون السياسية¹.

ولهذا فمن الأفضل -لرفع هذا اللبس- أن نحذف الواو، وأن نسرد الوظائف بالتتابع حتى يفهم السامع أو القارئ أنها لشخص واحد أو أكثر.

1 فما بالك لو ضيع الخبر هكذا: وقد اشترك في استقبال الضيف وزراء الداخلية والدفاع والعمل والتعليم والبحث العلمي. "كانت الوزارتان الأخيرتان منفصلتين إلى أن اختير أحمد فتحي سرور رئيساً لمجلس الشعب فضمت الوزارتان لوزير واحد هو عادل عز.

12- غموض العبارة:

كثيراً ما تطول الجمل في لغة الإعلام وتكثر متعلقاتها. وحينئذ لا بد من ملاحظة توزيع المتعلقات في الجملة بصورة لا تؤدي إلى لبس أو غموض. وكثيراً ما يحدث غير ذلك، ويحتاج القارئ أو السامع إلى قرائن من خارج الجمل ليفهم المعنى. ومن أمثلة ذلك:

14- تعبيرات وتركيبات خاطئة:

يلفت النظر في لغة الإعلام ورود بعض التركيبات الخاطئة، سواء من جهة المعنى أو من جهة الاستعمال العربي المأثور. ومن ذلك قولهم:

1- "لا يجب أن يكافأ المعتدي على عدوانه".

"لا يجب اللعب بقضية الرهائن".

وصواب العبارة إما القول:

"يجب ألا يكافأ المعتدي على عدوانه"، أو القول:

لا يجوز أن يكافأ المعتدي على عدوانه".

لأن نفي الوجوب في الاستعمال الأول لا ينفي الجواز. وعلى هذا فإن قلت لشخص:

لا يجب أن تفعل كذا، كان ممثلاً لقولك إذا امتنع عن فعله أو قام بفعله دون إجبار،

بل طائفاً مختاراً. ومعنى هذا أن قولك: "لا يجب أن يكافأ المعتدي على عدوانه" يعني أن

ذلك جائز الوقوع، ولكن ليس على سبيل الإجبار، وهو معنى لا يقصده المتكلم.

2- ومما ينتقد من جهة المعنى لما يحمله من تعارض داخلي ما يرد في أجهزة الإعلام من

مثل:

أ- "أجمع معظم المعلقين في السودان على....."

ب- "جميعهم تقريباً من الأطفال".

ج- "جميع المطارات العراقية تقريباً قد أصابها التدمير".

فالإجماع غير الأغلبية، كما أن الجميع غير الأكثر فلا يصح الجمع بينهما في عبارة

واحدة.

ويدخل تحت الخطأ من جهة المعنى قول محفوظ الأنصاري "برنامج أضواء على الأحداث": "سيوفر فرص عمل لعدد يتراوح بين 400 ألف ونصف مليون بني آدم". فاستعمال لفظ "بني آدم" في هذا السياق يخالف ما يسميه علماء الدلالة "المعنى الأسلوبي" وذلك عن طريق عدم مراعاته "رتبة اللغة المستخدمة" ونوعها¹. ولو أنه وضع كلمة "شخص" مكان "بني آدم" لكان أليق بالمقام. ويخرج على مقتضيات المعنى الأسلوبي كذلك قول مذيع صوت العرب: "وهذه باقة أخرى من أهم الأنباء التي وصلتنا"².

4- ومما يشيع في لغة الإعلام كذلك تكرار "كلما" في مثل العبارة: "كلما اقترب الموعد ... كلما زاد خطر الحرب". والصواب حذف "كلما" الثانية.

4- ويشيع كذلك الخطأ في وضع حرف الجر الباء بعد الفعل "استبدل". فالشائع إدخاله على المتروك، كما في قوله تعالى: {أَتَسْتَبْدِلُونَ الَّذِي هُوَ أَدْنَى بِالَّذِي هُوَ خَيْرٌ}. ولكن المستخدم في لغة الإعلام إدخاله على المأخوذ كما في العبارات:

- إلغاء مجلس الوزراء، واستبداله بمجلس مصغر.

1 انظر في ذلك: علم الدلالة 1982 ص 38. ولاحظ الصيغة العامة الظاهرة على هذا التعبير في استعماله مفرداً مع أنه جمع في الفصحى.

2 لاحظ أن ذلك كان خلال حرب الخليج، وكانت كل الأخبار تحمل أنباء عن التدمير، والقنل، وإسقاط الطائرات، وإطلاق الصواريخ.. وغيرها.

مع استبدال القوات العراقية بقوات دولية"، والصواب أن يقال: "واستبدال مجلس مصغر به"، واستبدال القوات الدولية بقوات عراقية¹.

6- تستعمل اللغة العربية "ثمة" ظرفاً بمعنى هناك وعلى هذا يبدو الخطأ في استعمالها الآتين في لغة الإعلام:

أ- إضافتها إلى ما بعدها، كقولهم:

"كذلك ثمة شعور متزايد بأن ... " والصواب: "ثمة شعور" ... "

ب- الجمع بينها وبين "هناك" التي في معناها في جملة واحدة، كقولهم: "ليس ثمة هناك ما يدعو إلى القلق"، والصواب حذف أحد الطرفين.

7- إذا اجتمعت همزة الاستفهام وحرف العطف "ثم، الواو، الفاء" فالاستعمال العربي جار على البدء بحرف الاستفهام وإتباعه بحرف العطف كما يبدو من الآيات القرآنية الآتية:

{أَفَلَا تَعْقِلُونَ}

{أَنْتُمْ إِذَا مَا وَقَعَ آمَنْتُمْ بِهِ} .

{أَوَلَا يَذْكُرُ الْإِنْسَانُ أَنَّا خَلَقْنَاهُ مِنْ قَبْلُ وَلَمْ يَكُنْ شَيْئًا} .

وبهذا يبدو خطأ من يعكس الترتيب فيقول:

"وَأليس من الممكن.."، "ثم أليس من المعقول ..."، "وألا يعد إشراك هؤلاء التسعة²، "وألا يكفي العالم العربي ما به من انقسام"³.

1 ورد في بعض الاستعمالات القديمة والحديثة إدخال الباء على المأخوذ. وقد تبنى مجمع اللغة العربية قراراً بإجازة ذلك. ولست مع هذا الرأي إذ لا بد من تثبيت موضع الباء منعاً للبس، ولا يصبح إطلاق الأمر كما فعل المجمع بإجازة إدخال الباء على كل من المأخوذ والمتروك.

2 الأهرام 10 / 3 / 1975.

3 الأخبار، المقال الرئيس بقلم سعيد سنيبل ص1، 22 / 1 / 91.

(191/1)

8- من التعبيرات الشائعة الآن في لغة الإعلام قولهم:

- اعتذر عن الحضور.

- الكويت تعتذر عن المشاركة في مؤتمر القمة الطارئ.

والصواب: "اعتذر عن عدم الحضور، أو "عن غيابه"، و"الكويت تعتذر عن عدم مشاركتها..". ذلك أن الاعتذار يكون عن ذنب أو خطأ، أو فعل يستحق الاعتذار عنه، وهو في حالتنا هذه عدم الحضور، أو عدم المشاركة¹.

9- "ويشيع كذلك في لغة الإعلام النمط التركيبي الآتي:

"بالرغم من خطورة الموقف ... إلا أنه مازال من الممكن تجنب نشوب الحرب".
والمسموع الفصيح في مثل هذا أن يقال: "بالرغم من خطورة الموقف / وعلى الرغم من خطورة الموقف ... فإنه مازال من الممكن...".
ومع ذلك أجاز المجمع اللغوي أن يحذف حرف الجر فيقال: "رغم خطورة الموقف..." أو "رغمًا عن خطورة الموقف"2.

10- وكثيرًا ما يأتي النقد في صياغة عناوين المقالات، حين يؤدي اختصارها وتكثيفها إلى غموض ربما أدى إلى فهم خاطئ لها. ومن ذلك العنوان التالي الذي ورد في صحيفة الأهرام: "عرفات يتوقع ضربات انتقامية للفلسطينيين".

1 في ديوان الأدب 20 / 403: "واعتذر عن ذنبه"، وفي لسان العرب، عذر: واعتذر من ذنبه: تتصل، وفي المصباح المنير: واعتذر عن فعله: أظهر عذره وفي الوسيط: اعتذر إليه: وطلب قبول معذرتة ... واعتذر من ذنبه ... واعتذر عن فعله. تتصل، واحتج لنفسه".
2 الألفاظ والأساليب 1 / 45، 46.

(192/1)

في الدول العربية1. وصحة العبارة: "ضد الفلسطينيين" بدليل ما جاء في صلب المقال ونصه: "صرح ياسر عرفات ... بأن ثمة عمليات عسكرية إسرائيلية يجري الإعداد لها الآن ضد كل من تونس والجزائر واليمن الجنوبي والعراق، لضرب الفلسطينيين ...".
11- من المعروف أن مجرور "رب" لا بد أن يكون نكرة. ولكن بعض الإعلاميين قد خالف هذا التركيب حين أدخل رب على اسم معرفة في قوله: "رب ضارة نافعة، ورب مأساة النظام العراقي تجعل قادة العرب والشعوب العربية تستيقظ من سباتها"2.
والصواب أن تعدل العبارة ليكون مدخول "رب" نكرة كأن يقال: "ورب مأساة كمأساة النظام العراقي...".

1 ظاهرة العبارة أن الفلسطينيين هم الذين سيقومون بالضربات الانتقامية ولكن المراد غير ذلك.

2 فتحي الإبياري - صفحة الأدب - "مجلة أكتوبر 11/11/1990".

تدريبات على مجموعة من التعابير والتراكيب:

التدريب الأول:

العبارات الآتية مأخوذة من لغة الإعلام. أعد كتابتها بعد تصحيحها:

- 1- انتهى حصار المدينة نهاية سلمية لم تراق فيها دماء.
- 2- من يدخل المسجد يحس بقداسة المكان التي تحفه الملائكة.
- 3- تفجرت حقول البترول والتي أخذت تقذف شظاياها بقوة.
- 4- لا يجب السكوت على ظلم الجار لجاره.
- 5- لا زال هناك أمل في وقف حرب الخليج حقناً للدماء.
- 6- إذا لم يثب صدام إلى رشده فسوف لا يجني سوى الحسرة والندامة.
- 7- كلما مرت الأيام دون حل المشكلة كلما زادت الأمور تعقيداً.
- 8- لم يكن ثمة هناك أي مبرر لغزو العراق للكويت.
- 9- استبدل سيارته القديمة بسيارة جديدة.
- 10- يمكن استغلال الطاقة الذرية في مجالات متعددة عدا استغلالها في توليد الكهرباء.
- 11- وقف أعضاء الكونجرس خلف الرئيس بوش الموافق منهم والغير موافق.
- 12- تلقى دعوة لحضور الحفل، ولكنه اعتذر عن الحضور.
- 13- الهزيمة العسكرية ليست المصيبة، ولكن المصيبة الأكبر، الاستسلام للهزيمة.
- 14- ستستبعد الطلبات الغير مستوفية للشروط.

- 15- ما يعانيه الخليج العربي اليوم هو أحد النتائج الحتمية للسكوت على جرائم صدام.
- 16- وصول الطائرة بسلام في جو الحرب يدل على الخبرة والتدريب الذين يتمتع بهما طيارونا.
- 17- كلما أطفأت الأمم المتحدة حرباً في مكان كلما اندلعت أخرى في مكان آخر.
- 18- كتبت صحيفة الأخبار في إحدى تحقيقاتها تقول..
- 19- اشتراك إسرائيل في الحرب سوف لن يقع قريباً.

- 20- لماذا قوة من دول المغرب وحده. ألا يكفي انعدام الثقة بيننا. ،ألا يكفيننا ما نحن فيه من فرقة.
- 21- إن ثلاثة صواريخ من الحسمة الذين أطلقتهم العراق لم تدمر.
- 22- إسرائيل لم تتعهد بأنها سوف لا ترد على العدوان.
- 23- تتجه النية إلى زيادة رءوس أموال بعض البنوك.
- 24- تسلم السفير الرسالة الذي أكد فيها الرئيس بوش إصراره على تحرير الكويت.
- 25- ألفت لجان لاستقبال ونقل وإعاشة المصريين القادمين من العراق.
- 26- أماننا قضيتان مهمتان، أولهما ضرورة تجنب المنطقة العربية كوارث الحروب.

(195/1)

التدريب الثاني:

- ضع علامة × أمام العبارة الخاطئة فيما يأتي، ثم اكتب الصواب فوقها.
- 1- المواجهة العراقية الدولية تعد واحدًا من أشرس العمليات العسكرية.
- 2- على الرغم من بدء القتال فإن الأمل مازال كبيرًا في عدم اتساعه.
- 3- صدر بيان عسكري تحدث عن الطلعات الجوية خلال الستة والثلاثين ساعة الماضية.
- 4- صدر بيان عسكري تحدث عن الطلعات الجوية خلال الست وثلاثين ساعة الماضية.
- 5- قام الرئيس باستعراض المبادرتين اللتين قدمهما الرئيس القذافي.
- 6- أصبحت حياته عذابًا لا يقوى على تحمله إلا ذوو العزم.
- 7- أيدت الأغلبية قرار مجلس الأمن والذي يلزم العراق بالانسحاب.
- 8- اعتذرت الفتاة عن عدم زواجها من شيخ في السبعين.
- 9- حددت الولايات المتحدة خمسة عشر موعدًا لتختار القيادة العراقية من بينهم ما يناسبها.
- 10- إذا لم تواتيك الفرصة اليوم فستواتيك غدًا.
- 11- أزمة الخليج يجب ألا يختلف عليها العرب.
- 12- تعلمي كيف تعتمدين على نفسك.

- 13- ما قابلت هذا الشخص أبداً.
- 14- الصيادون المفقودون ربما يكونوا قد غرقوا بسبب العاصفة.

(196/1)

-
- 15- أوهمت تصريحاته أن ثمة شقاً بين الحلفاء.
- 16- لا ينبغي اللعب بقضية الرهائن.
- 17- يا زينب لماذا لا تستمعي كلام والدك؟
- 18- لا تبكي يا حبيب العمر.
- 19- أما الآن فإليكم إعادة لموجز النشرة.
- 20- بالأمس قلت السحب فوق القاهرة.
- 21- إطلاق آخر مجموعة من الرهائن والأجانب الذين كانت تستخدمهم العراق وسيلة ضغط.
- 22- إليكم ثاني نشراتنا الإخبارية لهذا اليوم.
- 23- لا مجال لأي حل إلا بالانسحاب من الكويت.
- 24- أجرى عملية ناجحة بأحد المستشفيات الحكومية.
- 25- أبدت الولايات المتحدة انزعاجها من تصريحات صدام حسين الأخيرة والتي صرح فيها بإمكان استخدام الأسلحة الكيماوية.

(197/1)

الفصل الخامس: المآخذ المعجمية والدلالية

الخطأ في ضبط بنية الكلمة

...

الفصل الخامس: المآخذ المعجمية والدلالية

يدخل تحت هذا الفصل الأخطاء التي تتعلق بضبط الكلمات، أو ببنية الألفاظ، أو بمعانيها، وكذلك ما يتعلق بكتابة بعض الكلمات كتابة خاطئة.

1- الخطأ في ضبط بنية الكلمة:

هذه قائمة بما لاحظته من أخطاء في ضبط بنية الكلمة

1 الآخر: خلاف الأول، أما الآخر، فهو بمعنى: الواحد المغاير. ومؤنث آخر آخر، ولذا يقال: جمادي الآخر.

2 في اللسان: أن الفعل أَرَقَ يَأْرَقُ، وأن المَأْرَقَ الموضع الضيق وكذلك مأْرَقَ العيش.

3 في اللسان: البَشْرَة: ظاهر الجلد، أو أعلى جلدة الوجه والجسد من الإنسان.

(199/1)

1- في الوسيط: ويقال: هذا خطر جُدُّ عظيم: عظيم جدًّا.

2 جمع جديد: جُدَّد. أما الجُدَّد فجمع جُدَّة وهي الطريقة في السماء والجبل وعليه قوله عز وجل: {جُدَّدَ بَيْضٌ وَحُمْرٌ} .

3 في اللسان: وجُدَّة بلد على الساحل..،

4 التجربة في الأصل مصدر للفعل جَرَبَ، ثم أطلقت على اختبار الظاهرة وملاحظتها ملاحظة دقيقة كما أطلقت على ما يُعمل أولاً لتلافي النقص في شيء وإصلاحه. والجمع تجارب بالكسر أيضاً.

5 في الوسيط والأساسي ضبطها بضم الجيم، وبضم الراء وسكونها. وفسر الأساسي اللفظ بأكثر من معنى منها: شق الوادي إذا حفر الماء في أسفله، ومنحدر صخري شاهق وبخاصة عند الشاطئ.

6 كما في ديوان الأدب، واللسان، والقاموس.

7 يقال: جَهَّور الرجل رفع صوته بالقول، ويقال أيضاً: جَهَّور الصوت، فالرجل والصوت كلاهما جَهَّورِي.

(200/1)

1 في القاموس الفقهي: المحْرَم من النساء والرجال: الذي يَحْرُمُ التزوج به لرحمه وقرابته، وفي الحديث الشريف: "لا تسافر المرأة إلا مع ذي محْرَمٍ منها".

2 أُحْتَضِرَ فلانٌ: اِحْتَضَرَهُ أو حضره الموت فهو مُحْتَضِرٌ. وفي القرآن الكريم: {كُلُّ شَرِبٍ

مُحْتَضَرٌ} أي يحضره مستحقوه.

- 3 في الوسيط تفسيره بالخيل تجمع للسابق، ويمكن السباق أو الملاكمة أو المصارعة.
- 4 في الوسيط: الحُمَم: الفحم، والرماد، وكل ما احترق من النار. وفي المعجم الأساسي: حُمَم البراكين: مقدوفاتها.
- 5 في المعجم الأساسي أنها تأتي بمعنى نَحْو، أو زُهَاء، أو ما يقرب. وقد اتفقت جميع المعاجم على فتح اللام وسكون الياء، ولكن معظمها لم يثبت هذا المعنى الحديث.
- 6 في المعاجم: الثوب الخَلَق: البالي، للمذكر والمؤنث.
- 7 هي اسم مصدر من الاختيار، وفي الحديث: "البَيْعَان بالخيار ما لم ينفرقا".
- 8 في الوسيط: جعلت كلامه دَبْرَ أذني: لم أعبا به ولم ألتفت إليه.

(201/1)

-
- 1 في القرآن الكريم: {ثُمَّ اسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ وَهِيَ دُخَانٌ} كما أن فيه سورة تحمل اسم: الدُّخَان، وقد ورد التشديد في لغة غير مشهورة.
 - 2 الدَّفْعَة: اسم المرة من الدَّفْع. أما الدَّفْعَة فهي الدَّفْعَة، أو مقدار ما يتدفق أو يبعث في المرة الواحدة. ويطلق كذلك على المجموعة من الطلاب المتخرجة في سنة واحدة.
 - 3 في المعاجم أنها بفتح الدال بمعنى الجنب من كل شيء، ومن السفينة: سكانها وهو آلة في مؤخرها تحركها يمينًا ويسارًا.
 - 4 بفتح الدال، مصدر ذَهَبَ، كما في القاموس والوسيط وغيرهما.
 - 5 بفتح التاء كما في الوسيط والأساسي وغيرهما. وهو من مصادر الفعل رَحَلَ.
 - 6 بفتح الدال كما في القاموس بمعنى المدة الطويلة.
 - 7 بالسكون كما في المعاجم.
 - 8 نسبة إلى السُّرَّة. والمراد هنا الأنبوب الذي يتصل بسرة الجنين لمده بالغذاء.
 - 9 هي كلمة "سنين" حذفت نونها للإضافة، فلا وجه لتشديد الياء.

(202/1)

-
- 1 أقرب الكلمات إلى اللفظ هي كلمة "شَتْوَة" بمعنى شتاء، فيكون النسب إليها: شَتَوِيّ. وقد سمع كذلك شَتَوِيّ. أما بكسر الشين فلا وجه له. ومن الغريب أنني لم أسمع لفظ: شَتَوِيّ في الإعلام العربي المسموع إلا من إذاعة إسرائيل وحدها.
 - 2 في الوسيط والأساسي: الشَّخْنة: ما تشحن به السفينة ونحوها.
 - 3 السياق هنا للمصدر وليس للاسم الذي يعني العَمَل، أو ما يُعْمَل.
 - 4 بالبناء للمجهول كما في كل المعاجم القديمة. وقد أجاز الوسطي فتح الياء وفسر استَشْهَدَ، بمعنى تعرض أن يقتل في سبيل الله.
 - 5 نسبة إلى الصَّحَافَة، وهي مهنة من يجمع الأخبار والآراء وينشرها في صحيفة أو مجلة.
 - 6 كما في الوسيط والأساسي وغيرهما.
 - 7 بكسر الراء، اسم مكان من الفعل: صَرَفَ، ومضارعه يَصْرِفُ.
 - 8 هي جمع مَصَفٍّ بمعنى الصَّفِّ أو الرتبة والمنزلة.

(203/1)

-
- 1 في الوسيط: الصِّمَام: السِّدَاد، وصِمَامُ الأَمْن والأَمَان "في الهندسة الميكانيكية": سِدَاد يَنْفَتَح من تلقاء نفسه عندما يزيد الضغط على الحد المرسوم.
 - 2 كما ضبط في المعاجم. أما الطُّحَال -بالضم- فهو داء يصيب الطُّحَال.
 - 3 في الوسيط وغيره: الطُّمَأْنِينَة: الاطمئنان، والثقة، وعدم الثقة.
 - 4 لا يوجد في اللغة الفعل طَمَّنَ حتى يصح القول: تطمين. وإنما الموجود طَمَأَن، والمصدر منه طَمَأَنَة.
 - 5 بفتح الياء، أو بياء المدّ.
 - 6 وهو حسن العبارة والبلاغة، والكياسة والحدق بالشيء والبراعة فيه.
 - 7 بصيغة المثني كما ورد في المعاجم. والمعنى بينهم وفي حمايتهم.
 - 8 الكلمة محدثة، وقد ضبطها المعجم الوسطي هكذا، وذكر أن عُبُوءَ الشيء: مقدار ما يملؤه، وفي الأساسيّ التفسير بالشحنة النافسة من المفجرات، ولكن الدكتور عبد العزيز مطر "أحاديث إذاعية في الأخطاء الشائعة ص16" يختار الضبط: عُبُوءَ؛ لأنه في نظره الموافق للبنية الصرفية. والواجب الالتزام بضبط الجمع اللغوي خصوصاً وأن البنية

الصرفية لا تمنع عُبُوءَ باعتبارها في الأصل فعولة من عبأ.
9 هو في الأصل اسم مكان من عدن يعدن بالمكان إذا أقام.

(204/1)

-
- 1 من عَقَّى.
 - 2 من عَقَا بمعنى عَقَّى.
 - 3 في المعاجم بفتح العين، وفي حديث الفتح: أنه دخل مكة عَنُوءَ.
 - 4 هو مصدر عاين الشيء إذا رآه بعينه.
 - 5 من أغبر: أثار الغبار.
 - 6 مصدر غَبَنَ: يَغْنِ.
 - 7 بمعنى الغُلُوءِ. وقد ورد في المعاجم بضم الغين وفتح اللام. ومثلها في الضبط: الحَيْلاء.
 - 8 في القرآن الكريم: {خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ صَلْصَالٍ كَالْفَخَّارِ}.
 - 9 وهو اسم يطلق على طائفة من اللازهريات خالية من الكلوروفيل كما ورد في الوسيط.
 - 10 بفتح القاف كما ورد في المعاجم. ومثلها: سَحُور، وَقَطُور وَغَسُول ...

(205/1)

-
- 1 من كلمة ألقاها الشاذلي القليبي أمين الجامعة العربية السابق في مؤتمر وزراء الخارجية بالرباط.
 - 2 في الوسيط: وهو قطعة من الخشب تُعَرَّض قليلا وتسوّى، ومعنى: له القِدْحُ المُعَلَّى: له الحِطُّ الأَوْفَرُ.
 - 3 كما ضبط في المعاجم، والقاربُ: الزُّورَق.
 - 4 في القاموس المحيط: القَرَّاح كسحاب الماء الخالص.
 - 5 في القاموس المحيط: قُصَارَاك - بالضم - أي جهدك وغايتك.
 - 6 هذا هو الأفصح، وعليه اقتصر بعض المعاجم، وفيه لغة أخرى: الفتح.

- 7 الموجود في المعاجم: كَلَّفَهُ تَكْلِيفًا: أمره بما يشق عليه.
- 8 بالياء أفصحُ ويكون النَّسَبُ إليها كَلَوِيَّ.
- 9 والنسب إليها لِثَوِيَّ.
- 10 بالفتح كما في القاموس واللسان وغيرهما.

(206/1)

- 1 الكلمة محدثة، واشتق منها لَغَمَ المكان، وَلَغَمَهُ، وقد عرف المعجم الوسيط اللَّغَمَ بأنه: شبه صندوق أو علبة تحشى بمواد متفجرة يوضع مستورًا في الأرض فإذا وطئه واطئ انفجر، ويرد محمد "العدناني" معجم الأخطاء الشائعة الضبط: لُغَمَ إلى اللغة التركبية.
- 2 الوسيط: الثُّبْدَةُ القطعة من الشيء، يقال: نبذة من كتاب.
- 3 الحَيْلاء والكبر، وقد استعيرت للتعصب.
- 4 كما ضبطه القاموس المحيط وغيره.
- 5 أصل النواة: الجزء الداخلي الصلب من الثمرة، ثم استخدم في الطبيعة النووية لجزء الذرة الجوهري الذي تدور حوله الإلكترونات "المعجم الأساسي".
- 6 النَّيِّر: الخشبة المعترضة فوق عنق الثور أو عنقي الثورين المقرونين لجر المحراث أو غيره "المعجم الوسيط".
- 7 الهراوة -بكسر الهاء وتخفيف الراء- العصا الضخمة.

(207/1)

- 1 نسبة إلى هُو.
- 2 في القاموس أنها تضبط مثل هُمَزَة وأنها تسكن في الشعر.
- 3 انظر الوسيط والأساسي.
- 4 في القاموس: التُّكَاة: العصا وما يُتَكأ عليه.
- 5 انظر القاموس "يسر". وهما جهتا اليسار واليمين.

2- الخطأ في ضبط الأعلام:

سبق أن تعرضنا في الفصل الأول لمشكلة نطق الأعلام العربية، ونضيف هنا أمثلة أخرى:

- 1- من أبشع الأخطاء في نطق الأعلام خلط أحد المذيعين بين عُمان وعَمَّان وقوله في إحدى النشرات الإخبارية: "خليج عَمَّان". فجمع إلى خطأ الضبط جهلاً بالجغرافيا.
- 2- وما يدخل في أخطاء الجغرافيا كذلك نطقهم كوكب "الزهرة" بسكون الهاء، والموجود في المعاجم "الزُّهرة" بفتحها.
- 3- ونطق أحد المذيعين بإذاعة الشرق الأوسط "برنامج أبجد هوز" اسم كتاب الإمام مالك في الحديث فقال: مُوطئ مالك، والصواب مُوطأ، اسم مفعول من وطأ الأمر: مهده.
- 4- ونطق أحد المذيعين اسم البناء الرومي الذي بنى قصرًا للنعمان فقال: "جزاء سِنِّمار" والصواب: سِنِّمار¹.
- 5- ونطق مذيع آخر اسم الميناء المشهور في أريتريا فقال: "ميناء مَصُوع" والصواب "مُصَوَّع".
- 6- وسمعت زينب سويدان تقول يوم اغتيال صلاح خلف: والمعروف باسم أبو أيَّاد، والصواب: "أبو إيَّاد"².

-
- 1 يضرب به المثل فيمن يجزى على الإحسان بالإساءة؛ لأنه بعد أن بنى قصر النعمان وأجاده جازاه بأن ألقاه من أعلى القصر لكيلا يبني مثله لغيره.
 - 2 انظر: معجم أسماء العرب "موسوعة السلطان قابوس".

-
- 7- وحين كان يتردد اسم الدكتور حلمي ثمر في أجهزة الإعلام العربية حين كان أميناً لمجلس التعاون العربي لم أجد من مذيعي الإذاعات العربية من نطق اسمه صحيحاً، وكان أغلبهم ينطقه حلمي ثمر. وهذا يجزنا إلى إعاد ما سبق أن قلناه في السابق من ضرورة كتابه الأعلام بحروف لاتينية "لتثبيت ضبطها" بعد كتابتها بالحروف العربية.

8- ومن الأعلام التاريخية حُبَيّ بن أخطب، ولكنني سمعته من إذاعة القاهرة: حُبَيّ بن أخطب.

9- وتتردد في أجهزة الإعلام مرتفعات الجولان، ولكن قل من نطقها نطقاً صحيحاً، فالشائع نطقها الجُولان وهو خطأ 1، صوابه: الجُولان.

10- وتنطق أجهزة الإعلام اسم مدينة جدّة بثلاثة أوجه هي: جدّة، جدّة، جدّة، والصواب آخرها 2 وإن كان أقلها استعمالاً على ألسنة المذيعين.

1 انظر: محمد العدناني: معجم الأغلاط اللغوية المعاصرة، ومن مراجعه هناك: الكامل للمبرد، والصحاح، والمقاييس، ومعجم البلدان، والقاموس، والتاج وغيرها.
2 انظر: تاج العروس.

(210/1)

3- الخطأ في بنية الكلمة:

1 في المعجم الوسيط: اُخْتُصَّ فلان بالشيء: انفرد. فيكون الاختصاص نسبة إلى مصدر هذا الفعل، وهو الاختصاص، والمختص اسم الفاعل منه، وفيه كذلك: تخصص في علم كذا: قصر عليه بحثه وجهده، فيكون المختص اسم الفاعل منه، وقد حاول بعضهم "د. فوزي الشايب- مجلة مجمع اللغة العربية الأردني العدد 36 تصحيح كل من أخصائي، وإخصائي بضروب من التأويل والتخريج ذكرني بعبارة أبي العلاء المعري ردّاً على أبي سعيد السيرافي الذي حاول تخريج بيت فيه إقواء فقال له أبو العلاء: قلت أنا: هذا الوجه الذي قاله أبو سعيد شر من إقواء عشر مرات في القصيدة الواحدة. أما كلمة أخصائي فقد خرجها على أنها نسبة إلى جمع كلمة خصيص "التي لم ترد في المعاجم وإنما وردت في كتابات المتأخرين" وهذا تخريج بعيد فضلاً عن مخالفته للنهج العربي الفصيح. وأما كلمة إخصائي فقد خرجها على أنها نسبة إلى الإخصاء، مصدر الفعل أخصى من قولهم أخصى الرجل: تعلم علماً واحداً. ونسى الباحث أن كلام القدماء أقرب إلى الذم منه إلى المدح. فقد أطلق القدماء على من لا يعلم إلا علماً واحداً: خَصِيّ العلماء؛ لأن هذا عجز منه، فالإخصاء ذم لا مدح، والإخصائي يستعمل في مقام التحقير لا التبجيل، ولو صح أن الفعل أخصى هو

الأصل فلماذا لم نستعمل اسم الفاعل منه مباشرة، فنطلق على المختص بعلم معين:
المخصي؟ "وانظر: "قل ولا تقل" لمصطفى جواد ص84".

2- قرار المجمع اللغوي: ألفاظ العقود يجوز أن تجمع بالألف والتاء إذا ألحقت بها ياء النسب ... وفي هذا المعنى لا يقال: ثلاثينات بغير ياء النسب.
3، 4 انظر العنوان صور من الخلط بين المتشابهات.

(211/1)

1 الوارد في المعاجم: سَمَحَ ومؤنثه سَمَحَة. فيقال: فلان سمح، وهي سمحة الوجه، وشريعة سمحة: فيها يسر وسهولة.

2 انظر العنوان "صور من الخلط بين المتشابهات".

3 انظر العنوان "صور من الخلط بين المتشابهات".

4 في الوسيط الألعبان: الكثير اللعب، والمكرر المداور، ولم أجد ألعوبان في أي معجم قديم أو حديث. ومن الغريب أن يرد نفس اللفظ في مقال آخر بالأخبار لكاتب آخر هو جلال دويدار 91 / 1 / 30 حين وصف الملك حسين بأنه سياسي محنك من الطراز الأول، ومناور وألعوبان.

5، 6، 7 انظر العنوان "صور من الخلط بين المتشابهات".

8 يفى مضارع وفي وهو فعل لازم، تقول العرب: وفي الشيء: تم، ووفى بعهده ووعدته، أنجزه، وهذا الشيء لا يفى بذلك: يقصر عنه ولا يوازيه.

أما الفعل المتعدي فهو وَفَّى بالتضعيف، يقال: وَفَّى فلاناً حقه: أعطاه إياه وافيًا تامًا، وفي القرآن الكريم: {وَوَجَدَ اللَّهُ عِنْدَهُ فَوْقَاهُ حِسَابَهُ} .

(212/1)

4- أخطاء كتابية:

كثيراً ما يقع الخطأ فيما يكتب في الصحف أو على شاشة التلفزيون سواء كان تعليقاً على صورة من الصور، أو ترجمة لكلام منطوق غير عربي، أو كان في شكل مقدمة أو خاتمة لعمل درامي.

ولن أتحدث هنا عن الأخطاء اللغوية فهي كثيرة¹، ولا عن أخطاء الترجمة فهي أكثر². ولكنني أشير إلى بعض الأخطاء الكتابية الشائعة من مثل:

أ- ندعوا، وصحتها: ندعو

لأن الواو هنا ليست واو الجماعة، وإنما هي لام الفعل "الحرف الأخير منه" مثلها في ذلك مثل الباء في نكتب. والذي دل على الجماعة هنا هو النون.

2- مهندسوا الصوت³، وصحتها: "مهندسو".

لأن الألف لا تكتب إلا بعد واو الجماعة في الفعل، ماضيًا كان مثل: فهموا، أو مضارعًا "منصوبًا أو مجزومًا" مثل: لم يفهموا- لن يفهموا- أو أمرًا مثل: افهموا.

1 مثل كتابة رقم الحلقة في المسلسل هكذا: الحلقة الثالثة عشر، وصحتها: الثالثة عشرة.

2 أشير على سبيل المثال إلى ترجمة فورية صاحبت تصريحًا تليفزيونيًا لأحد كبار الزائرين الأجانب. حيث ترجمت العبارة **all events** إلى: كل الحوادث، والصواب: كل الأحداث، وترجمت كلمة **including** إلى: وبالذات وصحتها: متضمنة وكلمة **south Africa** إلى جنوب القارة الإفريقية، وصحتها: جنوب إفريقيا.

3 كتبت على شاشة التليفزيون.

(213/1)

3- اكتفاءً، مساءً ... وصحتهما: اكتفاءً، مساءً، بدون ألف بعد الهمزة، كما تقضي القاعدة الإملائية، التي تمنع إثبات الألف بعد الهمزة إذا سبقت الهمزة بألف. أما إذا لم تسبق فيجب كتابتها في حالة النصب بمثل: جزءًا، بدءًا، درءًا، ضوءًا، عبئًا، دفئًا ... إلخ.

4- عبئ، كُفئ.. وصحتهما: عبء، وكفاء، بهمزة مفردة لسبقها بسكون ومثلها في ذلك: بدء، ودفء، ونشء، وملء.

5- بدءًا¹، وصحتها بدء، بهمزة مفردة كالنوع السابق.

6- ثقة، وصحتها ثقات؛ لأنها جمع مؤنث سالم فتكتب بتاء مفتوحة. هذه الكلمة تختلف عن كلمة قضاة التي تكتب بتاء مربوطة، لأنها جمع تكسير على وزن فُعلة.

7- مياة²، وصحتها مياه؛ لأنها هاء، وليس تاء مربوطة.

8- نما في مثل العبارة: نما إلى علمي، وصحتها: نَمَى؛ لأن الألف مبدلة عن ياء "وليس عن واو" ومضارعها: ينمي.

9- مضطرد: كما في قولهم: في تقدم مضطرد، وصواب كتابتها: مطرد؛ لأنها اسم فاعل من اطرء، وهو افتعل من الطرد أبدلت تاء الافتعال فيه طاء وأدغمت الطاء ان. وليست الكلمة مثل اضطرب؛ لأن الأخيرة افتعل من ضرب، فالضاد في جذر الكلمة بخلاف اطرء، فلا ضاد فيها.

1 كتبها التلفزيون على شاشته "10 / 1 / 91- نشرة أخبار التاسعة" في العبارة الآتية: بدأ مناقشات الكونجرس.

2 وردت في عبارة: "مياة النيل" التي كتبت على شاشة التلفزيون فوق صورة اجتماع.

(214/1)

ومثلها: مُطْلَب التي هي اسم فاعل من اَطْلَب، ومُطْلَع التي هي اسم فاعل من اطلع.

10- "خصيصاً" يتردد هذا اللفظ في تعبيرات كثيرة مثل "أعده خصيصاً له"، "جاء خصيصاً" من أجله ... وصواب كتابتها: خصيصي؛ لأن الكلمة منتهية بالألف المقصورة1، وتكتب ياء لوقوعها رابعة وليست الكلمة منتهية بصاد كما يظن الكثيرون فيكتبونها وينطقونها خصيصاً.

11- أنه إزاء هذا التصرف ولم يجد بداً من مقاطعته، والصواب إزاء.

1 الكلمة غير منونة؛ لأنها ممنوعة من الصرف، ووزنها فعلي، جاء في ديوان الأدب "3/ 58": الخصيصي: الخصوصية.

(215/1)

5- الخطأ في دلالة الكلمة:

1 يقول النحاة: أمس إذا عرفت نكرت، وإذا نكرت عرفت، ومعنى هذا أنك إذا أردت اليم الذي قبل يومك قلت: "أمس" بالتثكير، إذا أردت أي يوم مضى قلت

- الأمس، قال تعالى: {فَجَعَلْنَاهَا حَصِيدًا كَأَنْ لَّمْ تَغْنِ بِالْأَمْسِ} .
- 2 ثانيا جمع ثنية، أما أثناء فهي جمعى ثنى. يقال: أثناء الشيء أي تضاعفه، ووضعت الورقة في أثناء كتابي أي طياته وتضاعفه.
- 3 الخصيص - كما في الوسيط - الأخص من الخاص، أما خصيصى فهي مصدر معناه هنا: بوجه خاص.
- 4 الخلاق: الخط والنصيب، وقد قال المفسرون في قوله تعالى: {وَمَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلَقٍ} أي ما له نصيب في الخير.
- 5 الصبوح شراب الصباح، أما الصبيح فوصف من الصباحة بمعنى الجمال.
- 6 في البحر المحيط عند تفسير قوله تعالى: {أَوِ الطِّفْلِ الَّذِينَ لَمْ يَظْهَرُوا عَلَى عَوْرَاتِ النِّسَاءِ} : الطفل ما لم يبلغ الحلم، ويطلق كذلك على الولد حتى البلوغ. أما الفتى فهو الشاب أول شبابه بين المراهقة والرجولة، ومؤنثه فتاة.

(216/1)

-
- 1 الظرف ما يوضع فيه الشيء. أما المطروف فهو ما اشتمل عليه الظرف.
- 2 القبيل: الصنف المماثل أما قبيل فتصغير قبل.
- 3 نشر هذا بأهرام 81 / 4 / 28. ومن الخير تبين أن هذا الكهل عمره 78 سنة.
- ويقرب من هذه السن خبر آخر نشرته الصحف يقول كهل يطلب الطلاب بعد زواج دام أربعين عاما. وتقول كتب اللغة إن الكهل هو الذي جاوز الثلاثين وقيل من الثلاثين إلى الأربعين وقيل إلى الخمسين، أما الشيخ فهو الذي استبانت فيه السن أو من جاوز الخمسين.

(217/1)

صور من الخلط بين المتشابهات

الخلط بين كلمات يتشابه نطقها

...

6- صور من الخلط بين المتشابهات:

أ- الخلط بين كلمات يتشابه نطقها:

هناك كلمات كثيرة يتشابه نطقها، ولكن يختلف معناها، وكثيراً ما يخطئ المعاصرون في استعمالها، فيضعون الواحدة مكان الأخرى ومن أمثلة ذلك:

1 ضبطت في المعجم الوسيط بالوجهين، ولم أجده في اللسان والقاموس والمصباح.

(218/1)

1 حاول بعضهم التسوية بين اللفظين استشهاداً ببيت للمتنبي يقول فيه:

ورؤياك أحلى في العيون من الغمض

2 في الحديث النبوي: "إن روح القدس نفث في روعي أن نفساً لن تموت حتى تستكمل رزقها".

3 في القرآن الكريم: {وَأَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفِي النَّهَارِ} ، {قَبْلَ أَنْ يَرْتَدَّ إِلَيْكَ طَرْفُكَ} .

(219/1)

1 أخطأ صاحب العبارة كذلك في ترتيب المتعلقات في الجملة، والصواب أن يقول:

ضرب باتفاقية جنيف عرض الحائط.

2 لم ترد كلمة عقد في أي من اللسان أو القاموس أو تاج العروس أو الجمهرة. وأقدم ما رأيته من المعاجم يضبطها الفارابي في "ديوان الأدب" حيث وضع العقد "واحد عقود الحساب" في بناء فَعَلَ، ووضع العَقْدَ "بمعنى القلادة" في بناء فَعَلَ. وعلى هذا سارت المعاجم الحديثة مثل محيط المحيط والوسيط.

(220/1)

1 وردت في حديث لشيخ الأزهر.

- 2 وردت في حديث لمصطفى محمود.
- 3 في اللسان: جنس من الكمء، وفي الوسيط: اسم يطلق على طائفة من الأزهرات منها فصائل وأجناس عديدة.
- 4 لم أجد من ضبطها بالفتح والكسر سوى صاحب القاموس، وهو وهم منه، إذ جميع المعاجم القديمة على الكسر فقط.

(221/1)

ب- الخلط بين الجذور:

قد يقع الكاتب في خطأ لغوي نتيجة تداخل الجذور عنده وخلط بعضها ببعض، ومن أشهر الأمثلة لذلك:

-
- 1 الثمين: الغالي الثمن. أما الغث. فهو الهزيل النحيف. فالتقابل إذن بين الغث والسمين.
 - 2 من الزيارة، وهو يطلق على الذي يخالط النساء ويحادثهن.
 - 3 تخلو اللغة العربية من الجذر "صنت".
 - 4 من الجذر "سعر" الذي يعني الإيقاد والتهيج.
 - 5 الغذاء: الطعام. أما الغداء فوجبة من الطعام معروفة.
 - 6 من الغزو لا من الغاز.
 - 7 في الوسيط: الأصيل: وعاء من الفخار غالباً ما تستنبت فيه النباتات.
 - 8 أكفء جمع كفيف، وهو فاقد البصر، أما أكفاء فهي جمع كفاء.
 - 9 يأتي التكليل مرتبطاً بمعنى التكريم، فيقال: كلل فلاناً. ألبسه الإكليل، وهو التاج أو ما على هيئته من الأزهار والرياحين أو الجواهر. كما يقال: كلل الشيء: زينه بالجواهر. أما التجليل فيعني التغطية ومنه قولهم: مجللة بالسواد.

(222/1)

-
- 1 النزر: القليل التافه: أما النذر فما يقدمه المرء لربه أو يوجهه على نفسه من صدقة أو

عبادة أو نحوهما.

2 النفاذ: الانتهاء والفناء. أما النفاذ فهو الاحتراف أو الوصول.

3 في الوسيط: يقال: أنحى عليه ضرباً، وأنحى عليه باللوم.

(223/1)

ج- الخلط بين الواوي واليائي:

مما افتخر به الفيروزبادي في قاموسه تمييزه الواوي من اليائي قائلاً: وهذا قسم يسم المصنفين بالعيّ والإعياء، ومن أجل هذا نتوقع أن يخلط الكثيرون بين الجذور الواوية والجذور اليائية، وهو ما يلاحظه المدقق في لغة الإعلام. ومن أمثلة هذا الخلط:

أ- ما يظهر عند إسناد الفعل الثلاثي المجرد المقصور إلى ألف الاثنين مثل دعا وهجا وجثا، وقد سبق أن مثلنا لهذا الخطأ في مبحث أخطاء الإسناد.

ب- ما يظهر عند تثنية الاسم الثلاثي المقصور مثل الفتى والعصا، حيث يثنى الأول على فتيان والثاني على عصوان، وقد يقع الخلط فيهما.

ج- ما يظهر عند تصريف المضارع من الماضي، فكثيراً ما يصاغ المضارع

(223/1)

بالباء مع أن الفعل واوي، وقد تكرر هذا في مضارع الفعل "محا" كما يظهر من المثالين الآتيين:

1- لم يستطع أن يمحي من ذهنه صورة الفظائع.

2- من الصعب جداً أن نمحي الآثار المترتبة.

والصواب فيهما: يمحو - نمحو.

(224/1)

د- الخلط في استخدام اسم الإشارة:

لاحظت وقوع نوعين من الخلط في اسم الإشارة:

أما أولهما فاستعمال الاسم في غير ما وضع له كاستخدام اسم الإشارة إلى المفرد مع

المثنى كما في قول أحدهم:

"بين تلك القوتين"، والصواب:

"بين هاتين القوتين".

وأما الآخر ففي استعمال حرف الخطاب في غير ما وضع له، وقد تمثل ذلك في الجملة الآتية:

عنصران اثنان كانا سبب نجاحه، ذانكما العنصران....

ووجه الخطأ في هذه العبارة أن الكاتب طابق بين المشار إليه والمخاطب ظنا منه وجوب ذلك، والقاعدة العربية أن اسم الإشارة إذا لحقته الكاف الحرفية تصرفت تصرف الكاف الاسمية¹، وأنه لا ارتباط بين المشار إليه والمخاطب، فقد يشار إلى مفرد ويخاطب جمع وبالعكس. فاسم الإشارة يتغير بتغير المشار

1 من الأسهل على الكاتب أن يلزم كاف الخطاب الأفراد في جميع الحالات دون مطابقة، وهو كثير في لغة العرب.

(224/1)

إليه والكاف تتغير بتغير المخاطب. فإذا أشير إلى مفرد مذكر وخوطب جمع قيل: ذاكم، وإذا أشير إلى مثنى وخوطب جمع قيل "ذانكم" وهكذا. ولما كان المشار إليه في العبارة السابقة مثنى، والمخاطب جمعا فقد كان الواجب أن يقال: "ذانكم العنصران" بناء على القاعدة السابقة.

(225/1)

هـ- الخلط بين المبني للمعلوم والمبني للمجهول:

لاحظت عدة أفعال يقع الخلط فيها كثيراً بين صيغتي المبني للمعلوم والمجهول كما يظهر من الأمثلة الآتية:

1 في القاموس: شفاه يشفيه: أبرأه، وفي اللسان: شفاه الله من مرضه. فالفعل متعد لا لازم، وهو من باب ضرب وليس من باب فرح.

- 2 في اللسان: اصْطَفَ القوم: صاروا صَفًّا، وفيه صففت القومَ فاصطفوا. فإِما أن يقول المذيع: الذي صُفَّ لتحيته، أو الذي اصْطَفَ لتحيته.
- 3 يقال اضْطَرَّه إلى الشيء فاضْطَرَّ إلى فعله.
- 4 الفعل لازم. فإِما أن يقال: يجب أن تُقْصِر على ... أو أن تُقْصِر على.....

(225/1)

تدريبات معجمية ودلالية:

التدريب الأول:

اضبط بنية الكلمات التي كتبت بخط بارز بالشكل الكامل:

- 1- اليوم أول شهر ربيع "الآخر".
- 2- طلب تركيا من حلف "شمال" الأطلسي تقديم مساعدة عسكرية.
- 3- ارتدت الشرطة ملابسها "الشتوية".
- 4- تشارك القوات "البحرية" في حرب تحرير الكويت.
- 5 لا "خيار" سوى خيار الحرب.
- 6- فرح الشعب العربي بتحرير الكويت من "نير" الاستعمار العراقي.
- 7- عادوا إلى أعمالهم بصورة "منتظمة".
- 8- حضر عدة "دورات" تدريبية مكثفة.
- 9- نريد حكمًا "قوامه" النزاهة والطهارة.
- 10- من "المتعذر" معرفة ما تملكه بغداد من صواريخ.
- 11- أخذت في مراقبة الهدف سفن تقف في "عرض" البحر.
- 12- يعيش العالم العربي في "مأزق" حرج؛ نتيجة انقسامه حول احتلال الكويت.
- 13- تناولت المباحثات "مختلف" المستجدات على الساحة العربية.
- 14- تم عقد عشرين صفقة "تجارية" متكافئة.
- 15- استقالة وزير الدفاع "الفرنسي".
- 16- قرأت "العقد" الاجتماعي لجان جاك روسو.

(226/1)

17- ما زالت حرب المخيمات "مستعرة" في بيروت.

18- يتناقص معدل "الوفيات" من عام إلى عام.

19- احتج على "الغبين" الذي وقع عليه.

20- الكذب "خصلة" بغیضة.

21- يجب مد يد العون للمجتمعات "البدائية".

22- لا تستهن "بتجربة" من هم أصغر منك سنًا.

23- مات في "العقد" الرابع من عمره.

24- ضرب بكلامه "عرض" الحائط.

التدريب الثاني:

أصلح الخطأ الوارد في الجمل الآتية:

1- يكاد الوقت ينفذ.

2- لم يبق من الطعام إلا النذر اليسير.

3- اعتذرت الفتاة عن عدم زواجها من كهل في الستين.

4- جاء السياح خصيصًا من بلادهم لمشاهدة الآثار المصرية القديمة.

5- رفع شخص دعوة أمام القضاء لاسترداد أمواله المصادرة.

6- طلب من دائنه سداد دينه.

7- حققت الخطة الخمسية الأولى زيادة مضطردة في الدخل القومي.

8- يشارك في المؤتمر إخصائيون رفيعوا المستوى.

(227/1)

9- وجه إلى الضيف دعوة على الغذاء.

10- لا تيأس حتى تستنفذ كل الوسائل الممكنة.

11- كم يتمنى الكثيرون أن يروا رأس صدام معلقة في الهواء.

12- حافظ على تناول الخضروات الطازجة.

13- تتدلى صور صدام من عواميد النور وشرفات المنازل.

14- نشكر الله لأنه استجاب لصلاتنا ودعوانا.

15- تسجل أجهزة التصنت كل المكالمات المتبادلة بين مراكز القيادة وقوات الاحتلال

العراقي.

- 16- المعسكر الذي يأوي عشرين ألفاً لا تزيد سעתه الفعلية على خمسة آلاف.
- 17- حقوق الإنسان مصانة في الإسلام.
- 18- لا تستخدم الضوء المبهر أثناء القيادة.
- 19- يعاني المريض من بطئ حركته.
- 20- وضع الدستور المصري في العشرينات من هذا القرن.
- 21- صادف أول يناير 1991 الخامس عشر من جمادى الثاني.
- 22- أخذت الأمطار تهطل ليلة الخميس واليوم الجمعة.

(228/1)

الفصل السادس: الإجابة عن بعض الأسئلة

تدريبات على التثنية والجمع

...

الفصل السادس: الإجابة على بعض الأسئلة

تدريبات على التثنية والجمع:

التدريب الأول:

- 1- فُتَوِيَان، عَصَوَان، بُشْرِيَان، أَعْلِيَان، أُخْرِيَان، رَحِيَان، حَسَنَوَان، أَفْعِيَان.
- 2- حَصِيَات، فِلَوَات، فُتِيَات، فُتَوِيَات، دَعْوِيَات، أُخْرِيَات، قَنَوَات، زَكَوَات.
- 3- مَصْطَفَوْن، أَسْمُون، مَقْتَدُون، مَسْتَدَعُون، مَسْتَدَعُون.

التدريب الثاني:

- 1- أ- المَرْقِيْن ب- المَعْتَدِيْن ج- مَبْتَلُون د- مَهْتَدُون ه- مَرْجُون و مجازُون.
- 2- أ- الرِّخَالَات ب- جَلَسَات ج- جَوْلَات د- الدَّعَوَات ه- التَّوْبَات و رَوْضَات-
ز- كِسْرَات ح- نَظَرَات ط- زَهْرَات ي- خِبْرَات ك- الخِدْمَات ل- قَطَرَات م-
الهَجْرَات ن- بَيْضَات س- الفَّرَات ع- حَوْمَات ف- بَصْمَات ص- نَوْبَات.

التدريب الثالث:

- 1- "؟" 2- × 3 "؟" 4- × 5 "؟" 6- × 7- ×
- 8- "؟" 9- × 10- × 11- × 12- × 13 "؟" 14- ×

(229/1)

تدريبات على الفعل الثلاثي المجرد والمزيد:

التدريب الأول:

يعمد "فرح" - يكسب "ضرب" - نفد "فرح" - خسر "فرح" - ينقل "نصر".
شمل "فرح" - شهد "فرح" - نشب "فرح" - ينزع "ضرب" - كل "فرح"
ملّ "فرح" - زل "ضرب" - ضل "ضرب" - صعد "فرح" - رغب "فرح"
نفذ "نصر" - نفّض "نصر" - جبن "كرم" - يلقي "فرح" - بلي "فرح"
نام "فرح" - حار "فرح" - قرب "نصر" - حصل "نصر" - سمح "كرم".

التدريب الثالث:

اهدنا "وصل" - أرشدنا "قطع" - ألهمنا "قطع" - ابنته "وصل" - أعطنا "قطع".
أقصر "وصل" - أقصر "قطع" - أقلّ "قطع" - أضدق "وصل" - أعرب "قطع".
أنصف "قطع" - إقترح "وصل".

التدريب الرابع:

الضبط بالفتحة: 1، 2، 3، 5، 7، 9، 10 "الثانية"، 16، 18، 22، 24، 26، 27، 30.

الضبط بالضمّة: 4، 6، 8، 10 "الأولى"، 11، 12، 13، 14، 15، 17، 19، 20، 21، 23، 25، 28، 29.

(230/1)

التدريب الخامس:

1- متعينا 2- المحكمين 3- المعدم 4- المتوفين 5- مقتصرًا
6- المعدات 7- متبادلتان 8- المتعين 9- المتقاطعة 10- بمختلف
11- المختلطة 12- مزدوجة 13- مطبق - مدقع 14- المبرزين 15- المرتزة
16- منتظمة 17- المحتشمة 18- متميز 19- ملغي 20- المستجدة
21- المناخ.

التدريب السادس:

1- وفدوا 2- نتج 3- نجم 4- نملك 5- سينقل.
6- تنعم 7- تمس 8- يضم 9- يجني 10- تعد
11- تنشب 12- نعجز 13- سيخسرهما 14- تشن 15- يسفر.

16- يَعْقُبُهُ 17- تَعْمَدُ 18- يَعْفُ 19- عَهْدُ 20- يَثْنُ.
21- يُنْصِتُ 22- لَمْ يَزُلْ 23- خَسِرَ 24- يُفْلِحُ.

(231/1)

تدريبات على الإسناد:

التدريب الأول:

أ- لَا تَسْعِي، لَا تَسْعَيْنَ، لَا تَسْعُوا.

ب- أَنْ يَمْحُوا، أَنْ يَمْحُونَ.

ج- بَقِيا، بَقِيتا، بَقُوا.

د- نَجَّوْا، نَجَّتَا، نَجَّوْا، نَجُّونَ.

هـ- يَجْثُونَ، يَجْثُونُ، يَجْثُونَ.

و لَمْ تُنْهِي، لَمْ تُنْهُوا، لَمْ تُنْهَيْنِ.

(231/1)

التدريب الثالث:

أ- قَلَّلْنَ، قَلَّلُوا.

ب- اعْفِي، اعْفُوا، اعْفُون، اعْفُوا.

ج- العرب يَلْقَوْنَ، الطالبات يَسْعَيْنَ، الأمهات يَحْنُونُ.

د- لَنْ يَعْفُوا، لَنْ يَعْفُونَ.

هـ- لَمْ تَسْخُ، لَمْ تَسْخِي، لَمْ تَسْخُونِ.

و لأن الماضي من المقصور فتبقى الفتحة بعد حذفها، أما الأمر فيتبع المضارع وهو من

المنقوص فيضم ما قبل الواو.

ز- لَنْ تَشْقِي / تَوْدَيْنِ، لَنْ تَشْقَيْنَ / تَوْدَيْنِ.

ح- اهتَمِي.. هَتَمَيْنِ، اهتَمِنَ... هَتَمْنِ.

التدريب الرابع:

1- ألححت 2- قَسَوْا 3- ينجون 4- هَتَمْنِ 5- تَلَّتَا 6- نَجَّوْا 7- يقسون 8-

يشكون.

التدريب الخامس:

الأولى: 2، 5، 6، 7، 9، 10.

الثانية: 1، 3، 4، 8.

(232/1)

تدريبات على العدد:

التدريب الأول:

1- التاسعة عشرة 2- ثمانية 3- اثنتان 4- وسبع عشرة 5- ثمانية

6- الخامسة عشرة 7- ثماني عشرة 8- ثماني 9- الخامسة عشرة 10- ثماني

(232/1)

التدريب الثاني:

الأولى: 3، 4، 7.

الثانية: 1، 2، 5، 6، 8، 9، 10، 11، 12.

التدريب الثالث:

1- عامًا 2- سنة 3- بئرًا 4- ترعة 5- رجلا 6- سيدة 7- صفة 8- اسمًا.

التدريب الرابع:

1- الثلاثة عشر 2- التسعة والعشرين 3- العشرون 4- سبعة الأيام- الاثني عشر.

التدريب الخامس:

1- ثلاثة/ اثني عشرة. 2/ خمسة 3- ثلاثة 4- أربع 5- ثلاثة/ عشرون.

6- خمسون/ تسعة 7- عشرين/ خمسة

(233/1)

تدريبات على الممنوع من الصرف:

1- التدريب الأول:

الفتحة: 1، 5، 6، 12، 14، 19، 21، 22، 23، 24.
الكسرة: 2، 3، 4، 7، 8، 9، 10، 11، 13، 15، 16، 17، 18، 20.

(233/1)

التدريب الثاني:

- 1- صوامعٌ "ممنوع" 8- أعدادٌ "مصرفوف" 17- أخطاءٌ "مصرفوف" / مساجد "ممنوع" 9- أصداءٌ "مصرفوف" للكويث "مصرفوف"
- 2- يوسفٌ "ممنوع" 10- ملائكةٌ "مصرفوف" 18- أبرياءٌ "ممنوع"
- 3- قضبانٌ "مصرفوف" 11- رمضانٌ "ممنوع" 19- أرقاءٌ "ممنوع"
- 4- علماءٌ "ممنوع" 12- القاهرةٌ "مصرفوف" 20- صرخاءٌ "ممنوع"
- 5- أصمٌ "ممنوع" 13- بأقلٌ "مصرفوف" 21- أحياءٌ "مصرفوف" / بكماءٌ "ممنوع" 14- بأقلٌ "ممنوع" 22- خواصٌ "ممنوع"
- 6- أزياءٌ "مصرفوف" 15- أولٌ "ممنوع" 23- بأشياءٌ "ممنوع"
- 7- مواقفٌ "ممنوع" 16- أرجاءٌ "مصرفوف" 24- حراءٌ "مصرفوف" / مصرٌ "ممنوع".

التدريب الثالث:

أ- مصرفوف للإضافة، مصرفوف للتعريف بأل، ممنوع من الصرف: صيغة منتهى الجموع.
ب-

- 1- ألف التأنيث الممدودة 2- ألف التأنيث الممدودة.
- 3- صيغة منتهى الجموع 4- العلمية والعدل.
- 5- العلمية والعجمة 6- صيغة منتهى الجموع.
- 7- ألف التأنيث الممدودة 8- صيغة منتهى الجموع.
- 9- الوصفية ووزن الفعل 10- العلمية والتأنيث.

ج-

- 1- علم موصوف بابن 2- مبني على الكسر.
- 43- ممنوع من الصرف. 4- اسم لا النافية للجنس مبني على الفتح.
- 5- منادى مبني على الضم 6- ممنوع من الصرف.
- 7- ممنوع من الصرف.

(234/1)

تدريبات على الاستثناء:

التدريب الأول:

- 1- التزم 2- طالب 4- صديقك 4- نسخة 5- نسخة، نسخة 6- النز 7- شجرة.

التدريب الثاني:

- 1- سوى طائرتين 2- إلا صفحتان 3- بالإضافة إلى تلويثه للبيئة
- 4- إلا يومان 5- إلا وهو في المستشفى 6- ماعدا أخاك
- 7- سوى أسبوعين 8- إلا في العشرينيات 9- سوانا
- 10- إلا استمرار.

(235/1)

تدريبات على العمليات الإعرابية:

التدريب الثاني:

- 1- ونزعتك "مفعول معه" 2- الطبيعي "صفة لخبر كان".
- 3- قواته "مفعول به جمع مؤنث" 4- رئيس "اسم إن"
- 5- معين "صفة للفاعل" 6- مهام "مضاف إليه ممنوع من الصرف".
- 7- فائدة "اسم لا النافية للجنس" 8- العيش "اسم إن"
- 9- لتعد مضارع مرفوع" 10- ليعد مضارع منصوب بعد لام التعليل"
- 11- جائزة "مفعول به" 12- قبوله "فاعل".
- 13- والرئيس "مفعول معه" 14- أول "مفعول به ثان".

(235/1)

- 15- وبناتنا "جمع مؤنث سالم منصوب بالكسرة" 16- كونه "مفعول به".
- 17- عدم "فاعل" 17- إجابتك "فاعل"

19- القليلُ "فاعل" 20- ورفاقه "مفعول معه".

21- وحدك "حال منصوب".

التدريب الثاني:

1- إلا عدد 2- تسامحاً 3- تحدياً كبيراً 4- كلٍّ مِنْ

5- وهو عازم 6- رجل رشيد 7- آخرون 8- ليال

9- صحيفتان أخريان 10- اللتين 11- سوى وزيري 12- منزل حميها

13- ذي الزوجتين 14- إلا ذوو 15- في ثوانٍ 16- كلاهما.

17- منهم طالبان 18- مساوياً 19- مئة وخسمون 20- قواتٍ

21- يعود 22- تكاليف 23- ستين 24- ذوا

25- مكتوفو

التدريب الثالث:

1- اهتمام خاص "نائب فاعل" 2- اثنان "فاعل"

2- عشرين "مفعول ثانٍ" 4- لتصغ "مجزوم بلام الأمر".

5- اجتماع "نائب فاعل" 6- بالإضافة إلى "لأن عدا للاستثناء".

7- أسلوب "فاعل" 8- رئيسي "اسم إن"

9- يخطو "مرفوع" 10- والرئيسين "مفعول معه".

11- لا أحد "اسم لا النافية للجنس" 12- غيرٌ "خبر إن".

(236/1)

تدريبات على مجموعة من التعابير والتراكيب:

التدريب الأول:

1- لم ترق 2- المكان الذي 3- التي "بدون الواو".

4- لا يجوز 5- ما زال 6- فلن يجني

7- حذف كلمة الثانية 8- حذف أحد الطرفين 9- إدخال الباء على المتروك

10- بالإضافة إلى "بدلاً من عدا" 11- وغير الموافق 12- عن عدم الحضور.

13- المصيبة الكبرى 14- غير المستوفية 15- إحدى النتائج.

16- اللذين 17- حذف كلمة الثانية 18- أحد تحقيقاتها.

19- لن يقع 20- أو لا يكفينا 21- التي أطلقتها العراق.

22- لن ترد 23- رءوس الأموال لبعض البنوك 24- التي أكد.

25- لاستقبال المصريين ... ونقلهم وإعاشتهم. 26- أولاهما.

التدريب الثاني:

1- واحدة 3- الست والثلاثين 4- الست والثلاثين

4- الذي يلزم "بحذف الواو" 9- من بينها 10- لم تواتك.

13- قط "بدل أبدا" 14- ربما يكونون 17- لا تسمعين.

18- لا تبك 20- أمس 21- الذين "بحذف الواو"

22- ثانية 25- التي صرح "بحذف الواو".

(237/1)

الفصل السابع: تدريبات عامة

التدريب الأول:

كلما أمسكت بصحيفة يومية، ونظرت إلى صفحاتها، وتأملت كل عامود من أعمدتها، وتطلعت إلى صورها وإعلاناتها كلما قدرت الجهد المبذول طوال الأربعة وعشرين ساعة؛ لتكون الصحيفة قبل آذان الفجر في يد القارئ الغير مقدر لهذه الجهود.

ولا يقع العبئ على رؤساء التحرير "وحدهم"، إنما كذلك على المحررين الذي ينقلون عن وكالات أنباء غربية تشوه الأخبار، وتصيغها بطريقة تعطي إيجاباً خاطئاً.

وفي اللحظة الذي يمضي فيها رئيس التحرير ليله سهران بجانب صحيفته، لا يرتد إليه

"طرف"، ولا يغمض له جفن- يقضي معظم الناس أوقات سعيدة سواء في إحدى

المنتديات، أو في منازلهم بين أسرهم وأولاده، وفي كلا الحالتين ينامون مرتاحي البال. في

حين يظل رئيس التحرير مؤرقاً لساعة أو لساعتين أخريتين يتابع تصحيح تجارب الطباعة

"تجربة" بعد تجربة، ويفكر في وسيلة يزيد بها النسخ المباع من صحيفته، ويحقق مكانة

أفضل لها.

ولهذا برئاسة التحرير "منصب" لا أحب أن أستمّر فيه قط.

(239/1)

- 1- هذه مسودة لمقالة افتتاحية كتبها رئيس تحرير صحيفة يومية. وبعد أن دفع بها إلى المصحح أجرى فيها ستة عشر تصحيحًا قبل أن يقدمها إلى المطبعة، قم أنت كذلك بمهمة المصحح واكتب الصواب فوق كل خطأ.
- 2- اضبط بالشكل الكامل الكلمات التي كتبت بخط بارز.
- 3- الكلمات رؤساء- أنباء- إبحاء تنتهي كلها بألف وهمزة، ولكنها تختلف من حيث الصرف وعدمه، وضح ذلك.
- 4- اضبط حرف المضارعة في الأفعال الآتية الواردة بالمقال: يمضي - يغمض - يزيد.
- 5- الأفعال الثلاثة الآتية وردت في القطعة: يقع - يغمض - يظل. حدد حركة عينها في كل من الماضي والمضارع بذكر أبوابها.
- 6- خذ فعل الأمر من الأفعال الآتية الواردة في القطعة، ثم بين نوع الهمزة "وصل - قطع"، واضبطها بالشكل: أمسك - نظر - يعطي.

التدريب الثاني:

رأس الإنسان هي مركز جميع الحركات التي يقوم بها، ومع ذلك يبلغ وزنها "حوالي" 400 جرامًا في المتوسط. وعلى الرغم من خفة وزن المخ إلا أنه يستهلك خمس ما تنتجه "الدورة" الدموية، وعشر الأوكسوجين الذي يستنشقه الجسم. وثمة هناك مرض "جد خطير" أخذ يتهدد "الإنسان" منذ الثمانينات، وهو الإجهاد الذهني، ولا يعد هذا المرض "مشكلة" إلا بعد أن يتحول إلى مرض.

(240/1)

مزمّن إذ أنه حينئذ يخفض الفاعلية "الفكرية" للإنسان، ويقلل "إمكانات" مواجهة المشكلات ذات الأهمية الحيوية.

ويرجع العلماء "أسباب" هذا المرض الجديد إلى تلك الزيادة الهائلة في حجم المعلومات التي أصبح من واجب الإنسان "استيعابها"، ومحاولة الرأس البشري التحصيل والدراسة والتدريب لملاحقة التطورات الحديثة. مما يسبب "الإرهاق" للمخ البشري، ويحمّله فوق طاقاته.

ونتيجة لهذا "الإرهاق" الذهني أثبتت الإحصاءات أن هناك 25 ألف أمريكي مصابون بانفجار عصبي، إلى جانب 200 ألف يترددون باستمرار على العيادات النفسية. كما أن هناك 70 ألف أمريكي ينتحرون كل عام.

ولمقاومة الإرهاق الذهني توصل العلماء إلى "عقار" "مهمته" تجديد النشاط الذهني مع مراعاة ما يأتي:

- أ- ضرورة أن يُعطى لأصحاب الأعمال الفكرية نظامًا غذائيًا خاصًا.
 - ب- إخلاء الإنسان إلى الراحة لمدة قد تبلغ ثمان وأربعين ساعة أسبوعيًا، يقضيها بعيدًا عن أي جهد ذهني.
 - 1- اضبط ما كتب بخط بارز ضبط إعراب واذكر سبب الضبط.
 - 2- ضع كلمات مكان الأرقام الموجودة بالقطعة.
 - 3- ألم يتوصل العلماء إلى عقار لتجديد النشاط الذهني؟
- أجب عن هذا السؤال على حسب ما ورد بالمقال.

(241/1)

4- أخرج من القطعة عشرة أخطاء لغوية، وبين وجه الصواب في كل.

5- اضبط الكلمات الموضوعة بين قوسين بالشكل الكامل.

التدريب الثالث:

لقد خاض العالم حرب بترول منذ "العقد" قبل الماضي بعد أن ارتفع سعر البرميل الواحد من ثلاث دولارات إلى ثلاثين دولارًا، ومن المتوقع خلال بضعة سنوات أن تتحول هذه "الحرب" إلى حرب غذاء بعد أن أصبحت حبة القمح هي المتحكمة في اقتصاد العالم نتيجة لقلّة المعروض، وكثرة الطلب، وليس بمستبعد أن "تؤدي" هذه الحرب إلى حرب نووية بين القوتين الأعظم في العالم، وهي حرب سوف لا ينجو منها "أحد".

وتقدم إحصاءات الأمم المتحدة "صورة" قائمة عن الوضع الغذائي في العالم اليوم. فأكثر من نصف سكان الكرة يعانون من الجوع، أو سوء التغذية، وتقع بينهم ملايين من "الوفيات" كل عام. وبينما يبحث العالم الغربي عن وسائل لتخفيض الوزن يضع أكثر من ألفي "مليون" شخص "أيديهم" على بطونهم شاكين آلام الجوع. "فليتنبه" العرب إلى أنهم سيواجهون ضغوطا في الحصول على كفايتهم من الغذاء مثلما يواجهوا الآن ضغوطا في حصولهم على السلاح. إذا لم يواجهوا هذه الضغوط بحزم، ولم "يضعوا" "الخطط" الناجعة لمقاومتها فإن مصاعبا كثيرة تنتظر شعوبهم. ولا ننسى أن

الجوع يعني "الاستسلام" لمن يقدم لقمة العيش، ومن "لا يملك" خبزه "لا يملك" قراره، والشعوب التي تنحني "ألما" من بطونها لا يمكن أن ترفع رأسها.

(242/1)

1- أخرج من المقال ستة أخطاء لغوية وبين وجه الصواب في كل.

2- اضبط الكلمات التي بين قوسين بالشكل الكامل.

3- أعرب ما كتب بخط بارز.

4- أصبحت حبة القمح هي المتحركة.

اضبط ما بعد "هي" بالشكل ذاكرًا سبب الضبط.

5- العرب يعانون من ضغوط هائلة في سوق السلاح.

ضع أداة ناصبة قبل الفعل السابق وغير ما يلزم.

6- أخرج من الفقرة الأولى حرف جر زائدًا وأعرب ما بعده.

7- إن من المتوقع "تحول" هذه "الحرب" إلى حرب غذاء.

أعرب ما كتب بخط بارز في الجملة السابقة.

التدريب الرابع:

توجه في شيكاغو "بحيرات" تتجمد بعض أجزائها حيث يمارس عليها هوة التزلج على الجليد "رياضتهم". غير أن الجليد يتكسر في بعض المواضع مخلفا "فجوات" من الماء درجة حرارتها "قريبة" من درجة التجمد. وقد يحدث أن "يسقط" بعض المتزلجين في أحد هذه الفجوات فيكون مصيرهم "التجمد" ثم الموت.

ولكن الذي حدث للطفل جيمي كان شيئًا مختلفًا. لقد "هوى" في فجوة من تلك الفجوات المائية، فانتشله الغواصون خلال 25 دقيقة من غرقه وتجمده. وبدا للناظر أن الطفل قد فارق الحياة بعد أن لم تستجب عينه للضوء، وشحب لونه، وتوقف نفسه، وكذلك "نبض" قلبه. ولكن الأطباء الإخصائيين تعلقوا بخيط

(243/1)

رفيع، فأعطوا الطفل علاجا مكثفا بما في ذلك "دواء" يساعد على استمرار النوم والغيوبة. ونجحت المحاولة بعد علاج استمر ثمان وأربعين ساعة. أخذ الطفل يستعيد

أنفاسه. وقد كانت لبرودة الماء أكبر الفضل في إنقاذ الطفل، لأنها أدت إلى وقف موجات الدماغ، وتجميد الدم. وتلخص العلاج في تعريض الطفل بصورة مضطربة للتدفئة التدريجية حتى "لا تحدث" صدمة للقلب حينما يستعيد الجسم حرارته "الطبيعية". وفي خلال ذلك كان الطفل يحقن بنوع من "العقار" المنوم حتى لا يتعرض جسده للتشنجات أثناء ارتفاع حرارة جسده التدريجي.

وبعد علاج مكثف "طوال" يومين - ظل الطفل خلالهما بين الحياة والموت - أخذت أعضاؤه تستعيد نشاطها التدريجي، فقد ارتد إليه "طرفه"، وعاد إليه سمعه، وصار يفتح فمه، ويتناول الطعام. ولكنه ظل "بعض" الوقت "بطئ" الحركة، ولم يعد النشاط لكليتي يديه ورجليه إلا بعد بضعة جلسات من التدليك والعلاج الطبيعي.

وهكذا استرد الطفل حياته بعد أن كان على "قيد" شعرة من الموت الحقيقي. ولهذا يقول الطبيب "دافيدسون" الذي أشرف على علاج الطفل وإنقاذه: في حالات الموت غرقا لا يجب على الطبيب أن يفقد الأمل قط، وبخاصة إذا كان الغريق طفلا.

- 1- أخرج من المقال تسعة أخطاء لغوية، وبين وجه الصواب في كل.
- 2- اضبط ما بين القوسين بالشكل ضبطا كاملا.
- 3- أعرب ما كتب بخط بارز.

(244/1)

-
- 4- "الطفل بدا فاقد الحياة". ضع مكان "الطفل": الطفلان - الطفلتان - الأطفال، وغير ما يلزم، مع ضبط الفعل بالشكل الكامل.
 - 5- "أعطوا الطفل علاجا مكثفا"، هات المضارع والأمر من الفعل السابق مع الضبط الكامل بالشكل.
 - 6- ضع كلمات مكان العدد الموجود بالمقال.
 - 7- "أخذت أعضاؤه تستعيد نشاطها" - "أخذت الفتاة قلما من صديقتها". أعرب ما بعد أخذ في الجملتين السابقتين.
 - 8- الطفل استرد حياته ضع مكان الطفل ضمير المتكلم، وغير ما يلزم.
- التدريب الخامس:

حينما ولد ماركوني سنة 1874 صاح الخادم في منزل والديه ببلدة بولونيا: يا له من مولود "ذي" أذنين كبيرين!! فردت عليه الأم: وبهاتين الأذنين سيتمكن من سماع أدق

الأصوات. ولم تمض إلا "سنوات" قليلة حتى أصبحت هذه الجملة العابرة "حقيقة" واقعة.

لقد أصغى ماركوني إلى نداء العلم منذ بلغ الثانية عشر من عمره، حيث كان يقضي أوقات طويلة في دراسة الطبيعة، والكيمياء، ولا يهتم سوى بالعلم. وفي أحد الليالي قرأ ضمن أخبار "الوفيات" نعيًا لعالم ألماني توصل إلى نتائج هامة في مجال الموجات الكهرومغناطيسية، فدار "بخلده" السؤال التالي: لماذا لا يمكن نقل الأصوات كذلك "عبر" الهواء دون أسلاك؟ وبعد أشهر من العمل الدائب لم يغمض له فيها "طرف" استطاع أن يحقق نجاحًا في مضمار "تجاربه" على اللاسلكي، حيث تمكن لأول مرة من إرسال الصوت دون أسلاك لمسافة 30 قدمًا.

(245/1)

وحينما بلغ ماركوني الواحدة والعشرين وجد من "المتعين" الانتقال إلى بريطانيا، وهناك أخذ يجرب "مختلف" الوسائل لإتمام مشروعه. وتمكن بعد "قراءة" عامين من إنشاء أول محطة لللاسلكي فوق أحد الجزر البريطانية أجرت "اتصالات" مع باخرة تبعد عنها 18 ميلًا. ولم تقر عين ماركوني إلا بعد أن تمكن من ربط أوروبا وأمريكا باللاسلكي.

1- اضبط الكلمات التي بين قوسين بالشكل الكامل.

2- أعرب ما كتب بخط بارز.

3- ضع كلمات مكان الأرقام الموجودة بالقطعة.

4- في المقال سبعة أخطاء لغوية. أخرجها وبين وجه الصواب في كل.

5- "لم تمض إلا سنوات قليلة". ضع "سوى" مكان "إلا" واضبط ما بعد "سوى".

6- الكلمات: "نتائج"، "تجاربه"، "الوسائل" كلها على صيغة منتهي الجموع ومع ذلك جر بعضها بالفتحة وبعضها بالكسرة. حدد كل نوع وبين السبب.

7- الفعل "أصغى":

أ- هات منه المضارع ثم الأمر للمفرد المذكور، مع ضبط حرف المضارعة وهمزة الأمر بالشكل.

ب- أسنده إلى واو الجماعة، مع ضبط ما قبل الواو بالشكل.

8- يقال: "قَرَّتْ عينُه تَقَرُّ" بفتح القاف في المضارع. من أي باب يجيء هذا الفعل؟ وما قاعدته؟.

التدريب السادس:

بدأت اليابان مسيرتها نحو التطور سنة 1868 حين قامت بدراسة استمرت "عقدين" من الزمان لأفضل مؤسسات العالم في كل قطاعات العمل والبحث والإنتاج. وبنهاية السبعينات من هذا القرن كان إنتاج اليابان القومي يزيد على مجموع الإنتاج القومي البريطاني "والفرنسي"، وكانت تنتج من الصلب مثل ما تنتجه الولايات المتحدة، ولكن من مصانع أحدث وأكثر تطوراً.

إن سر هذه المعجزة يتلخص في الاستفادة من "تجارب" الآخرين عن طريق جمع المعلومات جمعاً مخططاً ومتواصلاً، ثم "تبويبها" وتوظيفها لرفع مستوى الكفاية الذهنية والمعرفية والتطبيقية للعاملين. وبعد هذا جاء دور الإخصائين لوضع الخطة، وتحديد الأهداف، ومراحل التنفيذ، واستبدال وسائل الإنتاج القديمة بوسائل أخرى "حديثه"، والارتقاء "بالخدمات". وقد أدت هذه السياسة إلى زيادة إنتاجية العامل. فقد أصبح العامل الياباني ينتج ما يعادل اثنين وأربعين "سيارة" كل سنة، في حين أن أعلى معدل إنتاج أوروبي لم يكن "يتجاوز" 25 سيارة.

- 1- اضبط ما بين القوسين بالشكل الكامل.
- 2- اضبط حرف الإعراب مما كتب بخط بارز، واذكر سبب الضبط.
- 3- "وكانت اليابان تنتج من الصلب" مثل ما تنتجه الولايات المتحدة"، "وقف الرجل موقفاً "صلباً".

اضبط بالشكل الكامل الكلمتين المكتوبتين بخط بارز.

- 4- في المقال أربعة أخطاء لغوية، أخرجها وبين الصواب في كل.

- 5- أخرج من الفقرة الأولى اسمين مجرورين بالفتحة واذكر سبب ذلك.

- 6- إنتاج اليابان القومي "يزيد" على مجموع الإنتاج البريطاني والفرنسي.

أ- أدخل حرف جزم على الفعل "يزيد" وغير ما يلزم.

ب- هات اسم الفاعل، واسم المفعول من هذا الفعل.

- 7- التخطيط العلمي "يزيد" من إنتاجية العامل.

الإنتاج الياباني "يزيد" على الإنتاج البريطاني الفرنسي.

اضبط حرف المضارعة في الفعلين السابقين.

8- كلمة "أخرى" ما مثناها؟ وكيف تجمعها جمع مؤنث سالم؟

9- كلمة "أعلى" اجعها جمع مذكر سالماً، واضبط ما قبل الواو بالشكل.

10- اكتب بالحروف الأعداد الموجودة بالقطعة.

التدريب السابع:

ليس بين شعوب العالم شعباً قارئاً مثل اليابانيين. وليس هناك "أي" وسائل إعلامية في العالم مثل وسائلهم الإعلامية في الاهتمام بنقل المعلومات في كل مجال، وبشئ الوسائل. ولقد أثبتت الدراسات أن الصحف اليابانية الكبرى - "ومجموع" توزيعها يربى على 61 مليون نسخة- تنقل "معلومات" عن العالم الخارجي تبلغ 3 أضعاف ما تنقله أي صحيفة أمريكية كبرى.

وتملك اليابان، لا "الولايات المتحدة" - كما يظن الكثيرون - أضخم مجموعة من الدوريات المتخصصة التي يحررها أساتذة أخصائيون في كل مجالات العلم سواء أكانت إنسانية أم "طبيعية".

(248/1)

ومن الملفت للنظر حقاً أن يبلغ ما يطبع في اليابان كل عام 30 ألف كتاب جديد، في حين أن "إحصاءات" الجامعة العربية تذكر أن جميع ما طبعته الدول العربية عام 80 لم يزد على خمسة آلاف كتاباً جديداً.

1- أخرج من المقال أربعة أخطاء لغوية، وبين وجه الصواب في كل.

2- جاءت كلمة "وسائل" مجرورة ثلاث مرات في الفقرة الأولى. بين علامة الجر في كل، واذكر السبب.

3- ثن كلمة "كبرى" ثم اجمعها جمع مؤنث سالماً.

4- أسند الفعل "يظن" إلى نون النسوة.

5- اكتب بالحروف الأعداد الواردة في القطعة.

6- أعرب ما كتب بخط بارز.

7- الفعل "يربى"، اضبط حرف المضارعة فيه، ثم اذكر ماضيه.

8- كلمة أساتذة ما حكمها من حيث الصرف أو منعه؟

9- استخدم شتى الوسائل؟

أين تجد كلمة "شتى" في المعجم الوسيط؟

10- الفعل أثبت، هات الأمر منه، ثم بين نوع همزته، واضبطها بالشكل.

(249/1)

التدريب الثامن:

أ- هوي كهل في الثمانين "فتاة" في السادسة عشر من عمرها. وحين تقدم لخطبتها اعتذرت عن زواجها منه، بررت اعتذارها "قائلة": لا يجب أن يتم هذا الزواج؛ لأن فارق السن "الكبير" سيشعل نار "الغيرة" في صدرك، وأنا طالبة، لا أهتم الآن سوى بالعلم، ولا أفكر في الزواج حتى "أتخرج" في الجامعة. وقد حاول أن يغريها بما يملكه من مال "وعقار"، وبأنه سوف لن يرد لها "حاجة"، وسوف يغمرها بالهدايا والمشتريات ورفضت أن "تنزح" عن موقفها "قيد" شعرة؛ لتأكد أنها مثل هذا "الزواج" لن ينجح قط.

1- الفعل "هوي" ما بابه، وما القاعدة الصرفية التي خضع لها؟

2- اضبط نحوياً الكلمات المكتوبة بين تنصيص، واذكر سبب الضبط.

3- اضبط بالشكل الكامل الكلمات التي وضعت بين قوسين.

4- أخرج من القطعة ثمانية أخطاء لغوية ونحوية وبين وجه الصواب في كل.

ب- أقيمت أمس "حفلة" الزفاف الخامسة عشر لعرائس العام. وقد اشترك فيها ما يزيد على ثلاث مئة "عروس" ظهرن وهن تتهادين في ملابس الزفاف، واعتذر عن الحضور حوالي مئة عروس أخرى. وقد اختير عروسين من الحاضرات لتقطيع كعكة العرس والتي أعدت خصيصاً لهذه "المناسبة".

(250/1)

1- أخرج من القطعة ستة أخطاء لغوية وبين وجه الصواب في كل.

2- اضبط بالشكل آخر الكلمات المكتوبة بين تنصيص، واذكر سبب الضبط.

3- استخدم الفعل "يتهادى" في جمل تبدأ بالضمائر: أنت - أنتِ - أنتما - أنتم - أنتن، مع ضبط الأفعال بالشكل.

- 4- هات الأمر من الفعل السابق، ووجه الخطاب إلى المفرد المذكر، والمفردة المؤنثة، وجماعة الذكور، وجماعة الإناث.
- 5- كلمة "ملابس" في القطعة مجرورة بالكسرة، مع أنها على صيغة منتهى الجموع. ما سبب ذلك.
- 6- أخرج الأسماء المبنية في القطعة، واذكر علامة بنائها.
- التدريب التاسع:
- يبدل العلم قسارى جهده لتقديم "خدمات" جديدة لذوو العاهات تساعدهم على شق طريقهم في "حلبة" الحياة دون "عناء"، وقد حقق لهم في العشر سنوات الأخيرة من الإنجازات ما كان يعد "حلمًا" منذ "ردح" من الزمان.
- ومن آخر هذه الخدمات "توصل" العلماء إلى "بدائل" لتعويض فقد البصر عن طريق ما يسمى بالرؤية الصناعية. وقد توصلوا إلى ذلك عن طريق حزام إلكتروني يلاصق الجلد، ويقوم بنقل إشارات عن طريق أعصاب خاصة إلى مراكز "الإبصار" بالمخ. ولا زال في "جعبة" العلماء "الكثير".

(251/1)

-
- 1- استبدل العلم بعصا الكفيف رؤية صناعية".
- استبدل العلم عصا الكفيف برؤية صناعية.
- أي الجملتين صواب؟ ولماذا؟
- 2- هل يصح وضع كلمة "رؤيا" مكان "رؤية" في القطعة؟ علل؟
- 3- اضبط بالشكل الكامل الكلمات الموضوعة بين أقواس.
- 4- أعرب الكلمات المكتوبة بين تنصيص.
- 5- أخرج من القطعة ثلاثة أخطاء لغوية، واذكر الصواب لكل.
- 6- لم يرتد الإبصار إلى عين المريض.
- لن يرتد الإبصار إلى عين المريض.
- اضبط آخر الفعل "يرتد" في الجملتين السابقتين.
- 7- أخرج اسمين ممنوعين من الصرف واذكر سبب المنع في كل.
- 8- ألم يحقق العلم من الإنجازات ما كان يعد حلمًا؟
- أجب عن السؤال السابق مستهدياً بما جاء في الفقرة الأولى.

9- الفعل "يسمى" أدخله في جملة تبدأ بالضمائر: أنت - أنتم - أنتن - هن.

10- "عُدَّ من بين المفقودين". أعد كتابة الجملة السابقة بعد بدئها بالضمائر: هن- أنتن- أنتم- أنت.

التدريب العاشر:

ولد أحمد بن تيمية سنة 661هـ أثناء معاناة العالم العربي "الأمرين" من تهديد التتار للعالم الإسلامي، بعد أن "استولوا" "عنوة" على بغداد عاصمة الخلافة.

(252/1)

وقد عكف منذ حداثته على دراسة علوم الفقه واللغة، وابتدأ في التأليف ولم يكن قد تجاوز 20 عامًا، وجلس لتدريس الفقه الحنبلي في العام الواحد والعشرين من عمره. وقد عرف "ابن" تيمية بموقفه "الصلب"، وبإخلاصه في الحق، و "جراته" في النقد، مما أثار عليه حفيظة الفقهاء وعلماء الكلام، وعرضه "للسجن" والنفي والتشريد، ولكن دون أن يترشح عن "خطئه" قيد شعرة.

ولابن تيمية "جهاد" مشهود في الحرب بين التتار وبين المسلمين والذين نجحوا في أن صدوا هجمات التتار "الشرسة" عن بلاد الشام. ولم يكن جهاده قاصرًا على القول، فقد كان إلى جانب تحميسه للمحاربين وتثبيت قلوبهم- يتمطى صهوة جواده، ويدير "دفة" المعركة بكل بسالة.

1- اضبط الكلمات الموضوعة بين أقواس ضبطًا كاملاً.

2- أعرب ما كتب بين تنصيص.

3- أخرج من الفقرة الأولى ثلاث كلمات ممنوعة من الصرف، واذكر سبب المنع في كل.

4- أخرج من المقال أربعة أخطاء لغوية، واذكر الصواب في كل.

5- ضع كلمات مكان الأعداد الموجودة في النص.

6- الفعل "أثار"، هات منه:

أ- المضارع، مع ضبط حرف المضارعة.

ب- الأمر، مع ضبط همزته، وبيان نوعها.

(253/1)

7- الفعل "يمتطى":

- أ- هات منه الأمر، مع ضبط همزته وبيان نوعها.
- ب- أدخل عليه حرف الجزم "لم" وأجر التغيير اللازم.
- ج- أسنده إلى الضمائر الآتية مع عمل التغيير اللازم: أنتَ - أنتِ - أنن.
- 8- الفعل "استولى" هات منه الأمر مسندًا إلى ياء المخاطبة مرة ونون النسوة مرة أخرى.

9- كلمة علماء منتهية بألف التأنيث الممدودة، ومع ذلك وردت في النص مجرورة بالكسرة. لماذا؟

10- الفعل يدير أسنده إلى نون النسوة وأجر التغيير اللازم.

التدريب الحادي عشر:

الكلمات المكتوبة بين تنصيص قرأها مذيع النشرة كما ضبطت. اذكر ضبطها الصحيح.

- 1- أخذت الطائرات تصب "الحِمَم" والنيران على بغداد.
- 2- المطلوب ليس "الضغَطُ" لوقف إطلاق النار، وإنما تحرير الكويت.
- 3- يبدأ المصنع عمله بصورة "منتظِّمة" اعتبار من غد.
- 4- كال له السباب بعبارات "يُعْفَ" اللسان والقلم عن ذكرها.
- 5- أجرى مشاورات مكثفة باعتبار أن بلاده "ترِيس" مجلس الأمن.
- 6- لكن ذلك لم "يُثْن" الرئيس العراقي عن المضي في المعركة.
- 7- لماذا "لا يَنْصَت" إلى صوت العقل.

(254/1)

-
- 8- إنها معركة خاسرة "خَسَرها" صدام قبل أن تبدأ.
 - 9- الألغام التي تبثها العراق في الجزء "الشِّمالي" من الخليج.
 - 10- أصدر عدة قرارات كان "آخَرها" يجيز استخدام القوة.
 - 11- أخذت الطائرات تواصل "طَلعَاتها" الجوية.
 - 12- أن "طواقم" هذه الطائرات عرضوا في التلفزيون العراقي مرة ثانية.
 - 13- أشارت إلى "أنباء" نسبتها إلى وكالات الأنباء.
 - 14- حتى يتسنى لشعب الكويت "العودة" إلى وطنه.

- 15- لم "تطلق" رصاصة واحدة حتى اليوم.
 - 16- إن الطيارين العراقيين "لا يَمَكِّنُهُمْ" مغادرة إيران.
 - 17- بأن لها "مطامع" إقليمية في الخليج.
 - 18- هذه "النيران" ربما تكون قد "اشتعلت" بطريق الصدفة.
 - 19- قوة الردع ستجعل صدام "يَحْجَم" عن استخدام الأسلحة الكيميائية.
 - 20- الجو اليوم "شَتَوِيّ" معتدل.
 - 21- ستنتهي الحرب بالقضاء على صدام دون أن "يُجْنِي" أي فائدة.
 - 22- "لا مفاوضات" على الانسحاب من الكويت.
- التدريب الثاني عشر:
- العبارات الآتية وردت غالباً في لغة الإعلام. أعد كتابتها بعد تصحيح ما بها من أخطاء:

(255/1)

-
- 1- لم يبق من الآمال إلا النذر اليسير.
 - 2- أجرى مباحثات مع بعثتي صندوق النقد والبنك الدولي اللذين وصلتا إلى مصر.
 - 3- أيدت الأغلبية قرار مجلس الأمن والذي يلزم العراق بالانسحاب.
 - 4- استقبل مطار القاهرة ثمان عشرة طائرة بالأمس.
 - 5- يحوي هذا الجواز على اثنين وعشرين صفحة.
 - 6- أسقطت اليوم ثلاثة طائرات عراقية.
 - 7- رفضت القرار الدول الغير دائمة العضوية في المجلس.
 - 8- سقط الصاروخ على بعد عشرة كيلو متر من الهدف.
 - 9- لا يعترف بالحكومة الحالية والتي يرأسها قائد الثوار.
 - 10- إنقاذ ثلاثة مليون فدان من الجفاف.
 - 11- في أعمال مقاومة نبات ورد النيل.
 - 12- جهد مئتان وعشرين ميجاوات.
 - 13- نذكر منهم عليا بن أبي طالب.
 - 14- ما زال أمامنا مزيداً من الوقت.
 - 15- يصبر صدام على أن الكويت هي المحافظة التاسعة عشر.

- 16- تركيا تصرح بأنها سوف لا تسكت على العدوان.
17- أخذت الأمطار تقطل ليلة الخميس واليوم الجمعة.
18- كانت معركة فرضتها أيادٍ عربية خلفت وراءها الدمار.

(256/1)

- 19- أشعل النار في حماه وحماته.
20- رأى ذلك المشهد المشين من بعض الأعضاء.
21- الرئيس حسني مبارك والملك خالد دعيا العراق إلى الانسحاب من الكويت.
22- أليس العالم كله عصبي؟ وأليست آراؤنا في هذا العالم عصبية؟
23- يصل إلى اثني عشرة ألف شخص.
24- فقدت قوات التحالف تسعة عشر طائرة.
25- وافق على تجديد تفويض بقاء قوة حفظ السلام.
26- لم يعارض الحرب إلا اثني عشر في المئة فقط.
27- هل هذا رأي فردي أم اتجاه جماعي؟

(257/1)

فهرس هجائي للألفاظ:

(259/1)
